



٢٢٣

مِنَ الْمَسْرُوحِ الْعَالَمِي

# الآلِيَّة

تأليف : صوفي تريديويل

ترجمة وتقديم : يوسف الشاروني

مراجعة : محمد الحديدي

تصدر عن  
وزارة  
الإعلام  
الكويت

أول أبريل ١٩٨٨



سلسلة  
من  
المسرح العالمي

سلسلة يشرف عليها

حمّد يوسف الرّومي

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

د. محمّد مَبَارَك بلال

رئيس قسم النقد والأدب المسرحي  
المعهد العالي للفنون المسرحية

المراسلات باسم:

الوكيل المساعد لشؤون الثقافة والصحافة والرقابة

وزارة الإعلام

ص.ب. ١٩٣







من المسرح العالمي

# الآليّة

تأليف : صوفي تريديويل  
ترجمة وتقديم : يوسف الشاروني  
مراجعة : محمد الحديدي

تصدر عن : وزارة الإعلام - الكويت



## مقدمة بقلم المترجم

صوفي تريديويل ( ١٨٩٠ - ١٩٧٠ )

ولدت صوفي تريديويل عام ١٨٩٠ في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة من أصل اسباني انجليزي ، ونشأت في رعاية الممثلة مدام مود جيسكا ، وقد عاونت صوفي هذه الممثلة على كتابة مذكراتها . كما اشتغلت هي بالتمثيل الى جانب التأليف المسرحي الذي كتبت فيه عدة مسرحيات تجريبية ذات احتجاج اجتماعي .

وترجع شهرة صوفي تريديويل اساسا الى مسرحيتها المترجمة الآلية *Machinal* ( ١٩٢٨ ) التي مثلت في العام نفسه على مسرح بليموث بمدينة نيويورك في ٧ سبتمبر ، وكان من بين الممثلين ممثل ناشئ في ذلك الوقت قام بدور العشيق هو كلارك جيبيل . وقد استوحيت المؤلفة فكرتها من جريمة قتل كانت لها شهرتها في ذلك الوقت . ونحن نجد ان بطلتها التي يطلق عليها اسم المرأة الشابة يسخر منها مجتمع تافه وعالم تسوده الآلية ، يرمز اليه الاسراف في استخدام أصوات الآلات داخل المسرح وخارجه . فمن بين ضجيج الآلات المكتبية ، تمنع زميلات المرأة الشابة في اغاظتها بسبب علاقتها بمديرها غير الجذاب والذي يؤمن - بحكم العادة وبغير تفكير - بمثل الطبقة الوسطى الاجتماعية والاخلاقية . وقد قبلت الزواج منه لتتخلص من أمها ومن بيتها الكئيب . ويرعبها شهر العسل ، كما انها تنفر من زوجها وطفلتها عندما تلدها . وتعترف أثناء محاكمتها انها قتلت زوجها لتحصل على حريتها . وتقاوم قص شعرها تمهيدا لاعدامها ، وتعلن للقس قائلة أن خطيئة حبها هي كل ما عرفته عن السماء ، ويعلن المعلقون انها تضوّل عندما تساق الى الكرسي الكهربائي .

وقد كتبت صوفي تريديويل عدة مسرحيات اخرى اولها مسرحية بعنوان جرينجو *Gringo* ( ١٩٢٢ ) قدمت لأول مرة

على مسرح برودواي ثم مثلت على مسرح كاميرني Kamerney في موسكو لمدة عام . وتتناول العلاقة بين احد عمال المناجم الامريكيين في المكسيك وطفلة ذات الام المكسيكية واحد قطاع الطرق المكسيكيين واحد الامريكيين الهاربين من التجنيد وزوجته التعيسة .

كما كتبت مسرحيتين هما : **أوه ، ايها العندليب** Oh, Nightingale ( ١٩٢٥ ) وهي قصة ممثلة شابة من كانساس تدعى « ابولونيا لي » Appolonia Lee تطمح للوصول الى مسارح نيويورك ، ومسرحية « اجازة نسائية » Ladies Leave ( ١٩٢٩ ) بطلتها تنشده عبثا الحب والحرية . وفي مسرحيتها « الوادي المقفر » Lone Valley ( ١٩٣٢ ) تتجه بطلتها العاهر مريم المجدلية ( الاسم نفسه والمهنة نفسها في الانجيل ) الى جنوب غربي امريكا لترث مزرعة كبيرة لتربية الخيل والمواشي لكنها ما تلبث ان تهجرها . ثم هناك مسرحيتها « ريش في القبار » Plumes in the Dust ( ١٩٣٦ ) ، ودراما تاريخية عن حياة القصاص الامريكي ادجار آلان بو . واخيرا « امل في الحصاد » Hope For the Harvest ( ١٩٤١ ) وهي دراما شعبية بها آثار من كل من الكوميديا والميلودراما .

## المسرح التعبيري

ويمكن القول ان مسرحية « الآلية » لصوفي تريديويل تنتمي الى الحركة التعبيرية التي ازدهرت في العقدين الاولين من القرن العشرين واستمرت بين الحربين العالميتين .

والتعبيرية اصطلاح يطلق على حركة فنية واسعة لا تقتصر على الادب وحده ، بل تشمل الموسيقى والرسم والرقص والمسرح . وهو اصطلاح يرجع الى اواخر القرن الماضي وأوائل القرن العشرين . وليس الفنانون والادباء هم الذين وضعوه ، بل وضعه نقاد الفنون التشكيلية لتمييز الرسم الجديد عن الرسم التأثري الذي كان شائعا في ذلك الحين . وتلقف الادباء والدارسون هذا المصطلح الجديد ووجدوا انه يعكس نزعتهم الجديدة . ويكفي ان نتذكر اسماء فنانيين وشعراء وكتاب كبار مثل كاندينسكي



في الرسم ، وشونبرج في الموسيقى ، وجورج تراكل في الشعر ، وكافكا في القصة والرواية (١) .

فالتعبيرية نشأت كرد فعل للمذهبين الطبيعي الذي كان يتزعمه الكاتب الفرنسي اميل زولا ( ١٨٤٠ - ١٩٠٢ ) والتي تحاول ان تنسج الواقع بدقة وتزعم انها تصور الانسان كما تحدده قوانين الوراثة والبيئة والظروف الاجتماعية والتاريخية. وعلى الجانب الآخر المذهب التأثري الذي بدأ في الفن التشكيلي في اواخر القرن التاسع عشر وحصر همه « في تصوير الاحساسات البصرية التي تعكسها النظرة الخاطفة مباشرة على شبكة العين . وكان علم البصريات قد اكتشف اذ ذاك ان هذه الاحساسات انما ترجع فقط الى الضوء الذي تعكسه الاشياء على عصب الابصار ، فسعى التأثريون جهدهم الى تسجيل ما « تبصره » عيونهم فعلا من حيث هو ضوء ، مغفلين ما « يعرفونه » بأذانهم من صور الاشياء » . (٢)

ثم جاءت الحركة التعبيرية نقيضا لهاتين الحركتين ، وقد نبتت هذه الحركة من قلب المانيا . فبينما تعتمد كل من الحركة الطبيعية والتأثرية على الحس ولا تنفذ الى العالم الداخلي ، فان التعبيرية تصدر عن انفعال باطني أي انها تسبغ المشاعر الداخلية على الانتاج الفني سواء كان فنا تشكيليا او موسيقيا او ادبا : شعرا او قصة او مسرحا . وينبه الاردايس نيكول في كتابه « المسرحية العالمية » الى ان التعبيريين لم يقصدوا بذلك الى الذاتية ، فهم بدلا من التنقيب في اعماق الفرد النفسية يحاولون ان يقدموا على خشبة المسرح ممثلين للانسانية جمعاء . واذا ما تأثروا بالتحليل النفسي فانما غرضهم اظهار عواطف الجموع. ويخلص الاردايس نيكول الى القول انه اذا أمكن القول ان

---

(١) د. عبدالغفار مكاوي ، التعبيرية في الشعر والقصة والمسرح ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، المكتبة الثقافية عدد ٣٦٠ ، ١٩٧٠ ، ص ١٢ - ١٣

(٢) سارة نيومير ، قصة الفن الحديث ، تعريب رمسيس يونان ، لجنة التأليف والترجمة والنشر . سلسلة الفكر المعاصر رقم ٢ ، مكتبة الانجلو ، ١٩٦٠ ، ص ٥٦ .

التأثيرين آخر سلالة الشعراء الرومانتيكيين فان التعبيرين  
ينتمون الى الكلاسيكية الحديثة . (٣)

ومما يلاحظ ان التعبيرية لم تكن مجرد ثورة وقفت عند  
حدود الادب والفن ، بل تجاوزتها بحيث اصبحت ثورة سياسية  
 واجتماعية لاسيما الموقف الذي اتخذه اصحابها من الحرب ومن  
الحضارة التي يفضي سلوك اصحابها الى الحرب .

واذا كان انتاج التعبيرين في القصة والرواية شحيحا ،  
فهو على خشبة المسرح شديد الخصوبة . وهو ينبع من خيبة  
املهم في المدينة الكبيرة ، ومفهوم العلم والتقدم كما شاع في اوائل  
القرن ، او شوقهم للثور على الانسان وسط ضجيج الحرب  
والآلات . (٤)

فالأسلوب التعبيري يرتبط ارتباطا وثيقا بادراكنا لطبيعة  
مدنيتنا الآلية ، فبينما الرومانتيكي الحديث دائم الرغبة في  
الهروب من الآلة ، فان التعبيري الحقيقي يختار اتجاهها آخر هو  
الاعتراف بوجودها محاولا في شجاعة تناول المشاكل التي تسببها  
سواء تحمس لها ، او وقف مذهولا ازاء الطريقة التي تسيطر  
بها على الحياة ، ورغم ان روح الكاتب التعبيري غالبا ما تكون  
معذبة بل وبائسة أحيانا الا ان انكار العالم الذي يعيش فيه ليس  
هدفه . (٥)

وقد اتجه التعبيريون بطبيعتهم الى النماذج الثورية التي  
وجدوها في حركة العاصفة والانديفاع ( ١٧٦٧ - ١٧٨٧ ) وهي  
حركة تميزت بالجموح العاطفي والانفلات من كل قيد او سلطة  
او شكل ، والايمان بعبقريّة الخلق وحرية . ومعظمها يخرج على  
القواعد والوحدات التقليدية ويقسم المسرحيات الى مشاهد  
متتابعة ، ويجري الحوار في لغة متوترة قوية معبرة عن ثورة  
الشعور والاحتجاج على العقل . كما وجدوها في مسرحيات

---

(٣) ألداديس نيكول ، المسرحية العالمية ، ج ٥ ، ترجمة د. نور شريف ،  
الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ ، ص ٦٥ ، ٦٦ .

(٤) د. عبدالغفار مكاوي ، التعبيرية في الشعر والقصة والمسرح ، ص ٨١ .

(٥) ألداديس نيكول ، المسرحية العالمية ، ص ٦٧ .

جورج بوشنر وبخاصة مسرحيته الجريئة فويسك (٦) وفي مسرحيات فيديكند Wedekind (١٨٦٤ - ١٩١٨) او لوحاته الرمزية الساخرة ، وكذلك في اعمال الكاتب السويدي سترندبرج التي تركت مسرحياته المتأخره أكبر الأثر على التعبيريين ، وكانت طريقته رسم مجموعة من الصور والمشاهد المتتابعة تستغني عن البناء التقليدي المنظور بالحدث ، وأعجبهم من مسرحياته المشهورة - كالطريق الى دمشق ، ولعبة الحلم ، وسوناتة الاشباح - انها لا تقدم شخصيات فردية بل نماذج وانماط عامة تحمل أسماء عامة كالابن ، والمجهول ، والشحاذ ، والصديق ، والشاعر ، والعجوز ، والميت ، وهو ، وهي ... الخ وكلها تعبر عن القضايا والافكار التي شغلت المؤلف في الدين والنفس والاسرة والمجتمع ، وجعلته يضع شخصية الانسان المعذب بالبحث عن نفسه وخالقه في مركز اعماله ، بل في قلب الأدب الحديث من بعده . (٧)

ونحن وان كنا لسنا بسبيل تتبع تاريخ المسرح التعبيري هنا ، الا اننا يمكن ان نشير اليه اشارة موجزة ، فهو قد بدأ في المانيا كما سبق ان قلنا عند أكثر من كاتب في مقدمتهم جورج كايزر Georg Kaiser وخاصة في مسرحيته غاز Gas التي تتألف من جزئين (١٩١٨/١٩٢٠) وهي تصور تأثير التصنيع على المجتمع ، فبعد مقدمة بعنوان الكورال Die Koralle (١٩١٧) يبني فيها عامل سابق مصنعا كبيرا ، تتبع المسرحية بجزئها مآل الصناعة في ايدي ابن هذا العامل وحفيده اللذين يحاولان دون جدوى مساعدة العمال ، الى ان يبدو في النهاية ان الحل الوحيد لهذه المشكلة هو اباداة الجنس البشري . (٨)

---

(٦) ترجمها الدكتور عبدالغفار مكاوي الى العربية في العدد ١٠ من سلسلة مسرحيات عالمية .

(٧) د. عبدالغفار مكاوي ، التعبيرية في الشعر والقصة والمسرح ، ص ٨٢ - ٨٤

(٨) الاردائس نيكول ، المسرحية العالمية ، ج ٥ ، ص ٦٨ . وبهذا الجزء فصل عن المسرح التعبيري نشر هنا الى ابرز ما ورد به من مسرحيات وللقاريء ان يرجع اليه اذا اراد تفصيلا .



ومن الكتابات الوثيقة الصلة بكايذر انتاج ارنست تولى  
Ernst Toller الذي يقدم في « التحول » Die Wandlung  
( ١٩١٩ ) - وهي مسرحيته الاولى - دراسة لنمو العاطفة  
الثورية في حياة فنان ، ثم ظهرت بعدها مسرحية « الفرد  
والمجموع » Masse Mensch التي قوبلت بحماسة بالغة . يقول  
تولى . ان هذه الصور للواقع ليست واقعية ولا محلية ، كما ان  
الشخصيات لا تمثل افرادا ، فسونيا بطلة المسرحية رمز لجميع  
الثوار المثاليين . تتزعم هذه المرأة مجموعة من العمال العبيد  
لتحررهم من قيودهم ، وعندما يقومون بثورة اجتماعية تحاول  
ان تكبح جماحهم ولكن دون جدوى ، واخيرا ينفذ فيها حكم  
الاعدام بسبب حركة حاولت قمعها بكل قواها . اما اللغة فعنيفة  
متقطعة . (٩)

وقد كان عدد الذين استغلوا الاسلوب الجديد في اوروبا  
الشرقية كبيرا من بينهم كارل كابيك Karl Capek في مسرحيته  
« ا. ر. آ. ع. » ( ١٩٢١ ) وهذا العنوان مختصر « انسان  
روسوم الآلي العالمي » وهي هيئة صناعية تنتج اجساما آلية  
يسخرها الانسان لخدمته ، لكن لا يلبث ان يتحرك شيء في  
صدور هذه الآلات فتثور ضد الانسان ، اذ يتحرك اول بصيص  
من الحب في قلبين آليين ، وعندما ينبت الحب تنمو عاطفتا  
التضحية والوفاء الغريبتان عنهما . وبهذا تولد الحياة من جديد  
من الآلية .

وفي انجلترا لم ينجح الا كاتب واحد هو ش. ك. منرو  
C. K. Manro في كتابة مسرحية تعبيرية ذات قيمة هي  
« الاشاعة » ( ١٩٢٢ ) التي استرعت الانظار قليلا لانها ادخلت  
الصيغة الفنية الجديدة في لندن ، ولان الكاتب اكتشف فكرة  
جديدة طريفة ، هي اقتفاء اثر اشاعة تافهة بريئة نوعا ما خلال  
سلسلة مشاهد قصيرة تؤدي الى حرب بين دولتين .

وقد وجدت التعبيرية قبولا في الاوساط الثورية الامريكية،  
المسرحية منها والاجتماعية ، وذلك منذ ان قدم جون هوارد

---

(٩) الاردائس نيكول ، المسرحية العالمية ، ص ٧٠ .

لوسون John Howard Lawson مسرحية « موكبى »  
ProceSSIONal ( ١٩٢٥ ) . فقد استخدم المسرح الامريكى  
التعبيرية الالمانية ، وخاصة على تلك المسارح التي تحمست  
للافكار الثورية . فلوسون يقدم في مسرحيته متهمًا - وعلى  
انغام موسيقى الجازبند - معركة دامية مريعة بين اصحاب احد  
المناجم الذين تؤيدهم الشرطة ومجموعة من العمال . وتدور  
المسرحية حول شخصيات رمزية : سادي كوهين ، وديناميت  
جيم الرجل الذي اغواها وطفلهما زعيم العمال في المستقبل .

وقد تحمس المير رايس Elimer Rice للتعبيرية في  
اولى مسرحياته « تحت المحاكمة » on Trial ( ١٩١٤ ) التي  
تدور حول حادثة قتل تفتح الطريق الى لقطات ارتدادية ، وهو  
اسلوب ابتكره رايس وقلده فيه عديد من كتاب المسرح والسينما  
بعد ذلك . (١٠) وكذلك في « الآلة الحاسبة »  
The Adding Machine ( ١٩٢٣ ) وبطلها السيد صفر ،  
كاتب مسن فصل من عمله لان في استطاعة الآلة الحاسبة ان تقوم  
بعمله على نحو أدق واكثر اقتصادا ، فيفقد الرجل قواه العقلية  
ويقتل صاحب العمل . وبعد ان ينذ فيه حكم الاعدام تهيم  
روحه في الابدية الى ان ينتهي به المطاف في الجنة حيث يعمل على  
آلة حاسبة ضخمة مربعة . كما يظهر اثر التعبيرية عنده في  
مسرحيات « يوم الحساب » Judgment Day ( ١٩٣٤ )  
و « حياة جديدة » A New Life ( ١٩٤٣ ) و « فتاة  
الاحلام » Dream Girl ( ١٩٤٦ ) .

### سمات المسرح التعبيري :

وبمكثنا ان نخلص من هذا كله الى السمات الآتية للمسرح  
التعبيري :

— التحرر من قيود الوحدات الثلاث المشهورة التي اشار اليها  
أرسطو في كتابه آ فن الشعر « وهي المزمكان والمكان  
والحدث .

---

(١٠) المير رايس ، مشهد في الطريق ، ترجمة محمد الحديدي ، سلسلة مسن  
المسرح العالمي ، وزارة الاعلام بالكويت ، ١٩٨٠ ، المقدمة ، ص ٧ .

— تصوير ما كان من قبل مستحيلا أو عسيرا تصويره على المسرح مثل الحلم والرؤيا ، السماء والجحيم ، وكل ما تهجس به النفس . فمن الممكن ان يتجسد كل هذا على المسرح في صورة مرئية .

— تسخير كل فنون الديكور والاخراج والاضاءة والملابس والرقص واللقاء لاثارة وجدان المتفرج .

— اشتمال المسرحية التعبيرية على شخصية رئيسية واحدة تعاني أزمة روحية أو ذهنية أو نفسية ، على أن نرى البيئة والناس في المسرحية من خلال نظرة تلك الشخصية الرئيسية اليها . ( ١١ )

— تتألف المسرحية التعبيرية عادة من عدد كبير متتابع من المشاهد والمناظر التي تصور « منازل الطريق » وهي المنازل التي يحط فيها البطل رحاله من حين الى حين اثناء تجواله في دنياء الداخلية الخاصة ، وهو يعاني أزمته النفسية ، حتى تنتهي تلك المنازل بمصيره المحتوم .

— شخصيات المسرحية التعبيرية نماذج وليسوا افرادا عاديين ، ومن ثمة يسمون بأسماء رمزية مثل : الرجل أو المرأة أو السيد صفر أو رقم واحد أو الشاعر أو الشرطي ... الخ ولا نسميهم بأسمائهم مثل عمرو أو ليلى ...

— أن تكون اللغة مقتضبه ، يكثر فيها حذف أواخر الجمل ، وأن تكون لغة سريعة برقية لا شلء فيها من البهارج والزخارف البلاغية . بل يحسن أن تكون لغة دارجة في معظم الاحيان حتى تبتعد عن اللغة الرسمية التي يستعملها الناس في تفكيرهم الخاص . وأن يكثر فيها التكرار والجرس الغنائي . وأن تكون ذات لهجة حماسية . تكثر فيها المونولوجات التي يعبر بها البطل عن أحاسيسه الداخلية .

---

( ١١ ) دريني خشبة ، أشهر المذاهب المسرحية ونماذج من أشهر المسرحيات ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٦١ ، ص ٢١٣ .



## « الآلية » مسرحية تعبيرية :

في وسط هذا المناخ السائد في عشرينات هذا القرن كتبت صوفي تريدويل مسرحيتها « الآلية » التي تكاد تكون نموذجيا متكاملا للمسرح التعبيري .

فنحن نجد أولا ذلك التحرر من قيود الزمان والمكان ، انها تنتقل من مكتب العمل حيث تعمل المرأة الشابة ، الى البيت حيث تعيش مع أمها ، الى الفندق حيث تقضي شهر العسل مع زوجها ورئيسها في العمل ، الى المستشفى حيث تلد ، الى الحانة حيث تلتقي برجل لا تعرفه من قبل ، الى بيت هذا الرجل ، فالى بيتها حيث تعيش - ولا تعيش - مع زوجها ، فالى المحكمة حيث تحاكم بتهمة قتل زوجها ، وأخيرا الى السجن حيث تساق الى الكرسي الكهربائي . وواضح أن هذا التنقل في المكان يستتبعه بالضرورة تنقل في الزمان استغرق على الاقل ست سنوات - كما نفهم أثناء المحاكمة - هي المدة التي أمضتها مع زوجها وانجبت خلالها طفلتها .

وهذا التنقل في المكان والزمان يتم عن طريق عدة مشاهد متتابعة ، فالمسرحية لا تنقسم الى فصول طويلة قليلة كما هو شأن المسرحيات الكلاسيكية بل الى مشاهد قصيرة متتابعة وتلك احدى سمات المسرح التعبيري كما سبق ان أشرنا .

كما أن للمسرحية شخصية رئيسية واحدة هي شخصية المرأة الشابة ، ومن خلالها نتعرف على زميلاتها في العمل ورئيسها في العمل - ثم زوجها فيما بعد - وعلى أمها فعشيقها فمن يشتركون في محاكمتها ابتداء من القاضي حتى القسيس . كما نتعرف من خلالها على بيئتها وبيئة العمل التي تسودها روح الآلية وبيئتها البيتية غير الموفقة مع أمها أولا ثم زوجها ، وبيئة المحظورات التي لجأت اليها لتحصل على حريتها سواء في الحانة أو في بيت عشيقها ، حتى بيئة السجن وما فيه من سجانين وحلاقين وكاهن ... الخ .

ونلاحظ أن الشخصيات لا اسم لها ، فبطلة المسرحية يطلق عليها المرأة الشابة مع ان لها اسما محددًا هو هيلين جونز لا يعلن

عنه إلا عند محاكمتها . وهذا الاسم نسبة الى زوجها نائب رئيس الشركة التي كانت تعمل بها قبل زواجها هو جورج هـ . جونز . اما بقية الشخصيات فيشار الها بوظائفها في الحياة او العمل كالام وعاملة التليفون والمختزلة وعامل المحفوظات وموظف الحسابات والقاضي ومحامي الدفاع وممثل الاتهام ... الخ لانهم يمثلون نماذج اكثر مما هم اشخاص بعينهم .

واللغة تتراوح ما بين الحوار والمونولوج . الحوار جملة قصيرة سريعة في اصلها الأمريكي اثرب الى اللغة الدارجة بحيث كانت تفريني في كثير من الاحيان بترجمتها الى لغتنا العامية اولا ثم اعيدت صياغتها بالفصحى . وذلك لان لغة المسرح التعبيري هي لغة الناس التي يستعملونها في تفكيرهم الخاص وليست لغة العلاقات الرسمية . كما انها تتميز بالتكرار مما ينفى على المسرحية جوا غير واقعي . اما المونولوج فهو يكشف عما تعانيه . وهناك مونولوجان اساسيان في المسرحية أحدهما يكشف عما تعانيه من صراع حول قبولها الزواج من رئيسها في العمل ورفضها هذا العرض . ونفهم من المونولوج انها وان كانت لا تحب شخص الرجل الا انها تشعر ان الزواج مفروض عليها كنظام اجتماعي . فهي تقبل الزواج كنظام اجتماعي وليس كعلاقة فردية ، وهذا جانب من جوانب مأساتها كامرأة ، وهو احد المحاور الرئيسية التي تدور حولها المسرحية كما سنعرض فيما بعد . اما المونولوج الرئيسي الثاني فهو بعد ولادتها طفلها وهو بدور يعبر عن أزمته أو رفضها لانجابها طفلة ( ستكون يوما ما امرأة مثلها تعاني ما تعانيه ) أو ربما لانجابها اطلاقا . ويتضح من هذين المونولوجين استخدام تيار ما تحت الشعور الذي كان اسلوبا مستحدثا في تلك الايام ، حيث هو اقرب الى هذيان المحموم ولكنه يعطي مؤشرات ذات دلالة .

واخيرا نجد استخدام المؤثرات الصوتية على نحو ما نجد صوت الآلات المكتبية في المشهد الاول الذي يعطي خلفية أو مناخا للاحساس بالآلية ، كما نجد استخدام اصوات منتقاة - كما جاء في مقدمة المؤلف - لما لها من تأثير وجداني داخلي كبرشمة الصلب ، وترتيل قس ، وغناء زنجي ، وموسيقى فرقة جاز واغنية على البيانو ... الخ الى جانب ظهور مشاهد قصيرة اعتراضية يدور فيها حوار بين شخصيات تمثل نماذج من غير شخصيات

المسرحية على نحو ما نجد في المشهد الثاني مثل أم وابنها يتناقشان وصبي وفتاة يتغازلان ، وزوج وزوجة يتشاجران . . مما له علاقة بالموقف بين شخصيات المسرحية وتلقي بظلالها على هذه المواقف ، كما أن وظيفتها تجسيد مشاعر داخلية : أقرب الى ان تكون مخاوف ، بطريقة درامية . كذلك تستخدم المؤلفة اثناء المحاكمة المعلقين ليعلنوا آراءهم المتضاربة في سير المحاكمة وموقف المتهم . وهي آراء تتأرجح ما بين التفاؤل والتشاؤم فتعطي خصوصية للجو الدرامي . وفي نهاية المشهد تختلط الموسيقى بالاصوات وتزداد ارتفاعا ، بينما تطير المرأة الشابة من مقعدها وتصرخ في فزع ، وبذلك يتجسد على المسرح ما تهجس به نفسها من محاولة هي مقبلة عليها ومفزعة منها . وفي نهاية المشهد السابع نستمع الى اصوات كنما تتحاور داخلها هي صوت عشيقها ومجموعة اصوات تجيبه وتمهد للجريمة المقبلة لانها تشير الى ادواتها وهي الزجاجاة المألأى بالاحجار التي هشمت بها المرأة الشابة رأس زوجها فيما بعد بدعوى التحرر منه .

هذا من ناحية الشكل ، أما المضمون فيقوم - في رأينا - على محورين أساسيين هما : حرية الانسان في المجتمع المعاصر ، ثم حرية المرأة بوجه أخص في هذا المجتمع . وتحاول المؤلفة ان تبرز دور الآلة ومدى مشاركتها للانسان المعاصر في حياته من عنوان مسرحيتها ومما تستخدمه فيها من مؤثرات صوتية - لعل أوضحها في المشهد الاول ، ذلك الدور الذي فزع منه التعبيريون وجعلوه محورا من أهم محاور انتاجهم الادبي .

وتعبر البطلة عن هذه الحياة الآلية عندما قررت ان تتزوج رئيسها في العمل فعارضتها أمها بقولها ان هذا كلام فارغ . فكان رد المرأة الشابة : لكنني لا أستطيع ان أستمر على هذا النحو يا أمي . . . . . لكأنما باطني محكم الوثاق - أحس أحيانا كأنما اختنق - أنت لا تدركين - لا أستطيع ان أستمر على هذا النحو أكثر من ذلك - ذاهبة للعمل ، راجعة للبيت - ذاهبة للعمل راجعة للبيت - لا أستطيع . أحيانا وأنا أعبر نفقا أحس أنني على وشك الموت - أحيانا حتى في المكتب اذا لم يحدث شيء - فعلي ان أفعل شيئا - لا أدري - كأنما باطني كله محكم الوثاق .



ان هذا الملل من رتابة الحياة ومن آليتها تذكرنا على الفور بكلمات الغريب ( ١٩٤٢ ) لالبر كامو ( ١٩١٣ - ١٩٦٠ ) : صحو ، ترام . أربع ساعات عمل في المكتب أو المصنع ، وجبة طعام ، ترام . أربع ساعات عمل ، نوم ، اثنين . ثلاثاء ، أربعاء ، خميس ، وجمعة وسبت ، على نفس الوتيرة . وسنجد أن مرسو بطل الغريب لاقى النهاية نفسها التي لاقتها بطلتنا المرأة الشابة .

كما تذكرنا بيوزف ك . بطل رواية القضية أو المحاكمة ( ١٩٢٥ ) لفرانز كافكا ( ١٨٨٣ - ١٩٢٤ ) الذي يتعرض لاتهام لا يعرف مضمونه ، ويظل مطلوباً لتحقيق لا ينتهي ، ويعاني من تعقيدات روتينية يضل فيها حتى تنتهي حياته ذات يوم على يد اثنين من المحكمة يقتلانه بحكم لم يره ، صادر من قاض لم يعرفه ، ولذنب لا يعلمه .

ونحن نستشعر من المشهد الاخير حين أتى الكاهن ليقوي روحها بالصلوات وكلمات الانجيل أنها غريبة عن هذه الحضارة المسيحية . وأن الكاهن ليس الا واحدا من قضاتها .

المرأة الشابة : الحياة كانت جحيمي يا ابتاه .

القس : الحياة كانت جحيما بالنسبة لك يا ابنتي لانك لم تعرفي الله أبدا . المجد لله في الاعالي .

المرأة الشابة : كيف لي أن أعرفه يا ابتاه ؟ انه لم يكن حولي أبدا .

وفي موضع آخر تقول : وتلك الخطيئة الاخرى يا أبتى - خطيئة الحب - هذا هو كل معرفتي بالسماء - السماء على الارض - كيف حدث هذا يا أبتى - كيف يمكن أن يكون هذا - خطيئة - خطيئة مميتة - هو كل ما أعرفه عن السماء ؟

لهذا فانها مثل يوزيف ك ومرسو بطلي القضية والغريب - دخيلة على هذا المجتمع مما أدى - مثلها - الى رفضها وادانها وقتلها . كما كانت - مثلها - وحيدة تماما من أول مشاهد المسرحية وهي بين زميلاتها في العمل يسخرن منها ، ثم

وهي مع أمها في بيتها فزوجها حتى عشيقها الذي ما أن أعلنت له عن حلمها بأن يظل كل منهما مخلصا للآخر حتى أجابها بأنه سيرحل يوما ما ، بل انه شهد ضدها بعد ذلك شهادة قضت عليها معنويا قبل أن تؤدي الى القضاء عليها جسديا . فهي غريسة عن أقرب الاقرباء اليها .

وهي مثل مرسو بطل الغريب الذي قتل ذلك الشاب العربي على شاطئ البحر في يوم قاتظ ، ضحية مثل ضحيتها تماما ، لأنها مخلوق حضارة تدينها المؤلفة وتعلن ادانتها عن طريق مسرحيتها.

وتوضح لنا المسرحية - كما توضح لنا روايتنا القضية والغريب - علاقة الفرد بالآخرين وما تنطوي عليه من مهالك بالنسبة له . فحتى عشيق المرأة الشابة - كما رأينا - انقلب عليها وشهد ضدها . وهكذا أعدمت - كما قال أحد نقادنا عن اعدام مرسو بطل الغريب - كما تعدم السلعة المعيبة التي لا تطابق مواصفات الجودة فتسعى الى سمعة المصنع . (١٢) تشبيه مستمد من عصر الآلة .

ولكن قضية الحرية تتضاعف اذا كان الانسان امرأة لا رجلا في مجتمعنا . وهذا ما تركز عليه مسرحيتنا حتى ليتمكن القول من وجهة نظر ما انها مسرحية تدافع عن حرية المرأة في مجتمعنا  
Feminist

ففي المشهد الثاني ندرك ان المرأة الشابة لن تتزوج رئيسها حبا فيه ولكن لانه الرجل الوحيد الذي طلبها وعليها ان تتزوج . « فكل النساء يتزوجن » على حد تعبيرها .

والمشهد الثالث - وعنوانه شهر العسل - يؤكد لنا أنه وان لم يفرض أحد الزواج على المرأة الشابة - بل بدا كأنما بمحض اختيارها ومطلق حريتها - فان الاوضاع الاجتماعية هي التي فرضته في الواقع . فهي تنفر من زوجها في الوقت الذي يحاول فيه أن يتقرب اليها ، ولكن كلماته وتصرفاته تبدو لها -

---

(١٢) شفيق مقار ، دراسات في الادب الاوربي الحديث ، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة سلسلة الكتب الحديثة ، بغداد ، ١٩٧٢ . انظر الفصل الخاص بعنوان : الحبث وما بعده في غريب كامي ، ص ٢٤١ - ٢٥٥ .

كما تبدو لنا نحن المشاهدين - لزجة تصدر عن ادعاء وغرور ،  
حتى ينتهي المشهد - مشهد شهر العسل - بيكائها .

ويستمر الموقف نفسه عندما تلد ، وتلد طفلة بالذات ،  
فتشعر - وتشعرنا معها - كأنها الولادة مفروضة عليها . وولادة  
البت على وجه أخص ، حتى لترفض ارضاعها . وينتهي مونولوجها  
الكابوسي في نهاية المشهد بقولها : لن أخضع .

وأخيرا لا تجد حريتها الا في المحذور ، في علاقة غير شرعية  
برجل لم تتعرف به الا لحظات في احدى الحانات عن طريق عاملة  
التليفون التي تعمل معها بالمكتب وتقوم بدور القوادة كاحدى  
هواياتها خارج المكتب .

وفي المشهد السادس تجد في الحب المحرم ما يخرجها عن  
رتابة حياتها وآليتها - فالزواج لم يتكشف لها الا طرفا من  
أطراف هذه الآلية وكانت قد حسبتة مهربا منها - حتى انبأ  
لتعلن لعشيقها قائلة : لم أجرب ابدا شيئا مثل هذا . لم أعرف  
أبدا أنني أستطيع أن أحصل على هذا الشعور . لقد تطهرت .  
لقد تطهرت تماما .

ونعود الى بيت الزوجية لنجد ذلك الانقسام المستمر بين  
الشابة وزوجها .. ثم تأتي المحاكمة لتحاصرها حتى تعترف بأنها  
قتلت زوجها . وعندما يسألها القاضي : لماذا قتلته ؟ تكون اجابتها:  
لاكون حرة .

ويكاد يكون المشهد التاسع تعليقا وشرحا على تصرفات  
المرأة الشابة ومدى شعورها بالذل والهوان لفقدانها حريتها .  
فعندما أتى الحلاقان ليحلقا خصلة من شعرها صرخت قائلة : لن  
أذل - هذا الاحتقار ، لا ، لن أذل - دعوني وحدي ، دائما علي  
أن أذعن - أن أذعن - كفى - ليس الآن - سأموت - لن أذعن !  
فيجيبها الحلاق ممثلا المجتمع - وقد أنهى قص خصلة من  
شعرها : استدعنين يا سيدتي - استدعنين حتى النهاية . فبكت  
المرأة الشابة وهي تسأل القس : اذعني ، اذعني ، ليس هناك ما هو  
ملكي ؟ حتى الشعر الذي على رأسي - ألن أحصل على السلام اذا  
مت ؟ ثم تعلن أن ما يعتبرونه خطيئة تستحق بسببها حكم الاعدام  
والذهاب الى الجحيم هو الذي حررها - حررها لحظة واحدة .



ولكنها فى النهاية ما أن ترى أمها حتى تتوسل إليها أن تدع طفلتها - التي لم تعرفها قط - أن تعيش . لماذا تراها تريد لابنتها أن تعيش ؟ هل تراها تأمل لها حياة أفضل فى عالم ومجتمع أفضل ؟

وكما رأينا المرأة الشابة لأول مرة فى المشهد الأول بين ضجيج آلات المكتبية ، فإن الآلة تطاردها حتى النهاية . فعندما كانوا يقودونها الى الكرسي الكهربائي تساءل المعلق الأول : افرض أن الآلة لن تعمل ؟ فيطمئنه المعلق الثاني قائلا : ستعمل - انها دائما تعمل .

هل يا ترى حكمت الآلة على زميلاتها الاخريات بالمكتب - مثل عاملة التليفون - بالاعدام ايضا . لكن بطرق أخرى ؟ وهل عصر الآلة لم يكن أرحم بالنسبة للمرأة مما قبله ؟ تلك تساؤلاتثيرها هذه المسرحية ، ولعلنا نتفق - أو لا نتفق - مع ما قدمته من اجابة ،،،

\* \* \*



# الآيَات

تأليف : صوفي تريبودي

ترجمة : يوسف الشاروني

مراجعة : محمد الحديدي





العنوان الاصلي للمسرحية

# Machinal

BY SOPHIE TREADWELL



## الآلية

### للكاتبة الأمريكية صوفي تريديويل

أخرج هذه المسرحية للمرة الأولى آرثر هوبكنز على مسرح بليهووث في مدينة نيويورك في السابع من سبتمبر عام ١٩٢٨ ، وكان الممثلون على النحو التالي :

المرأة الشابة	رجل
عاملة التليفون	رجل آخر
المختزلة	النادل
عامل المحفوظات	القاضي
موظف الحسابات	محامي الدفاع
الأم	محامي الاتهام
الزوج	مسجل الجلسة
خادم الفندق	حاجب المحكمة
المرضة	المعلق
الطبيب	المعلق الثاني
الشاب	المعلق الثالث
الفتاة	السجنان
رجل	رئيسه السجنانات
ولد	القس

المشهد الاول	: الى العمل	المشهد السادس : الفة
المشهد الثاني	: في البيت	المشهد السابع : منزلى
المشهد الثالث	: شهر العسل	المشهد الثامن : القانون
المشهد الرابع	: الولادة	المشهد التاسع : آلة
المشهد الخامس	: المحظور	



حبكة المسرحية قصة امرأة تقتل زوجها - امرأة شابة  
عادية ، أبة امرأة .

والفكرة هي أن تروي هذه القصة بعرض جوانب الحياة  
المختلفة التي تتعامل معها المرأة والتي لا تجد لنفسها في أي منها  
مكانا أو امنا - والمرأة أساسا ناعمة رقيقة ، بينما الحياة من  
حولها ، أساسا ، قاسية وآلية ( « أو مميكنه » ) . فالعمل ،  
والبيت ، والزواج ، وانجاب الأطفال ، والبحث عن المتعة - أمور  
كلها عسيرة بالنسبة لها - كما أنها آليه مشيرة للاعصاب . ولا تجد  
إلا في الحب المحريم شيئا ينبض بالحياة بالنسبة لها . وعندما تفقد  
مثل هذا الحب ، فإن المجهود اليأس الذي تبذله كي تتحرر منه  
يؤدي إلى هلاكها .

وتروي القصة في تسعة مشاهد . والحوار في هذه المشاهد  
محاولة لاستحضار إيقاع اللغة المتداولة في المدين ، وجرسها  
النحاسي ، والتكرار الذي تتميز به .

كذلك هناك استخدام لأصوات مختلفة منتقاة لما لها من تأثير  
وجداني داخلي ( برشمة الصلب ، قس يرتل ، زنجي يغني ، فرقة  
جاز ... الخ ) لكنها تسهم أيضا في خلق خلفية ، و « جو  
محيط » ، والمرجو هو التوصل إلى إنتاج مسرحي له أسلوبه ، وفي  
ذات الوقت تأتي المسرحية مشوقة بما لها من مضمون درامي ،  
وسرد صريح مباشر ، ومناظر متنوعة سريعة التغير ، وأصوات  
مشيرة .

بالنسبة للمناظر فإن هذه المسرحية أعدت على أساس  
منظرين أساسيين ( أو منظر واحد له خلفيتان ) .

فالقسم الأول ( المشاهد الأربعة الأولى ) يحتاج إلى مدخل  
في أحد الجوانب ، وخلفية بها باب ونافذة كبيرة . والباب يفضى  
إلى :

**في المشهد الأول - مكتب نائب الرئيس**

**في المشهد الثاني - الصالة**

**في المشهد الثالث - الحمام**

**في المشهد الرابع - الممر**  
**والنافذة تطل على :**

**في المشهد الاول - مكتب مواجه ( لمكتب نائب الرئيس )**  
**في المشهد الثاني - فناء شقة داخلية**  
**في المشهد الثالث - نافذة صالة رقص مواجهة**  
**في المشهد الرابع - كهرات من الصلب الانشائي .**

ونافذة الصالة أو الكازينو هي الوحيدة التي يهمننا أن تكون مرئية ، أما في بقية الحالات فيمكن الاكتفاء برؤية السماء من خلال النافذة .

أما القسم الثاني ( المشاهد الخمسة الأخيرة ) فيكون فيها المدخل من الجانب نفسه ، لكن الخلفية لها فتحة فقط لنافذة صغيرة ( ذات قضبان ) :

**المشهد الخامس : يوجد بيانو كهربائي يحجب النافذة**  
**المشهد السادس : النافذة مفتوحة ( ويظهر رصيف في الشارع الذي تطل عليه )**

**المشهد السابع : النافذة عليها ستارة**  
**المشهد الثامن : النافذة تخفيها منصة القاضي**  
**المشهد التاسع : النافذة مفتوحة ، تظهر السماء من خلالها .**

وهناك تغيير في الاثاث ولوازم التمثيل المسرحية في كل مشهد ( الأشياء الجوهرية فقط التي لها صفات مميزة ) .

وفي المشهد التاسع تكون الغرفة مغلقة الجوانب ، ويوجد مكان محاط بالقضبان وله باب ، يوجد في وسط المسرح في الأمام ( وإلى الخلف بقدر يسمح بوجود ممر أمامه ) .

**الاضاءة** مركزة وشديدة - الضوء والظل - ضوء ساطع واطلام - هذا الاطلام الموجود في المنظر من أول الأمر ، يزداد ويعتم عند تغيير المناظر .

## أصوات من خارج المسرح

الشخصيات تسمع أصواتها في الخلفية ولكنها لا ترى

بواب

طفل

صبي وفتاة

زوج وزوجة

زوج وزوجة

مذيع

مفني زنجي

## أصوات آلات من خارج المسرح

فرقة جاز صغيرة

أرغن يدوي

دق مسامير برشام

آلات تلفراف

محرك طائرة

## أصوات آلات من خارج المسرح

آلات مكتبية ( آلات كاتبة ، تليفونات ... الخ )  
بيانو كهربائي .

## شخصيات

### تشاهد في الخلفية ولا تسمع

( يشاهد ، خارج المنظر الرئيسي ، من خلال نافذة أو باب مثلا )  
أزواج من الرجال والنساء يرقصون .

امراة في رداء حمام

امراة على مقعد ذي عجلات

ممرضة تحمل حقنة مغطاة

اقدام رجال ونساء تعبر الطريق .

## المشهد الاول الى العمل

المنظر

: مكتب

لوحة تحويل تليفونى  
دولاب لحفظ الاوراق  
آلة حاسبه  
آله كاتبه ومنضده  
آلة نسخ

أصوات

:

آلات مكتبيه  
آلات كاتبه  
آله حاسبه  
آلة نسخ  
رنين تليفونات  
رنين اجراس استدعاء

الشخصيات

: وماعها من آلات :

امراة شابه (آله كاتبه)  
مختزله (آله كاتبه)  
كاتب محفوظات (دولاب للارشيف وآلة نسخ)  
كاتب حسابات (آلة حاسبة)  
عاملة تليفون (لوحة تحويل)



( قبل رفع الستار : أصوات آلات تعمل .  
تظل الآلات في عملها اثناء المشهد ، وتصاحب  
أفكار المرأة الشابة بعد انتهاء المشهد )

( عند رفع الستار : تظهر كل الآلات  
والشخصيات ماعدا المرأة الشابة )

المرأة الشابة في طريقها في أى يوم الى أى  
وظيفة . وظيفة عادية . تحول افكارها الداخلية  
وعواطفها ورغباتها واحلامها دون تكيفها مع  
رتابة العمل . فهي تجوس خلال هذا « اروتين »  
بقدر ضئيل من وعيها . وهي ليست قبيحة  
ولاجميلة . وهي مشغولة بنفسها وبشخصها ،  
لها كفان ناعمتان . في حانة طيبة ، وحركة  
اعتادتها هي تصفيف شعرها فوق أذنيها .

كاتبة الاختزال هي التي تعمل بجهد كبير  
وبكفاءة في هذا المكتب . يبدو عليها النشاط  
والخشونة .

كاتب الحسابات هو نظيرها في الرجال  
موظف الحفظ « الارشيف » صبي لم ينضج بعد ،  
مراهق ساذج .

عامنة التليفون صغيرة السن . رخيصة المظهر  
والسلوك .

تضاء الانوار وتظهر غرفة المكتب . مكتبان  
على اليمين واليسار ، كشك التليفون الى الخلف

في الركن اليميني ، ودولاب المحفوظات الى  
الخلف في الوسط : والآلة الحاسبة في الركن  
الخلفي الأيسر .

كاتب الحسابات ( في صوت رتيب رتابة  
افكاره ، منشغلا بآلته الحاسبة ) : ٢٨٠ ٢٤٩٠ :  
٧٦ ، ١٢٣ ، ٣٦٨٤٢ ،  $\frac{1}{4}$  ، ٣٧ ، ٨٠٤ .  
٩٨٢ ، ٢٣  $\frac{1}{4}$

عامل المحفوظات : ( بالطريقة نفسها . . . وهو جالس الى مكتبه )  
أرباح — أ ، بنوك — ب ، تمويل — ت ، — ثروات  
ث . جوائز — ج

عاملة الاختزال : ( بالطريقة نفسها . . من اليسار ) : السيد — . . .  
في — خطابك — بتاريخ سابق — ذكرت ان . . هـ  
عاملة التليفون : آلو ، شركة جورج و . جونز . صباح الخير ،  
آلو آلو شركة جورج هـ . جونز . صباح الخير ،  
آلو

عامل المحفوظات : حسابات — ح ، خصومات — خ ، ديون — د .  
ذهب — ذ ( فجأة ) وماذا عن « س » ؟  
عاملة التليفون : ماذا عنها ؟ يامستر م ، مستر « ن » يريدك ، ماذا  
تعني ؟ ماذا بشأن ماذا ؟

عامل المحفوظات : حكاية س

عاملة التليفون : حسنا — ماذا ؟ ربيع ١٧٢٦ ؟

عامل المحفوظات : أنا أسألك أنت ؟

عاملة التليفون : حسنا ؟

عامل المحفوظات : ليس في المحفوظات شيء عنه

عاملة التليفون : حسنا

عامل المحفوظات : أنظر الى أ . أنظر الى ب . ماحكاية س ؟

عاملة التليفون : ليس شائعا . آلو . آلو . . شركة جورج هـ .

جونس

عامل المحفوظات : سجد . ولماذا هو ليس شائعا ؟

عامل الآلة

الحاسبة : هل عنده شخصية ؟

المختزله : هل عنده مرض ؟

عاملة التليفون : ماذا عن س ؟

عامل المحفوظات : سجد .

عاملة التليفون : ما الرقم الذى تريده ( تعرفه لكن هذا لا يسرها )

آلو - بالتأكيد أنا أعرف ما يكون - الليلة ؟ أوه

أوه ( نفيا . اكن في كل مرة بطبقة صوت

مختلفة ) هل تسمعى - لا !

عامل المحفوظات : ألا يعجبك ؟

المختزله : انهم جميعاً يعجبونها .

عاملة التليفون : هذا غير صحيح .

المختزله : حسناً . كلهم على وجه التقريب .

عاملة التليفون : أى رقم تريده ؟ رقم خطأ - آلو - آلو - شركة

جورج هـ . جونس . آلو ، آلو ص ٤٩٨ .

المختزله : ( مذكروه ) انتبه يا سيد سميث . في مؤتمر - ل -

عامل الحسابات : ١٢٥ ،  $٨٣\frac{٣}{٤}$  - ٢٢ - ٩٠٨ - ٣٤ -  
 $\frac{١}{٤}$  - ٨٥٩٣ .

عامل المحفوظات : رسائل - ر ، زبائن - ز ، سوق - س .  
عاملة التليفون : هـش - نعم يا سيد جونس ؟ لا - الانسه أ لم  
تأت بعد - سأبلغها يا سيد جونس بمجرد وصولها

المختزله : لقد تأخرت مرة أخرى ، هـه .

عاملة التليفون : كانت مع حبيبها ليلة أمس . هـه

عامل المحفوظات : سجدق .

عامل الحسابات : ليس لديها حبيب .

المختزله : كيف تعرف .

عامل الحسابات : أنا أعرف .

عامل المحفوظات : سجدق .

عامل الحسابات : انها تعيش بمفردها مع أمها .

عاملة التليفون : ربيع ١٨٧٦ ؟ آلو - ربيع ١٨٧٦ ، ربيع ، آلو ،  
ربيع ١٨٧٦ ؟ ١٨٧٦ - الرقم خطأ . آلو آلو .

المختزله : بطاقة تقرير مدير الاجتماع نصف السنوى .

عامل المحفوظات : شحن - شيكات - شراء - ش .

عامل الحسابات : المكتب ليس مكانها .

عاملة التليفون : ومن الذى مكانه المكتب ؟

المختزله : أنا .

- عامل الحسابات : تمام !
- عامل الارشيف : سجع .
- عاملة التليفون : آلو - آلو - شركة جورج هـ. جونس . آلو - آلو
- المختزله : أنا قادرة وهى ليست قادرة .
- عاملة التليفون : انها مسيطرة على جونز .
- المختزله : مسيطرة ؟
- عاملة التليفون : مسيطرة تمام السيطرة .
- ( يدخل جونز )
- جونز : صباح الخير جميعاً .
- عاملة التليفون : صباح الخير .
- عامل المحفوظات : صباح الخير .
- عامل الحسابات : صباح الخير .
- المختزله : صباح الخير يا سيد جونز .
- جونز : ألم تأت الآنسة أ بعد .
- عاملة التليفون : لم تأت بعد يا سيد جونز .
- عامل الارشيف : لم تأت بعد .
- عامل الحسابات : لم تأت بعد .
- المختزله : لقد تأخرت .
- جونز : كنت أريدها فقط ان تكتب خطابا .
- المختزله : سأتولى أنا ذلك .



- جونز : بترتيب ، بنظام ، شغلة بعدها شغلة . . وباتقان.
- عامل الحسابات : ( مؤمنا على قول رئيسه ) : وباتقان .
- المختزله : سأتمه فيما بعد .
- جونز : هيا الى العمل .
- عامل الحسابات : هيا الى العمل .
- المختزله : اذن فسأسرع .
- جونز : في العجلة الندامه .
- عامل الحسابات : الندامه .
- المختزله : ولكن اذن كنت في عجلة من أمرك .
- جونز : أنا لاتعجل أبدا وبهذه الطريقة أتقدم للامام،  
( ضحككات . كلهم يضحكون ) إعرف أولاً أنك،  
على صواب - وبعد ذلك تقدم للأمام .
- عامل الحسابات : للأمام .
- جونز : ( لعاملة التليفون ) عندما تأتي الآنسة أ أبلغنيها،  
أننى أريدها لأملئ خطابا ( يستدير ليدخل - ثم ) ،  
هذا أمر هام .
- عاملة التليفون : ( تكتب مذكرة ) الآنسة أ - هام .
- جونز : ( يتحرك للذهاب . ثم ) : ولا أريد ازعاجا :
- عاملة التليفون : هل لديك اجتماع ؟
- جونز : لدى اجتماع ( يستدير - ثم ) إلا في حالة أ ب .  
ب . طبعا

عاملة التليفون : طبعا - أ . ب .

جونز : ( يبدأ الحركة ثم يستدير مرة أخرى ، ثم يقول  
مازحا ) : أبلغوا الآنسة أن الطائر المبكر هو  
الذى يفوز بالديدان .

( يخرج جونز )

عاملة التليفون : اللودة المبكرة هي التى يلتهمها الطائر .

عامل الحسابات : لقد وقع .

عاملة التليفون : أمسك به .

عامل الحسابات : فى الفخ .

عامل الارشيف : سجد .

المختبره : نستاذن أن نخرج لنعلن -

( تدخل المرأة الشابة ، تتجه من وراء كشك

التليفون الى المكتب الذى على اليمين )

المختبره : لقد تأخرت .

عامل المحفوظات : لقد تأخرت .

عامل الحسابات : لقد تأخرت .

المختبره : وأمس .

عامل المحفوظات : وأول أمس .

المختبره : وأول أول أمس .

المرأة الشابة : لا .

المختبره : لا ؟

( يتبادل العاملون النظرات )

المرأة الشابة : لأستطيع .

المختزله : ألا تستطيعين ؟

عامل المحفوظات : ايجار - فوائد - أقساط - متنوعات .

عامل الحسابات : دولار وعشرة سنتات - خمسة وتسعون - ٣,٤٠

٣٥ - ١٢,٦٠ .

المختزله : ولماذا اذن تتأخرين ؟

المرأة الشابة : لماذا ؟

المختزله : عذر !

عامل الحسابات : عذر !

عامل الحسابات : عذر .

عاملة التليفون : أعلنروها من فضلكم .

المختزله : لماذا ؟

المرأة الشابة : مترو الأنفاق ؟

عاملة التليفون : المسافة طويلة ؟

عامل المحفوظات : قديمة !

عامل الحسابات : هذه الحجة !

المختزله : التعطل ؟

المرأة الشابة : لا . . . .

المختزله : ماذا ؟

المرأة الشابة : يجب أن أخرج !

- عامل الحسابات : تخرجين !
- عامل المحفوظات : تخرجين ؟
- المختبره : إلى أين تخرجين ؟
- المرأة الشابة : في الهواء !
- المختبره : الهواء ؟
- المرأة الشابة : كل هذه الأجساد تضغط .
- عامل المحفوظات : سجد !
- المرأة الشابة : خيل لي أنه سيغمي عليّ . يجب أن أخرج إلى حيث الهواء !
- عامل الارشيف : أعطوها هواء .
- عامل الحسابات : هواء حرا . . . .
- المختبره : هواء ساخناً .
- لمرأة الشابة : كأنما أموت .
- المختبره : الحكاية نفسها أمس ( فترة سكون ) وأول أمس .
- المرأة الشابة : نعم — ماذا عليّ أن أفعل ؟
- عامل الحسابات : استأجري سيارة !
- ( يضحكون )
- عامل المحفوظات : استدعى شرطياً !
- عاملة التليفون : السيد جـونز يريدك .
- المرأة الشابة : أنا ؟
- عاملة التليفون : أنت !

- المرأة الشابة : ( تنهض ) : السيد جونز !
- المختزلة : السيد جونز .
- عاملة التليفون : سأل عنك عدة مرات !
- ( المرأة الشابة تضيف لمسة أخيرة على شعرها -  
تتجه نحو الباب في الخلفية ) .
- المختزله : ( متجهة نحوها ) : نظميه .
- عامل المحفوظات : انها تفعل ذلك دائماً بشعرها .
- عاملة التليفون : انها تصففه - انها تصففه .
- عامل المحفوظات : سجدق .
- عامل الحسابات : انها ذات روح فنية .
- المختزله : انها غير كفء .
- عامل المحفوظات : انها غير كفء .
- المختزله : السيد جونز يعلم أنها غير كفء .
- عامل الحسابات : ٤٦ - ٢٣ - ٨٤ - ٢ - ٢ - ٢ - ١٥٩٢ - ٦٧٨ .
- عاملة التليفون : آلو - آلو - شركة جورج هـ. جونز - آلو -  
السيد جونز ؟ انه في اجتماع .
- المختزله : ( بسخريه ) : اجتماع .
- عامل الحسابات : اجتماع .
- عامل المحفوظات : سجدق !
- عاملة التليفون : هل تظنون أنه سيتزوجها ؟



عامل الحسابات : إذا وافقت .

المختتره : إذا وافقت !

عامل المحفوظات : وهل تظنون أنها ستقبل ؟

عاملة التليفون : كم دخـله ؟

عامل الحسابات : كثير — خمسة آلاف — عشرة آلاف — خمسة عشر ألفا — عشرون ألفا — خمسة وعشرون ألفا .

المختتره : ويدخر كثيراً .

عامل الحسابات : سندات الغاز بأربع شلنات — سندات الصلب بخمسة — سندات زيت بترول بستة .

عامل المحفوظات : سـجـق .

المختتره : هل ستقبله ؟ هل ستقبله ؟ تم قيد هذه الاتفاقية — طرف في الجزء الأول — طرف في الجزء الثاني — هل يقبلها هو ؟

عاملة التليفون : حسناً ، اننى أكره أن أقاسمه الفراش . ( بصوت أليف يذوب رقة ) آلو همهم — هم — هم — انتظر على الخط دقيقة — هل — هم — هم ( ثم بأسلوب حديث العمل ) آلو — آلو — أ. ب. دقيقة واحدة يا سيد أ. ب. — السيد جـونـز ؟ يا سيد أ. ب. تكلم يا سيد أ. ب. ) يعود الصوت ( الهامس ) لقد قوطعنا — هه — هه — هه — هم — هم .

( تدخل المرأة الشابة — تتجه نحو مقعدها — تجلس مكتوفة اليدين )

- عامل الارشيف : هذا هو كل ما تقولينه لشاب . . .
- المختزله : هم - هم - أو - أه - هه .
- عاملة التليفون : هل هو كل ما عليك ان تفعليه ( ثم في التليفون )
- هم - هم - هم - هم - هم - هم .
- المختزله : أغلب الحديث همهمة .
- عاملة الآلة
- الحاسبة : تمام !
- عامل الارشيف : سجع .
- عاملة التليفون : هم هم هه هم همهمهم - الليلة ؟ عندنا موعد
- أبلغني ذلك مساء أمس - هم - طيب ( تقطع
- الاتصالات ) من المؤسف ان صديقي له صديقة !
- ولكن صديقي لديها موعد .
- المرأة الشابة : تمضين وقتاً طيباً .
- عاملة التليفون : وقتاً عظيماً .
- المختزله : تافهـاً .
- عامل الحسابات : وقتاً عظيماً في أمور تافهة .
- عاملة التليفون : يمكنني ان أدعوك لمقابلتي يا صغيرى ، فقط
- ستكون غارقاً إلى عنقك .
- المختزله : متعاقبون !
- عامل الحسابات : متغازلون !
- عامل المحفوظات : حاسـو !
- عاملة التليفون : تريدن أن تأتي ؟

- المرأة الشابة : لا أستطيع .
- عاملة التليفون : مرتبطة بموعد ؟
- المرأة الشابة : أمـى .
- المختزله : ستقلق عليك ؟
- عاملة التليفون : تتذمر - آلو - شركة جورج هـ جونز - أو آلو -  
( تجلس المرأة الشابة أمام آلتها - يداها في حجرها  
وهى تنظر إليهم ) .
- المختزله : لماذا لا تبدأين العمل ؟
- المرأة الشابة : ( حاله ) : ماذا ؟
- عامل الحسابات : عمل !
- المرأة الشابة : لا أستطيع .
- المختزله : لا تستطيعين ؟
- المرأة الشابة : آلى معطلة .
- المختزله : حسناً . أصليحها .
- المرأة الشابة : لا أستطيع - يجب استدعاء شخص .
- المختزله : شخص ! شخص ! دائماً شخص . هيا افرزى  
البريد إذن .
- المرأة الشابة : ( تنهص ) : وهو كذلك .
- المختزله : اسرعى . أنت متأخره .
- المرأة الشابة : ( تفرز الخطابات ) شركة جورج هـ جونز  
- جورج هـ جونز - جورج هـ جونز -

عاملة الآلة

الحاسبة : ستفقدن عملك .

المرأة الشابة : ( في سرعه ) جورج هـ. جونز - موظفو جورج هـ. جونز -

عاملة التليفون : لا تجعلهم يثيرون أعصابك ، يا صغيرتي . أوقفهم عند حدهم .

المرأة الشابة : ماذا ؟

عاملة التليفون : ألم يتم الاتفاق على كل شيء ؟

المرأة الشابة : ماذا ؟

عاملة التليفون : أنت والسيد جونز .

المختزله : أنت وصاحب العمل .

عامل المحفوظات : أنت والمدير الكبير .

عامل الحسابات : أنت والجدع الكبير .

المرأة الشابة : هل أخبركم ؟

عاملة التليفون : أنا أخبرتك .

عامل الحسابات : أنا أخبرتك .

المختزله : لا أصدق ذلك .

عامل الحسابات : خمسة آلاف ، عشرة آلاف ، خمسة عشر ألف

عامل المحفوظات : سجد .

المرأة الشابة : لا ، المسألة ليست كذلك .

المختزله : ليست كذلك ؟

- المرأة الشابة : لا .
- عاملة التليفون : لم يتم بعد .
- عامل الحسابات : ولكن قريباً جداً .
- عامل المحفوظات : سيجق .
- ( يدخل جونز )
- عاملة التليفون : ( مشغولة ) : شركة جورج هـ. جونز - آ - آ
- المختزله : في انتظار إجابتك . . .
- عامل الحسابات : خمسة آلاف ، عشرة آلاف ، خمسة عشر ألفاً .
- جـونز : ( متجهاً نحو المرأة الشابة - يضع يده على كتفها ، يقف الجميع ويحدقون ) : هل تمت كتابة الخطاب ؟
- المرأة الشابة : لا ( تراجع ) .
- جونز : ما الحكاية ؟
- المختزله : انها لم تبدأ .
- جونز : حسناً ، أريد أن أجرى بعض التغييرات .
- المرأة الشابة : آلى عاطلة .
- جونز : طيب . استعملى الآلة التي في غرفتي .
- المرأة الشابة : أنا أقوم بفرز البريد .
- المختزله : ( متهمكة ) : واحده واحده .
- جونز : ( متراجعاً - إلى وراء وسط المسرح ) حسناً ( للمرأة الشابة ) عندما تنتهين ( يشرع في العودة إلى غرفته ) .

- المختزلة : في العجلة الندامة .
- جوتز : ( عند الباب ) حسناً — لا تستعجلي ( يخرج ) .
- المختزله : هيا إلى العمل .
- عاملة التليفون : انه يدعو للعمل .
- عامل الارشيف : سجد .
- عاملة التليفون : لماذا أجفأت يا صغيرتي ؟
- المرأة الشابة : أجفل ؟
- عاملة التليفون : هل قرصك ؟
- المرأة الشابة : لا !
- عاملة التليفون : إذن ما الحكاية ؟
- المرأة الشابة : لا شيء — فقط يده
- عاملة التليفون : آه — فقط يده ( تهز رأسها منكراً ) أو هو
- ( نافية ) أو هو . ( بتصميم ) لا . قولي له لا .
- المختزلة : إذا قالت فستفقد وظيفتها .
- عاملة الآلة
- الحاسبة : تطرد .
- عامل المحفوظات : البطالة !
- عاملة التليفون : ( تتخذ موقف الدفاع ) وإذا لم تفعل ؟
- عامل الحسابات : ستأني العمل في سيارة أجرة !
- عاملة التليفون : العمل ؟
- عامل الارشيف : لا عمل .



المختزله : ولا قلق .

عامل الارشيف : الإفطار في الفراش .

المختزله : ( متهمكة ) : هل دقت المدام الجرس ؟

عامل المحفوظات : والغداء في الفراش !

عاملة التليفون : فراش لشخصين ( في التليفون ) نعم ياسيد جونز  
( للمرأة الشابة ) جونز يطلبك .

المرأة الشابة : ( تهم بالوقوف على قدميها لكنها لاتفعل ) :  
لاأستطيع - لست مستعدة - دقيقة ( تجلس محدقة  
أمامها ) .

عامل الحسابات : خمسة آلاف - عشرة آلاف - خمسة عشر ألفا

عامل المحفوظات : أرباح - استثمار - إفلاس -

المختزله : انتبهوا أسعارنا محددة .

عاملة التليفون : آلو - آلو - شركة جورج هـ . جونز - آلو -  
آلو -

المرأة الشابة : ( تفكر بصوت عال - مع مصاحبة الأصوات

الخافتة في المكتب ) يتزوجني - يريد انيتزوجني

جورج هـ . جونز - شركة جورج هـ . جونز -

مسز جورج هـ . جونز - مسر جورج هـ . جونز

سيدتي العزيزة - أتزوج - هل تقبلين هذاالرجل

أن يكون زوجا لك - نعم - تحبين الشرف

وتحبين - قبلات - لا - لأستطيع - جورج هـ .

جونز - كيف تريد أن تتزوجني - ماذا تقول -

لماذا ياسيد جونز أنا - دعني أرى يدك الصغيرتين

لديك يدان صغيرتان بمثل هذا الجمال — دعيني  
أمسك يديك الحميلتين الصغيرتين — جورج هـ .  
جونز — يدان سميتان — يدان وبريتان — لاتلمسني  
من فضلك — الايدي السمينه لاتعرف الشقاء —  
ارجوك لا — متزوجات — كل البنات — معظم  
البنات متزوجات — طفل — شعر مجعد — تجعدات  
الشعر الصغير تغطي رأسه — جورج هـ . جونز —  
منصوب القامة — نحيف — أصلع — لاتلمسني —  
أرجوك — لا — لاستطيع — لابد شخص ما —  
لا راحة — يجب الراحة — لا راحة — اليوم في ساعة  
متأخرة — بالأمس — من قبل — متأخر — نفق —  
هواء — يضغط — أجساد — تضغط — أجساد —  
رعدة — رعشة — هواء — قف — هواء — متأخر  
عمل — لا عمل — مطرود — متأخر — ساعة منه —  
منبه — منبه — اسرعى — عمل — ماما — تتذمر —  
تتذمر — تتذمر — ماما — اسرعى — عمل —  
لا عمل — لا نقود — أقساط مستحقة — لا نقود —  
نقود — جورج هـ . جونز — نقود — مسز جورج  
هـ . جونز — نقود — لا عمل — لا قلق — حره —  
راحة — النوم حتى التاسعة — النوم حتى العاشرة  
النوم حتى الظهيرة — لاتستيقظي الا عندما ترغبين  
في ذلك — شكرا — أوه شكرا — أوه لا تعملي —  
أرجوك لا تلمسني — أريد أن أستريح — لا راحة  
يكسب عيشه — عليه ان يكسب عيشه — متزوجه  
يكسب عيشه — لا — نعم — يكسب عيشه —

كل الفتيات - معظم الفتيات - ما - با - ما -  
كل النساء - معظم النساء - لأستطيع - لا بد -  
ربما - لا بد شخص ما - شيء ما - ما - با -  
ما - هل أستطيع يا أماء ؟ أخبريني يا أماء - شيء  
ما - شخص ما .

اظلام


( تستمر آلات المكتب في اصدار أصواتها حتى  
تبدو أضواء المشهد الثاني - وعندئذ تتحول  
الأصوات بالمكتب الى صوت راديو ( من خارج  
المسرح )

\* \* \*

## المشهد الثانى فى البيت

المنظر

: مطبخ .

منضده — مقاعد — أطباق وطعام —  صحيفة  
قمامة — زوج قفازات .

الباب الخلفى مفتوح الآن يفضى إلى صاله —  
والنافذة تطل على فناء شقه .

: الشخصيات

المرأة الشابة

الأم

أصوات خارجيه : شخصيات يسمع صوتها لكنها لا تظهر .

بواب

طفل

أم وصبي

شاب وشابه

زوج وزوجه

أصوات : جرس ( يدق للدعوة إلى الطعام )

راديو ( صوت مذيع )

( موسيقى ومغنى )

عند رفع الستار : المرأة الشابة والأم يتناولان الطعام — صوت راديو

من خارج المسرح — صوت الراديو يتوقف .

- المرأة الشابة : أماء — أريد ان أتحدث معك .
- الأم : ألا تريدين شيئاً من البطاطس ؟
- المرأة الشابة : لا .
- الأم : ولم لا ؟
- المرأة الشابة : لا أريد .
- الأم : ليس هذا سبباً ، هيا خذي واحدة .
- المرأة الشابة : لا أريدها .
- الأم : البطاطس تتناسب مع هذا الطبق ، خذي واحدة
- المرأة الشابة : لا أريد يا أمي .
- الأم : خذيها ، ستعجبك .
- المرأة الشابة : ولكنني ، حسنا ( تأخذها — ثم ) ماما ، أريد أن أسألك سؤالاً .
- الأم : كلي بطاطستك .
- المرأة الشابة : ( تأخذ قضمه — ثم ) يا أمي ، هناك شيء أريد أن أسألك عنه ، شيء هام .
- الأم : هل هي طيبة ؟
- المرأة الشابة : طيبة يا أماء ، قولي لي . .
- الأم : ثلاثة أرطال بربع دولار .
- المرأة الشابة : ماما — قولي لي —
- ( رنين الجرس )
- الأم : ( تسري الحيوية في صوتها الرتيب ) ها هي القمامة

( تتجه إلى الباب — أو إلى الصندوق المتحرك —  
وتفتحه ) .  
( توقف الراديو )

صوت البواب : ( من خارج المسرح ) : القمامة .  
الأم : ( مسرورة — مشغولة ) حاضر ( تحمل صندوق  
القمامة — تضعه خارجاً — المرأة الشابة تسير  
ذهاباً وإياباً ) : ماذا هناك الآن ؟

المرأة الشابة : لا شيء .  
الأم : تتفضين فجأة من على المائدة كل ليلة عند جمع  
القمامة . انك تتصرفين تصرف الحمقاء .

المرأة الشابة : ماما ، هل كل النساء . . . .  
الأم : أعتقد أنك تحسبين نفسك أرقى من أن تقومى  
بمثل هذا العمل العادى . حسنا دعيني أقول لك  
يا سيدتي ، انه جانب هام من جوانب الحياة .

المرأة الشابة : أعرف ذلك ، ولكن إذا كنت يا ماما . . .  
الأم : لو لم تكن هناك صناديق للقمامة فكيف يكون  
حالتنا ؟ كيف يكون حالتنا جميعاً ؟ نعيش فى  
القذارة — أى نعم القذارة — أظنك كنت تكونين  
مسرورة ! أعتقد أنك كنت تحمدن الله على  
ذلك :

المرأة الشابة : يوه يا ماما !  
الأم : حسناً هل أنت ؟  
المرأة الشابة : أنا ماذا ؟

- الأم : مسرورة ، شاكرة .
- المرأة الشابة : نعم !
- الأم : لا يبدو عليك ذلك !
- المرأة الشابة : أوه ، لا تتكلمى يا ماما !
- الأم : لقد قلت لتوك أنك تريد أن تتكلمى .
- المرأة الشابة : لكننى الآن - أريد أن أفكر . على أن أفكر .
- الأم : ألن تنتهى من أكل البطاطس ؟
- المرأة الشابة : أوه ، يا أماه !
- الأم : هل هناك ما يمنعك من الأكل ؟
- المرأة الشابة : لا . . .
- الأم : إذن لماذا لم تأكلها كلها ؟
- المرأة الشابة : لأننى لا أريدها .
- الأم : ولم لا ؟
- المرأة الشابة : دعبنى وشأنى يا أماه !
- الأم : حسناً ، يجب أن تأكلى ، وإذا لم تأكلى . . .
- المرأة الشابة : لا تلحى يا ماما !
- الأم : هل لأننى أحاول الاهتمام بك تعبريننى ألح عليك - هل لمجرد اننى حاولت رعايتك تعبرين هذا إلحاحاً منى - لماذا ليس لديك الاهتمام الكافى بالأكل - أود أن أعرف ماذا يمكن أن يكون مصيرك لولا إلحاحى عليك !
- ( خارج المسرح - صوت نافذة تفتح - كل



الأصوات خارج المسرح تأتي من خلال النافذة  
المظلة على أنفناء الخلفى ) .

صوت امرأة : جوني - جوني - أدخل الآن .

صوت صبي

صغير : أوه يا ماما !

صوت امرأة : الجو يبرد .

صوت صبي

صغير : أوه يا ماما !

صوت امرأة : لقد سمعتنى ( صوت نافذة تغلق بعنف ) .

المرأة الشابة : لقد كبرت يا أماد .

الأم : كبرت ؟ ماذا تعنين بذلك ؟

المرأة الشابة : لا أعنى شيئاً كثيراً - فيما أظن ( خارج المسرح

صوت طفل يبكي ، الأم تنهض ، صوت ارتعاش

الأطباق ) لا تغسلى الأطباق الآن - دعينا نتكلم -

هناك أمر هام .

الأم : حسناً ، لا أستطيع أن أتحدث إليك والأطباق

القذرة حولنا - ربما أنت تستطيعين ذلك ولكن -

( الأطباق ترتطم ببعضها ) .

المرأة الشابة : يا ماما اصغى ! اصغى ! هناك رجل يريد

ان يتزوجنى .

الأم : ( تتوقف عن غسل الأطباق - تجلس ) من هذا

الرجل ؟

- المرأة الشابة : يقول انه أحب يدي .
- الأم : الحب ! هل عاودك هذا من جديد ؟ ظننتك تجاوزته !
- ( خارج المسرح صوت صبي - يصفر - صوت فتاة يجيبه ) .
- صوت الصبي : هيا للخروج .
- صوت الفتاة : لا أستطيع .
- صوت الصبي : لن يراك أحد .
- صوت الفتاة : لا أستطيع .
- صوت الصبي : الدنيا الآن ظلام - هيا .
- صوت الفتاة : حاضر - دقيقة فقط .
- صوت الصبي : سأقابلك عند الناصية .
- المرأة الشابة : يجب أن أتزوج يا أماد .
- الأم : ماذا تعنين بذلك ؟
- المرأة الشابة : أنه يجب أن .
- الأم : أرجو ألا تكوني قد وقعت في ورطه ؟
- المرأة الشابة : لا تتكلمي بهذه الطريقة !
- الأم : حسناً ، تتولين إنك يجب ان تتزوجي - فماذا تعنين ؟
- المرأة الشابة : لا شيء .
- الأم : أجيبي !

المرأة الشابه : كل النساء يتزوجن ، أليس كذلك ؟

الأم : كلام فارغ !

المرأة الشابه : لقد تزوجت أنت ، أليس كذلك ؟

الأم : نعم لقد تزوجت !

(أصوات خارج المسرح)

صوت امرأة : أين أنت ذاهب ؟

صوت رجل : أنا خارج .

صوت امرأة : لقد خرجت ليلة أمس .

صوت الرجل : هل خرجت ؟

صوت المرأة : أنت دائماً تخرج .

صوت الرجل : أنا ؟

صوت المرأة : أين أنت ذاهب ؟

صوت الرجل : أنا خارج

(تنتهى الاصوات خارج المسرح)

الأم : من هو ؟ أين تعرفت عليه ؟

المرأة الشابه : في المكتب .

الأم : في المكتب !

المرأة الشابه : أنه السيد جونز .

الأم : السيد جونز ؟

المرأة الشابه : نائب الرئيس .

الأم : نائب رئيس - لابد أن دخله - هل يعرف أن  
لديك أما تعولينها ؟

المرأة الشابة : نعم .

الأم : وما رأيته ؟

المرأة الشابة : لا بأس في ذلك .

الأم : ومتى ستزوجينه ؟

المرأة الشابة : لن أتزوجه .

الأم : لن تتزوجيه !

المرأة الشابة : لا ، لن أتزوجه .

الأم : ولكنك قلت للتو

لمرأة الشابة : لن أتزوجه .

الأم : هل أنت مجنونه ؟

المرأة الشابة : لأستطيع ياماما . لأستطيع !

الأم : ولماذا لاتستطيعين ؟

المرأة الشابة : لأنني لأحبه .

الأم : الحب ؟ الى أين يقودك هذا ! هل سيكسوك

هل سيطعمك ؟ هل سيدفع لك فواتيرك ؟

المرأة الشابة : لا . ولكنه يظل شيئا حقيقيا !

الأم : حقيقيا !

المرأة الشابة : اذا لم يكن حقيقيا . فماذا في هذه الحياة يمكنك

ان تعولى عليه ؟

الأم

: سأقول لك ما الذى تعولين عليه . تستطيعين أن  
تطمئنى الى انك ستأكلين وتنامين وتستيقظين  
وتجدين ماتسترين به جسدك وتترعينه عنه مرة  
أخرى - الى انك ستقدمين في السن والى انك  
ستموتين . هذا هو ما يمكن أن تطمئنى اليه :  
والباقى كله في رأسك !

المرأة الشابة

: لكن ياماما ألم تحبى بابا ؟

الأم

: أعتقد أن ذلك حدث ، لا ادرى - لقد نسيت  
مأهمية ذلك - الآن ؟

المرأة الشابة

: ولكن وقتئذ - آه يأماه ، حدثينى !

الأم

: بماذا أحدثك ؟

المرأة الشابة

: عن كل ذلك - الحب !

( أصوات خارج المسرح )

صوت الزوج

: لاتفعل .

صوت الزوج

: ما الحكاية - ألا تريدننى أن أقبلك ؟

صوت الزوجة

: ليس بهذه الطريقة .

صوت الزوج

: أية طريقة ؟

صوت الزوجة

: تلك القبلة الغيبة !

صوت الزوج

: قبلة غيبة ؟

صوت الزوجة

: إنك تبدو شديد الغباوة - أنا أعرف ما عساه

يحدث عندما تنظر بهذه الطريقة - وتقبلنى بهذه

الطريقة - اذهب بعيداً .

( تتلاشى الأصوات التي تسمع من خارج المسرح

: انه رجل محترم ، أليس كذلك ؟

الأم

: لا اعرف ، كيف لي أن اعرف ذلك الآن ؟

المرأة الشابة

: انه نائب الرئيس - لا بد انه رجل محترم .

الأم

: لا يهمني ان كان محترماً أم لا . أنا لن أتزوجه .

المرأة الشابة

: ولكنك قلت لتوك انك تريدان أن تزوجي . . .

الأم

: لن أتزوجه هو .

المرأة الشابة

: من ؟

الأم

: لا أعرف - لا أعرف - لم أجده بعد !

المرأة الشابة

: تتحدثين كما لو كنت مجنونة .

الأم

: أوه يا ماما - أخبريني !

المرأة الشابة

: أخبرك بماذا ؟

الأم

: أخبريني ( تتدفق الكلمات فجأة ) بشرتك لا يجب

المرأة الشابة

أن تقشعر - أم يجب ؟ عندما يقترب منك - هل

يجب ؟ هذا خطأ ، أليس كذلك ؟ أنت لا تتغلبين

على هذا الشعور ، أليس كذلك ؟ أبداً ، أليس

كذلك ؟ كيف استطيع التغلب على هذه القشعرير

يا ماما - هل تستطيعين ؟

الأم

: تستطيعين ماذا ؟

: تستطيعين التعود على ذلك حتى يصبح لا أهمية

المرأة الشابة

له بعد قليل أم لم تعتادي ؟ هل يعنى ذلك دائماً

شيئاً لك . هل يجب ان تكوني في حالة حب ،

هل يجب يا ماما ؟ يجب ان تكوني في حالة حب — ألا يجب يا ماما ؟ فهذا يغير كل شيء — أم لا يغيره ؟ ربما إذا كنت تودين شخصاً فلا بأس — أليس كذلك ؟ وعندما يضع يده على ، فان دمي يصبح بارداً ، هل من الضروري ؟ ان يديه ، ان يديه — سميتان ، يا ماما — ألا ترين ، يداه سميتان ، وهما ثقيلتان ، سميتان ، ألا ترين ، ألا ترين ؟

الأم  
المرأة الشابة

: ( تحديق في ابتها المرتبكه ) : أرى ماذا ؟  
: ( متدفقه ) لطالما فكرت أنني سأعثر على شخص — شخص صغير السن — وجذاب — متموج الشعر ، متموج الشعر — لطالما فكرت في أطفال مجعدي الشعر — رؤوسهم مغطاة بالشعر المجعد — شخص صغير السن وجذاب — هذا هو ما أوده — هذا هو ما أحبه — ولكنني لم أعثر بعد على مثل هذا الشخص بعد — لم أعثر على هذا هذا الشخص — انني قلما تعرفت بأحد — فأنت لا تدعيني أخرج مع أي شخص و . . . . .

الأم  
المرأة الشابة

: هل تلقين علي اللوم لأنك . . . . .  
: لا — دعيني أكمل كلامي يا ماما — لا — دعيني أكمل كلامي — إن ما أعنيه تماماً هو أنني لم أعثر أبداً على شخص — شخص — لم يطلبني أبداً أي شخص — حتى الآن — انه الرجل الوحيد الذي طلبني — وأظن انه على ان اتزوج شخصاً — فكل النساء يتزوجن —



الأم

: كلام فسارغ .

المرأة الشابة

: ولكنى لا أستطيع أن أستمع على هذا النحو يا  
ماما - لا أعرف لماذا - لكنى لا أستطيع - لكأنما  
باطنى كله محكم الوثاق - أحس أحياناً كأنما  
اختنق - أنت لا تدركين - اختناق ( تسير ذهاباً  
وجيئة ) لا أستطيع أن أستمع على هذا النحو -  
أكثر من ذلك - ذاهبة للعمل ، راجعة للبيت -  
ذاهبة للعمل - راجعة للبيت - لا أستطيع . أحياناً  
وأنا أعبر نفقاً أحس أننى على وشك الموت -  
أحياناً حتى في المكتب إذا لم يحدث شيء - فغلى  
أن أفعل شيئاً - لا أدري - كأنما باطنى كله  
محكم الوثاق .

الأم

: أنت مجنونه .

المرأة الشابة

: آه يا ماما !

الأم

: أنت مجنونة .

المرأة الشابة

: ماما ، إذا قلت لى ذلك مرة أخرى سأقتلك ،  
سأقتلك !

الأم

: أليس هذا جنوناً !

المرأة الشابة

: سأقتلك - قد أكون مجنونة - لا أدري - أحياناً  
أظننى كذلك - الأفكار التى تجول بخاطرى -  
أحياناً أظننى كذلك - وإذا كنت مجنونة مثلاً  
فليس في وسعى أن أفعل شيئاً - أنا أودى أفضل  
ما لدى - أنا أودى أفضل ما لدى وأنا على

حافة الجنون ( الأم تقف وتجلس ) . اذهبي !  
 اذهبي . انت لا تعرفين شيئاً عن أى شيء وليس  
 عندك رحمة - رحمة - أنت تعتبرينه أمراً  
 مفروغاً منه أن أذهب للعمل يومياً - وأعود  
 للبيت كل مساء وأن أقبض أجرى كل أسبوع  
 - تعتبرين ذلك أمراً مفروغاً منه - تدعيني استمر  
 هكذا إلى الأبد - ولا تشعرين بالشفقة أبداً -  
 ( مذياع من خارج المسرح - صوت يغنى أغنية  
 أمومة عاطفية أو أغنية شعبية )

( تأخذ الأم في البكاء - تتجه نحو المقعد الموضوع  
 على اليسار - تجلس )

- |               |  |
|---------------|--|
| المرأة الشابة | : آه يا ماما - سامحيني ! سامحيني ! .   |
| الأم          | : طفلى أنا تكلمنى بهذه الطريقة طفلى أنا ! .  |
| المرأة الشابة | : لم أقصد يا ماما - لم أقصد !  |
|               | ( تذهب لأمها - تتجه نحو اليسار )   |
| الأم          | : ( تتشبث بيديها ) : أنت كل ما أملكه في<br>في الدنيا - وأنت لا تريدني - تريدني أن<br>تقتليني . |
| المرأة الشابة | : لا - لا ، لست أريد يا ماما ، هذا مجرد كلام !   |
| الأم          | : لقد عملت من أجلك واستعبدت من أجلك !  |
| المرأة الشابة | : أعرف يا ماما .   |
| الأم          | : لقد أخرجتك للحياة .  |
| المرأة الشابة | : أعلم يا ماما .   |

- الأم : لحملك من لحمي و . . . . .
- المرأة الشابة : أعرف يا ماما ، أعرف .
- الأم : و . . . . .
- المرأة الشابة : نالي شيئاً من الراحة الآن يا أماء . شيئاً من الراحة .
- الأم : ( وهي تقاوم ) : على أن أغسل الأطباق .
- المرأة الشابة : سأغسل أنا الأطباق وأنت تصغين إلى الموسيقى  
يا ماما — سأغسل الأطباق .
- ( تجلس الأم )
- ( تذهب المرأة الشابة إلى وراء الستار )
- ( تتناول زوج قفازات مطاطية وتبدأ في ارتدائها )
- ( الأم تشاهدها — وتحس بالضيق — تعود إلى مزاجها المعتاد )
- الأم : هذه القفازات ؟ لقد ظلت أغسل الأطباق مدة  
أربعين عاماً ولم أرتد قفازات أبداً . ! ولكن يدي  
سيدتي ! يدي سيدتي !
- المرأة الشابة : أحياناً متكلمين معي كما لو كنت تغارين مني  
يا ماما .
- الأم : أغار ؟
- المرأة الشابة : انهما يداي اللتان جذبتا لي زوجاً .
- الأم : زوجاً ؟ إذن ستزوجينه فعلاً ؟
- المرأة الشابة : أعتقد ذلك .

الأم

: أنت أكبر مجنونة في العالم . . .

( يظلم المنظر )

( في الظلام ، تتحول أغنية الأمومة إلى جاز –  
– أخافته جداً – بينما يظهر المشهد الثالث على  
الضوء المتزايد ) .

\* \* \*



## المشهد الثالث

### شهر العسل

- المنظر : غرفه في فندق .
- سرير ، كرسي ، مرآه .
- الباب الخلفي يفتح الآن على حمام ، والنافذة تطل على كازينو للرقص في الجهة المقابلة .
- الشخصيات : المرأة الشابة .
- الزوج .
- خادم الفندق .
- خارج المسرح :
- رجال ونساء يرقصون أزواجاً يشاهدون ولا يسمعون .
- أصوات :
- فرقة جاز صغيرة ( كمان ، بيانو ، ساكسافون — الصوت خافت جداً في البداية ، لكنه يعلو فيما بعد ) .
- عند رفع الستار :
- المنظر معتم .
- خادم الفندق — الزوج — المرأة الشابة .
- يدخل خادم الفندق وهو يحمل أمتعة ، ويضيء النور بجوار الباب . الموسيقى تنقطع .

الزوج

: حسناً ، ها نحن هنا .

( يلقى بقبعته على السرير ) .

( يضع خادم الفندق الامتعة أرضاً ، ويذهب إلى  
النافذة ليرفع الشمسية ثلاث درجات ويفتح  
ضلف الزجاج ثلاث بوصات ) .

( يرتفع صوت موسيقى الجاز من خارج المسرح )

خادم الفندق

: ( يتجه نحو الرجل ليتلقى منحة ) : هل من خدمة  
أخرى ياسيدى ؟

( يتناول النقود ، ويخرج . )

الزوج

: حسناً ، ها نحن هنا .

المرأة الشابة

: نعم ، ها نحن هنا .

الزوج

: ألن تخلعى قبعتك - وترتاحى قليلاً ؟ ( تتلفت

المرأة الشابة حولها كأنما تبحث عن مخرج . ثم  
تخلع قبعتها ، وتجذب شعرها خلف أذنيها بطريقة  
آليه . ) هذا جميل ، أليس كذلك ؟ هه ؟ هه ؟

المرأة الشابة

: انه عظيم جداً .

الزوج

: ايجارها اثنا عشر دولاراً في اليوم ! انهم يعرفون

كيف ينهبون المرء في أماكن المتعة هذه . اثنا  
عشر دولاراً ( موسيقى ) حسناً - حسناً سنعرف  
كيف ننال ما يستحق هذا الأجر ( يتجه نحو  
الحمام ) أنا ذاهب لأغتسل ( يقف عند الباب )  
ألا تريدان أن تغتسلى ؟ ( يدخل - يغلق الباب -  
يغنى في الحمام . المرأة الشابة تتجه نحو النافذة -

ترفع الشمسيه - ترى الراقصين يرقصون أزواجاً  
الموسيقى تعلو - يعود الزوج فيدخل ) هيه ...  
إقفلى هذه النافذة ، انهم يروننا !

المرأة الشابه : أظن أنك قلت إننا سنظل على المحيط !

الزوج : مؤكداً أنه موجود .

المرأة الشابه : اننى أرى مجرد أشخاص يرقصون .

الزوج : المحيط من الناحية الأخرى .

المرأة الشابه : ( يئأس ) : كان أفلى أن أراه !

الزوج : غدا سترينه . ماذا يقلقك ؟ سراه في نزهتنا -

ألا تريدن الاغتسال ؟

المرأة الشابه : لا !

الزوج : كانت رحلة طويلة . أنت متأكدة أنك لا تريدن

( المرأة الشابه تهز رأسها نفياً - يخلع الزوج

سترته - ويضعها على مقعد ) من الأفضل ان

تشعري أنك في بيتك ، سأصرف أنا على هذا

النحو ( تحديق فيه - تبتعد عن النافذة ) قلت لك

اقفلى هذه النافذة ! ( يذهب إلى المقعد الموضوع

على اليسار - يجلس . )

المرأة الشابه : إنها مغلقة تقريبا . ألا تظن ذلك ؟

الزوج : لا أظن أنك تريدن أن يرى الناس ما بالداخل -

هل تريدنهم أن يروننا ؟

( يضحك ) ها - ها ؟

المرأة الشابه : لا .



السزوج : ( يضحك ) اعتقد انك لاتريدين ذلك ، هه ؟  
يخلع حذاءه - ( المرأة الشابه تترك النافذه وتتجه  
نحو السرير ) أرى أنك شاحبة بعض الشيء فما  
السبب ؟

المرأة الشابه : لاشيء .

السزوج : تبدين كما لو كنت خائفه .

المرأة الشابه : لا .

السزوج : ليس هناك ماينخيف . تعرفين أنك مع زوجك  
( يأخذها الى المقعد الشمال )

المرأة الشابه : أعرف ذلك .

السزوج : أنت راضية ؟

المرأة الشابه : نعم .

السزوج : ( جالسا ) : إذن تعالى واعطنى قبله ( يجلسها فوق

ركبته ) هكذا تكون الفتاه . ( يثنى رقبته للأسفل

ويقبل قفاها ، هكذا ؟ ) تحاول أن تقف

على قدميها ) ما هذا ؟ إبقى جالسة ، لماذا تتحركين

لأبد ان تعتادى الهدوء يابنيتي ( يستمر الراقصون

في رقصهم - اضاءوا خافته . يقرصها فوق الركبة )

قولى لى ، ماذا تلبسين تحت هذا الرداء ؟

المرأة الشابه : لاشيء .

السزوج : لاشيء ! ( يضحك ) هذا عظيم ! لاشيء ، ها

ها ؟ يذكرنى هذا بقصة الحمال الذى يعمل

على قطار البولمان - ما الحكايه - هل سبق أن

قصصت عليك هذه القصة ؟

(الموسيقى تخفت ثم تنقطع)

- المرأة الشابه : لأأدرى .
- الزوج : الحمال الذى يعمل على قطار البولمان والمومس ؟
- المرأة الشابه : لا .
- الزوج : انها قصة جيدة - كان القطار قد بدأ يظهر والمومس
- المرأة الشابه : لقد قصصت علي هذه القصة . من قبل !
- الزوج : عن ال -
- المرأة الشابه : نعم ! نعم ! أتذكر الآن !
- الزوج : عن ال -
- المرأة الشابه : نعم !
- الزوج : لا بأس اذا كنت قد قصصتها . أنت متأكدة
- المرأة الشابه : متأكده .
- الزوج : عندما سألتها ماذا عندها تحت مقعدها أجابت -
- المرأة الشابه : نعم ! نعم ! انها تلك القصة !
- الزوج : لا بأس ولكنى لأعتقد أننى قصصتها عليك
- (تحاول أن تقف مرة أخرى ولكنه يمسك بها)
- أنت تعرفين أنك ترتدين شيئاً - شيئاً تحت هذا -
- ماهو ؟
- المرأة الشابه : لاشئ - مجرد - مجرد حمالة الجورب .
- الزوج : حمالة الجورب ! حمالة الجورب ! اسمعى ،
- هل رويت لك قصة -

- المرأة الشابة : نعم ! نعم !
- الزوج : ( بكبرياء ) كيف تعرفين أية قصة أعنى ؟
- المرأة الشابة : لقد حكيتها كلها !
- الزوج : ( يجذبها مرة أخرى لتجلس على ركبتيه ) : لا ،  
 لم أرو كل ما عندي ، مازال في جعبتي الكثير -  
 هذا جانب من الجوانب التي يرجع لها الفضل  
 في نجاحي - قدرتي على اختراع قصة جيدة -  
 إسمعي - عليك ان تعتادي الاسترخاء يا بنيتي -  
 أليس كذلك ؟
- المرأة الشابة : نعم .
- الزوج : هذا من أهم ما يجب تعلمه في الحياة . هذا جانب  
 من الجوانب التي لها الفضل في نجاحي . والآن  
 اذهبي وانزعي عنك هذه الاشياء الثقيلة -  
 واسترخي .
- المرأة الشابة : انها ليست ثقيله .
- الزوج : ليست عليك ملابس كثيرة - أليس كذلك ؟  
 ولكنك ستشعرين أنك أفضل بغيرها ( يقف )  
 هل تريدن أن أعاونك ؟
- المرأة الشابة : لا .
- الزوج : أنا زوجك ، أنت تعرفين .
- المرأة الشابة : أعرف .
- الزوج : أنت لاتخافين من زوجك ، أليس كذلك ؟

- المرأة الشابه : لا ، طبعا لا ، ولكننى ظننت أنه ربما - ألا نستطيع أن نخرج فترة قصيرة ؟
- الزوج : نخرج ؟ لماذا ؟
- المرأة الشابه : للهواء الطلق - نتمشى - نتحدث .
- الزوج : يمكننا ان نتحدث هنا - سأحكى لك كل شيء عن نفسى ( المرأة الشابه تتجه نحو باب الحمام - تأخذ حقيبة يدها ) أين أنت ذاهبه ؟
- المرأة الشابه : هنا .
- الزوج : ظننت أنك تريدن الاستحمام .
- المرأة الشابه : أريد فقط أن - اكون على استعداد .
- الزوج : ليس من الضرورى أن تدخل هناك لتزعى ثيابك !
- المرأة الشابه : أنا أريد ذلك .
- الزوج : لماذا ؟
- المرأة الشابه : تلك عادتى .
- الزوج : ماذا ؟
- المرأة الشابه : أدخل ثيابى بنفسى .
- الزوج : انك لم تتزوجى من قبل - أليس كذلك ( يضحك أم هل خدعتنى ؟ )
- المرأة الشابه : لا .
- الزوج : فهمت - انت من النوع المحتشم . ها ؟ ها ؟
- المرأة الشابه : نعم .

الزوج

: أنا أفهم النساء (مفرطاً في التطرف) إذ هي  
(تذهب - يبدأ في إغلاق الباب . تخرج المرأة  
الشابة ) لاتغلق الباب - ظننتك تريد أن تتحدثي  
( يتلفت حول الغرفة في سعادة - بعد لحظة صمت  
يقف يتزع ياقته ) ما كل هذا الهدوء - ماذا  
تفعلن هناك ؟

المرأة الشابة

: أجهز نفسي .

الزوج

: ( ما يزال في حالة الرضا ) سأستمتع بالحياة من  
الآن - فلم تكن لدى فرصة الاستمتاع بها  
كثيراً . ولقد وصلت إلى ما أنا عليه الآن بالعمل  
الشاق وانكسار الدات - والآن سأستمتع  
بالحياة . سأعوض ما فقدته . ألم تنتهي بعد من  
الاستعداد ؟

المرأة الشابة

: ليس بعد .

الزوج

: ربما نذهب العام القادم إلى باريس . تستطيعين أن  
تشتري الكثير من الملابس الداخلية الفرنسية . كما  
سنذهب إلى سويسرا . طالما تمنيت أن أشتري ساعة  
سويسرية - أشتريها من هناك رأساً - لم أستطع  
الحصول على ساعة سويسرية هنا - ولكن طالما  
تمنيت أن أشتري واحدة من هناك رأساً - أليس  
هذا مضحكاً - ها ؟ أليس كذلك ؟ ها - ها ؟

المرأة الشابة

: نعم .

الزوج

: تمنيت طوال حياتي أن أشتري ساعة سويسرية من  
هناك - لقد تمنيت أن يحدث هذا ذات يوم ،

أكثر مما تمنيت أى شيء آخر ، ما عدا شيء  
واحد - هل تعرفينه ؟

المرأة الشابة :

لا .

الزوج :

خمنى .

المرأة الشابة :

لا أستطيع .

الزوج :

إذن سأدخل لأخبرك .

المرأة الشابة :

لا ، من فضلك ، من فضلك لا تأت .

الزوج :

إذن إسرعى . كنت أعتقد أنك أيتها النساء

لا ترتدين الكثير هذه الأيام ها ؟ ها ؟ أنا داخل .

المرأة الشابة :

لا . لا دقيقة فقط .

الزوج :

دقيقة فقط .

( المرأة الشابة تصمت )

الزوج :

( يضحك ويخرج ساعته ) ١٣ - ١٤ - أنا أعد

الثواني ؛ هذا ما قلته - أليس كذلك - فقط

دقيقة ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ -

( تدخل المرأة الشابة ) .

المرأة الشابة :

( على الباب ) ها أنا ذى .

( ترتدى ثوباً قصيراً أبيض مستوياً من أعلى إلى

إلى أسفل . تقف دون حراك ولكن عينيها متسعتان

فيهما رعب حيواني يائس غريب ) .

الزوج :

( يتجه نحوها . يقف . تعم الغرفة فيما عدا ضوء

خافت عند الفراش . صوت فتاة تبكي ) أنت

تبكين ؟ ( صوت بكاء ) لماذا تبكين ( يتجه نحوها )

المرأة الشابة : ( تبكى ) : ماما . ماما ، إلحقينى يا ماما .  
 الزوج : حسبتك سعيدة بالتخلص منها .  
 المرأة الشابة : أريدها الآن . أريد أى شخص .  
 الزوج : أأست أنا معك ؟  
 المرأة الشابة : أريد أى شخص - أى شخص .  
 الزوج : ليس هناك ما يدعو للبكاء . ليس هناك ما يدعو  
 للبكاء .

إظلام

( تستمر الموسيقى حتى تظهر الأضواء والمشهد  
 الرابع )

( يتحول ايقاع الموسيقى تدريجياً إلى صوت برشمة  
 مسمار صلب تمهيداً للمشهد الرابع - ع ) .

\* \* \*

## المشهد الرابع الولادة

المنظر : غرفة في مستشفى . يفتح الباب الخلفى الآن على  
ممر . والنافذة على مبنى مرتفع يمتد إلى أعلى .  
سرير - مقعد .

شخصيات المنظر :

المرأة الشابة

أطباء

مرضيات

الزوج

بالخارج - ممر يموج بالحركة :

شخصيات ترى ولا تسمع :

امرأة على متعدد ذى عجالات

نساء يرتدين رداء الحمام

عربة عليها نقالة

ممرضة معها صينية

ممرضة معها جفنة مغطاة

أصوات : ( خارج النافذة )

برشمة مسمار .

عند رفع الستار :

المرأة الشابة ما تزال راقدة في الفراش :

الباب مفتوح .



في الممر ، عربة نقاله تمر .  
تدخل إحدى الممرضات .

المرضة : كيف حالك اليوم ( المرأة الشابة لا ترد ) أحسن ؟  
( لا ترد ) هل تتألمين ؟ ( لا ترد . تمسك الممرضة  
الساعة بيدها ، ومعصم المرأة الشابة بيدها الأخرى  
تقف ثم تذهب إلى اللوحة المعلقة بالسريـر عند  
قدمي المريضة وتكتب ) أنت في تحسن مستمر  
( لا ترد ) كما أن لديك طفلة حلوة ( لا ترد ) ألا  
يسرك أنها بنت ؟ ( تهز المرأة الشابة رأسها علامة  
النفي ) لست مسرورة ! أوه يا إلهي . هذا كلام  
غير معقول . الرجال يرغبون في الأولاد فعلى  
النساء أن يرغبن في البنات ( لا ترد ) ربما كنت  
لا تريدين لا هذا ولا ذاك ( تهز المرأة الشابة رأسها  
علامة النفي — صوت آلة برشمة مسامير الصلب )  
ستتغير مشاعرك عندما تبدأ عنايتك بها . لن  
تستطيعي مقاومة حبها عندئذ . ألم تشعرى بسريان  
اللبن بعد !؟ ( علامة النفي ) سيسرى ( علامة  
النفي ) أوه أنت لا تعرفين الطبيب ( تذهب إلى  
الباب ثم تعود ) هل تريدين شيئاً آخر ؟ ( تشير  
المرأة الشابة إلى النافذه ) هل تشعرين بتيار هواء ؟  
( علامة النفي ) هل تضايقت الضجة ؟ ( المرأة  
الشابة تشير بالإيجاب ) أوه ، هذا أمر لا يمكن  
تجنبه . المستشفى تحتاج إلى جناح آخر . نحن أكبر  
مستشفى للولادة في العالم . سأغلق النافذه على  
أى حال ( تشير المرأة الشابة بعلامة النفي ) لا ؟

- المرأة الشابة : ( هامة ) سأعاني من الروائح عندئذ .
- المرضة : ( تتجه نحو الباب – صوت برشمة المسامير الصلب )  
ها هو رجلك !
- ( يدخل الزوج ومعه باقة كبيرة من الزهور –  
يتجه نحو السرير ) .
- الزوج : كيف صحتك اليوم ؟  
( المرأة الشابة لا ترد )
- المرضة : انها تتحسن !
- الزوج : طبعاً انها تتحسن !
- المرضة : ( تأخذ الزهور ) انظري ماذا أحضر لك زوجك .
- الزوج : من الأفضل وضعها في الماء الآن مباشرة ( تخرج  
المرضة ) كل شيء على ما يرام ؟ ( تشير المرأة  
الشابة بعلامة النفي ) يا عزيزتي يجب أن تستجمعي  
قواك و – وتواجهي الأمور . كل انسان عليه  
ان يستجمع قواه ويواجه الأمور . فهذا ما يجعل  
الحياة تستمر . أنا أعرف كل ما عانيته ولكن –  
( المرأة الشابة تشير بعلامة النفي ) نعم أعرف كل  
شيء عنه . فقد كنت أمام الباب مباشرة طوال  
الوقت ( المرأة الشابة تشير بعنف علامة النفي :  
يمضي في حديثه متجاهلاً ذلك ) . أوه نعم ولكن  
عليك أن تستجمعي قواك الآن ، أن تحاولي .  
استجمعي قواك . ابدأي صعود التل . أوه لقد  
كنت أنا في السفح ولكن لم أظل في السفح . لقد

طحنت ولكنى لم أظل مطحوناً بل استجمعت  
قواى بمجهودى الشخصى وهذا ما يجب عليك  
أن تفعله ! قوة الإرادة .. تلك هى إرادة النصر .  
خذنى مثلاً ، والآن عليك أن تستجمعى قواك  
وتقفى بشجاعة وتحملى المشاق . إمسكى بزمام  
الحياة ، واجهيها . إنه أمر طبيعى أن يكون لديك  
طفل ! أمر طبيعى جداً – فلماذا –

( المرأة الشابة يغص حلقها . تشير بوحشية الى  
الباب – تدخل الممرضة بالزهور في آنية زهور )

الممرضة : ما الحكاية ؟

الزوج : لقد اختنق صوتها مرة أخرى ، كما حدث لها في  
المرة السابقة عندما كنت هنا .

( تشير المرأة الشابة إليه أن يخرج ) .

الممرضة : من الأفضل أن تخرج ، يا سيدى .

الزوج : ( عند الباب ) : سأعود .

( المرأة الشابة تلهث وتشير )

الممرضة : لأنها في حاجة إلى الراحة .

الزوج : غداً إذن . سأعود غداً – غداً وكل يوم – الى

اللقاء . ( يخرج ) .

الممرضة : عندك زوج لطيف جداً ، أعتقد أنك تعرفين

ذلك ؟ ( تكتب في اللوحة ) إختناق . ( الممرموج

بالحركة – نساء في ارديتهن يعبرن أمام الباب –

يدخل الطبيب . طبيب شاب ، الممرضة تقود

عربة عليها زجاجات وآلات . . الخ ) .

الطبيب : كيف حال السيدة الصغيرة اليوم ؟ ( يتجه نحو السرير ) .

المرضة : إنها أحسن يا دكتور .

الطبيب : لا شك أنها أحسن — إنها بخير — أأنت كذلك ؟  
( المرأة الشابة لا تجيب ) ما الحكاية ؟ ألا تستطيعين الكلام ؟ ( يترك يدها ويأخذ اللوحة ) .

المرضة : إنها ما تزال ضعيفة يا دكتور .

الطبيب : ( منطلقاً إلى اللوحة ) لم يتزل اللبن بعد ؟

المرضة : لا يا دكتور .

الطبيب : ضعى الطفلة عند ثديك ( المرأة الشابة — لا — لا « — صوت آلة برشمة مسامير الصلب ) لا ؟  
ألا تريدين إرضاع طفلتك ؟ ( المرأة الشابة تشير بعلامة النفي ) لماذا ؟ ( لا ترد ) ماذا تفعل مع نساء هذه الأيام ذوات المزاج العصبي يا دكتور ؟  
( يضحك الطبيب الشاب ، وتبتسم الممرضة ) .  
: إحضرى الطفلة !

المرأة الشابة : لا .

الطبيب : حسناً ! هذا صوت قوى بما فيه الكفاية . كنت أظن أنك أضعف من أن يمكنك الحديث . هذه أفضل . ألا تريدين الطفلة ؟

المرأة الشابة : لا .

الطبيب : ماذا تريدين ؟

المرأة الشابة : أن تتركاني وحدى — دعوني وحدى .

- الطبيب : إحضري الطفلة .
- المرضة : حاضر يا دكتور - إنها تسيء التصرف في كل مرة يا دكتور - وتكون شديدة الانزعاج - ربما كان من الأفضل ألا نحضرها .
- الطبيب : أنا الذي أقرر هنا ما هو أفضل وما ليس أفضل .
- المرضة : حاضر يا دكتور .
- الطبيب : ( معه اللوحة ) اختناق - تقصدين حالة غثيان ؟
- المرضة : نعم يا دكتور ، ولكن . . .
- الطبيب : ليس هناك « لكن » .
- المرضة : حاضر يا دكتور .
- الطبيب : غثيان - غيرى نظامها الغذائي - ما غذاؤها ؟
- المرضة : سوائل .
- الطبيب : اعطها أطعمة صلبة .
- المرضة : حاضر يا دكتور . تقول إنها لا تستطيع أن تبتلع هذه الأطعمة .
- الطبيب : اعطها أطعمة صلبة .
- المرضة : حاضر يا دكتور ( تسرع في الذهاب - صوت دق مسامير البرشام ) .
- الطبيب : انتظري - سأغير دواءها ( يأخذ كراسته ويكتب تذكرة دواء ويسلمها للمرضة ) بعد الوجبات ( عند الباب ) احضري طفلتها .
- ( يخرج الطبيب تتبعه الممرضة ومعها عربة الادوات الطبية )

المرضة

: حاضري يا دكتور . ( تخرج ) .

المرأة الشابة

: ( وحدها ) : دعوني وحدي - دعوني وحدي -

دعوني وحدي - لقد تحملت ما فيه الكفاية - لن  
أتحمل أكثر من ذلك - إزحفوا بعيداً - إزحفوا  
بعيداً في الظلام - المرأة المشاكسة زحفت تحت  
السريـر - في الزاوية تحت السريـر - غرقوا  
جميعاً - الكلاب الصغيرة لا تذهب إلى السماء -  
السلام الذهبية . سلام طويله - طويله - طويله  
جدا - سلام طويله ذهبيه - تسلق هذه السلام  
الذهبيه - سلام - سلام - يتسلق - متعبه -  
متعبه جدا - ميتة - لا يهم - لا شيء يهم -  
ميتة - سلام - سلام طويله - كل الموتى  
يصعدون - يصعدون لكي يكونوا في السماء -  
السماء - سلام ذهبيه - كل الأطفال يهبطون -  
يهبطون لكي يولدوا - الموتى يصعدون - الأطفال  
يهبطون - يصعدون - يهبطون - يصعدون -  
يهبطون - يصعدون - يهبطون - يصعدون -  
قف - قف - لا - لا يوجد شرطى مرور - لا  
لا يوجد شرطى مرور في السماء - شرطى مرور  
شرطى مرور - ألا تستطيع أن تبسم لنا - متعبة -  
متعبة جدا - لا يهم - إنه لا يهم - القديس  
بطرس - القديس بطرس على البوابة - لا  
تستطيعين الدخول - لا يهم - إنه لا يهم -  
سأرتاح - سأرقد - أرقد - كله مكتوب -  
مكتوب في كتاب كبير - لا يهم - إنه لا يهم -

سأرقد - يثقلنى - فوقى - يثقلنى - يثقلنى - إنه  
ثقليل الوزن - انه كتاب ثقليل الوزن - لا يهم -  
أرقدى ساكنة - لا تتحركى - لا أستطيع التحرك  
إستريحى - إنس - يقولون إنك تنسين - فتاة -  
ألست سعيدة انها فتاة - فتاة صغيرة - بلا شعر -  
ولا شعره - شعر صغير مجعد يغطى كل رأسها -  
فتاة صغيرة صلعاء - تجعدات - تجعدات صغيرة  
فوق كل الرأس - لا يهم - إنه لا يهم - الجميع  
يحبون الله - عليهم أن يفعلوا ذلك - عليهم -  
عليهم أن يحبوا الله - الله محبه - مهما يكن عليهم  
أن يحبوه - حتى ولو كان سمين اليدين - سمين  
اليدين - لا - لا - يدها تشفيان - إنه يرقد على  
يديه - حسناً - وسعيدا - لا يهم - إنه لا يهم -  
بعيدا - بعيدا جدا - متعبة - متعبة جدا - المرأة  
الشرسة ترحف تحت السرير - ثمانية - كانوا  
ثمانية - زحفت امرأة تحت السرير - امرأة عندها  
واحد - اثنين ثلاثة أربعة - واحد اثنان ثلاثة  
أربعة - واحد اثنان ثلاثة أربعة - اثنان زائد  
اثنين يساوى أربعة - اثنان في اثنين يساوى أربعة  
اثنان في أربعة يساوى ثمانية - المرأة الشرسة عندها  
ثمانية ، واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة  
ثمانية - ثمانية - عندها ثمانية - الكل غرقى -  
غرقى في الدم - الدم - أوه يا إلهى - إلهى - الله  
لم يلد - مريم ولدت واحداً - في مذود - مذود  
وضيع - الله فوق عرش عظيم - بعيدا - بعيدا

جدا - لا يهتم - انه لا يهتم - الله مريم مريم الله  
مريم - العذراء مريم - مريم - مريم كان  
عندها واحد - الروح القدس - الروح القدس -  
جورج هـ. جونز - أوه لا - من فضلك لا -  
دعني أستريح - الآن أستطيع أن أستريح - إنزاح  
الثقل - إنزاح الثقل في الباطن - إنه خارجي فقط  
خارجي - يحيط بي - ثقل - أرزح تحته - المرأة  
الشرسة تزحف تحت السرير - كانوا ثمانية -  
لن أخضع .

( يظلم المنظر . يستمر صوت برشمة المسامير  
الصلب حتى يمتزج في صوت يانوق كهربائي  
ويضيء المنظر للمشهد الخامس ) .

\* \* \*





## المشهد الخامس

### المحظـور

المنظر : حانه - زجاجات - موائد - مقاعد - بيانو كهربائي .

صوت : البيانو الكهربائي .

الشخصيات : رجل خلف البار  
شرطي عند البار  
الساقى .

يجلس الى المنضدة رقم ١ رجل وامرأة .

\* \* \* ٢ رجل وصبي .

\* \* \* ٣ رجلان ينتظران فتاتين هما :

عاملة التليفون التى ظهرت في المشهد الاول  
والمرأة الشابة .

عند رفع الستارة : الجميع موجودون ماعدا الفتاتين . الرجل والمرأة

الجالسان الى المنضدة رقم ١ رجل وامرأة عاديان .

الرجل الجالس الى المنضدة رقم ٢ رجل متوسط

العمر رقيق ، الصبي صغير السن برىء . الرجل

الأول امام المنضدة رقم ٣ شكله يدعو الى

الارتياح عادى المظهر نشط ، ذو شعر خشن

متموج . الرجل الثانى من نوع رجل المبيعات

المألوف .

الرجل الاول : (الجالس الى المنضدة رقم ٣) : أنا ذاهب .

الرجل الثانى : أوه ، بالله عليك !  
: لن تأتيا .  
الرجل الثانى : ستأتيان بكل تأكيد .  
الرجل الاول : أنى لك أن تعرف ؟  
الرجل الثانى : هذه الفتاة لا يمكنها أن تمنع نفسها من أن تأتى الى  
الى ، مجرد أن ( يفرقع بأصبعيه ) تجدها قادمة  
تجرى .

الرجل الاول : الامر يبدو كذلك .  
الرجل الثانى : ( للنادل - يشير الى العدد اثنين بأصابعه ) نفس  
الشيء .

( يذهب النادل إلى البار . )

الرجل الجالس الى المنضدة رقم ٢ : آه ، يؤسفنى  
أننى احضرتك الى هذا المكان .

الصبي : لماذا ؟

الرجل : هذه الضجة المزعجة . لقد أحضرتك هنا لأدخل  
السروور على نفسك . لقد أحضرتك هنا لأدخل  
السروور على نفسك - لكى أجعلك تتذوق اللذة -  
شراب الكرز الذى يقدمونه هنا . . . روعة ،  
انتظر حتى تتذوقه .

الصبي : ولكننى لأشرب الخمر .

الرجل : الخمر ! هذه ليست خمرا . إن الأمونتيلا دو  
الحقيقى هو ضوء الشمس ممتزجا بغابة من البرتقال

إنه البحر الأبيض المتوسط وضوء القمر الأزرق  
الحب؟ هل سبق لك ان أحيت؟

الصبي : لا .

الرجل : ألم تقع أبدا في حب - امرأة؟

الصبي : لا - ليس تماما .

الرجل : ماذا تعني بقولك - تماما؟

الصبي : مجرد - قول .

الرجل : ( يشير الى النادل ) : اثنين - أنت تعرف طلبي -  
اثنين .

( يذهب النادل الى البار )

الرجل : ( الجالس امام المنضدة رقم ١ ) : حسنا ، هل  
ستمضين؟

المرأة : هذا ماأريده - أن امضي .

الرجل : ولكنك غير قادرة .

المرأة : ولم لأقدر؟

الرجل : كيف تقدرين؟ ( صمت ) الأمر بسيط جدا

وأغلب النساء لا يخشينه . انهن فقط . . لقد اخبرني

بيرت - عن طبيب نذهب اليه - اعطاني عنوانه

المرأة : لاتتكلم في هذا الموضوع .

الرجل : لابد من التكلم فيه - يجب أن نخرج من هذه

الورطة ( صمت - يشير الرجل الى النادل ) ماذا

تطلبين؟

- المرأة : لست أريد شيئاً ، ولقد شربت ما يكفى .
- الرجل : إنه يفيدك . نفس الشيء ؟
- المرأة : أظن ذلك .
- الرجل : ( يشير للنادل بعلامة ٢ ) : نفس الشيء .
- ( يذهب النادل إلى البار )
- ( عند المنضدة رقم ٣ )
- الرجل الأول : أنا ذاهب .
- الرجل الثاني : اسمع ، أريد منك أن تخلصني من الأخرى .
- الرجل الأول : أنا ذاهب .
- الرجل الثاني : بالله عليك . كن عطوفاً . إسمع - لأجل خاطري - يجب أن أكون في البيت الساعة السادسة لقد وعدت زوجتي - بالتأكيد . وهذا لا يدع لي وقتاً على الإطلاق إذا كنت سأبقى هنا لأسامر امرأة ، لا بد أن تخلصني منها .
- الرجل الأول : ولكنني قد لا أعجبها .
- الرجل الثاني : من المؤكد أنها ستقع في غرامك ! جميع النساء يقعن في غرامك - حتى زوجتي تميل إليك ، وتحاول أن تقنع نفسها بأن أعمالك البطولية هي السبب ، ولكنني أعرف الحقيقة - من المؤكد أن هذه المرأة ستقع في غرامك .
- ( تدخل فتاتان - عاملة التليفون والمرأة الشابة )

- الفتاة : ( تتجه نحو المائدة ) هالو
- الرجل الثاني : ( متذمراً ) : مساء الخير .
- الفتاة : مساء الخير ؟ ماذا يضايقك ؟
- الرجل الثاني : ( بنفس اللهجة ) لا يضايقني شيء - ظننت أن شيئاً قد ابتلعك .
- الفتاة : لماذا ؟
- الرجل الثاني : لأنك تأخرت .
- الفتاة : ( غير مكترثة ) أوه ( متجاهلة الموضوع ) السيدة جونز - السيد سميث
- الرجل الثاني : أعرفكما بصديقي السيد رو .
- ( يجلسون جميعاً . مخاطباً النادل ) : نفس الشيء واثنين آخرين .
- ( يذهب النادل )
- الفتاة : إذن فقد تأخرنا عليكما .
- الرجل الثاني : حوالى ساعة فقط .
- المرأة الشابه : كل هذا الوقت ؟
- الرجل الثاني : نحن هنا كل هذا الوقت ، أليس كذلك يا ريك ؟
- الرجل الأول : تقريباً كذلك يا هارى .
- الرجل الثاني : بالله عليكما ما الذى اخركما ؟
- الفتاة : قل لهيلين هذه النكته .
- الرجل الثاني : ( مخاطباً المرأة الشابه ) حكاية الايرلندية العجوز التى ذهبت للسباق لأول مرة ؟ راهنت على

الحصان الذى كان الأخير في السباق – فذهبت  
للجوكرى وسألته بالله عليك ما الذى أخسرك ؟  
( يضحك الجميع )

- المرأة الشابة : هذه جيدة نوعاً ما .
- الرجل الثاني : نوعاً ما ؟ ماذا تقصدين نوعاً ما ؟
- المرأة الشابة : أعنى انه لا توجد نكت كثيرة مضحكة .
- الرجل الثاني : هذا إذا لم تكوني قد سمعت النكت التى تضحك  
حقاً . عندئذ ستعجبك أى نكته .
- المرأة الشابة : لقد سمعتها كلها .
- الرجل الأول : واحدة فقط هى التى تضحك من بين حمولة  
شاحنة من النكت . أليس كذلك ؟
- الفتاة : هل معك سيجارة ؟
- الرجل الثاني : ( يقده علبة سجائره ) اتعجبك هذه ؟
- الفتاة : ( تأخذ سيجارة ) : نعم .
- ( يقدم العلبة للمرأة الشابة ) .
- المرأة الشابة : ( تأخذ سيجارة ) : نعم .
- الرجل الثاني : ( للرجل الأول ) : أتأخذ سيجارة من هذه  
السجائر ؟
- الرجل الأول : ( مشيراً إلى علبته هو ) : شكراً ، أنا أفضل هذا  
الصنف .
- ( يشعل سيجارة المرأة الشابة )
- الرجل الثاني : ( يشعل سيجارة الفتاة ) : حسناً ، بماذا تشعرين ؟

- الفتاة : عال جداً .
- الرجل الثاني : أريد ان اعرف بالتفصيل .
- الفتاة : عظيم . .
- الرجل الثاني : هل افتقدني ؟
- الفتاة : نعم — متى جئت ؟
- الرجل الثاني : منذ ساعتين فقط
- الفتاة : وهل افتقدتني ؟
- الرجل الثاني : لا يمكنك ان تتصورى .
- المرأة الشابة : ( تقاطع الحديث بقلق ) هل يمكننا الرقص هنا ؟
- الرجل الثاني : ليس هنا . .
- المرأة الشابة : وإلى أين نذهب من هنا ؟
- الرجل الثاني : إلى أين نذهب ! لقد وصلت لتوك ؟
- الرجل الأول : لماذا العجلة ؟
- الرجل الثاني : فيم الاستعجال ؟
- المرأة الشابة : لا أدري .
- الفتاة : هيلين تريد أن ترقص .
- المرأة الشابة : كل ما هناك أنني أريد أن أظل في حركة .
- الرجل الأول : ( مبتسماً ) : نريدين أن تظلي في حركة . هه ؟
- الرجل الثاني : لا بد وأن تكوني إحدى هؤلاء الصغيرات القلقات  
ما الخطوه القادمة !
- المرأة الشابة : في بعض الأحيان فقط — أريد أن أظل في حركة .



الرجل الأول : تريدن أن تظلي في حركة ، هه ؟ ( يحدق فيها مبتسماً ) .

المرأة الشابة : ( تحني رأسها موافقة ) : نعم .

الرجل الأول : ( بهدوء ) إثبتى قليلاً .

الرجل الثاني : ما الخطوة التالية ! على أية حال ، قولى لنا أى نوع من الجمهور تختلطين به ؟

الفتاة : هيلين لا تختلط بأى جمهور أليس كذلك يا هيلين

المرأة الشابة : ( محرجه ) : بلى .

الرجل الأول : حسناً ، أنا لست جمهوراً — اختلطى بي .

الرجل الثاني : ( مسروراً ) الآن استقرت الأمور — ديك كان على وشك الذهاب .

الرجل الأول : كان هذا قبل ان أقابل السيدة الصغيرة .  
( النادل يقدم المشروبات )

الرجل الأول : هذه هى الطريقة .

الرجل الثاني : في نخب صحتك .

الفتاة : في نخب التطلع إليك .

المرأة الشابة : في نخب الأيام السعيدة .  
( الجميع يشربون )

الرجل الأول : هذا نوع جيد .

الرجل الثاني : من السفينة رأساً .

الرجل الأول : سفينة ؟

- الرجل الثاني : انهم هنا يأتون بكل ما يقدمونه من السفينة رأساً .
- الفتاة : هذا ما يقولونه .
- الرجل الثاني : لا ، بالتأكيد ! بالتأكيد هذا ما يفعلونه !
- الفتاة : هذا يناسبني تماماً .
- الرجل الثاني : صدقوني .
- الفتاة : أنا أصدقك يا عزيزي .
- الرجل الثاني : هل افقدتني ؟
- الفتاة : بكل تأكيد . ( ايجاباً )
- الرجل الثاني : هل هناك آخرون ؟
- الفتاة : لا . أبداً . ( نفياً )
- الرجل الثاني : لا تحيين أحداً سواي ؟
- الفتاة : نعم .
- الرجل الثاني : هيا نذهب .
- الفتاة : ( محتفظة بقليل من الوعي أمام المرأة الشابه )  
لقد جئنا لتونا
- الرجل الثاني : أعرف . تعالوا .
- الفتاة : لكن ( تشير للمرأة الشابه )
- الرجل الثاني : ( غير فاهم ) : لقد تفاهما — أليس كذلك ؟
- الرجل الاول : ( للمرأة الشابه ) : هل تفاهمنا ؟ ( لاثيب )
- الرجل الثاني : على أن اكون في البيت الساعة السادسة — هيا —

( ينهض. — يوجه حديثه للفتاة ) هيا يا صغيرتى —  
هيا نذهب ( الفتاة تشير الى المرأة الشابه . ) .  
( وقد فهم الآن — يتحدث في جدية مصطنعه ) —  
الشغل شغل ، أنت تعرفين ذلك ! لذي الكثير  
مما اريد عمله بعد ظهر اليوم — وقد ظننت انك  
قد تأتين معي — وتساعديني على الخروج من  
هذا المأزق — مارأيك ؟

الفتاة : ( تنهض ، وقد وجدت ان هذا يكفي لرد كرامتها  
موكداً — سأذهب معك — وأساعدك .

( ينهض الاثنان )

الرجل الثاني : أرجو ألا يضايكما ذلك ؟

الرجل الاول : لامانع لذي شخصيا .

الرجل الثاني : وأنت ؟ ( للمرأة الشابه . )

المرأة الشابه : لامانع لذي .

الرجل الثاني : هيا يا صغيرتى . ( ينهضان ) لا يبدو ان أحدا  
يعترض .

الرجل الاول : هيا !

الرجل الثاني : لا !

الرجل الاول : هيا !

الرجل الثاني : سأقترع معك .

المرأة الشابه : الصورة تكسب .

الفتاة : الصورة . أنا أكسب — الكتابة أنت تخسر .

- الرجل الثانى : ( بنفاد صبر ) : انه يقترح معى انا .
- الرجل الاول : هل أنا الذى اقترح معك أم انت الذى تقترح معى ؟
- الرجل الثانى : أنا الذى اقترح معك ( يقترعان ) أنت الخاسر ،
- الرجل الاول : ( سعيدا ) : هذا ما يخيّل اليك ( يتسم للمرأة الشابه )
- الفتاة : هذا لك ، ياهيلين .
- الرجل الثانى : انها ليست غبية ، هيا .
- الفتاة : ( للرجل الاول ) : كن لطيفا معها — انها عسيرة الارضاء — الى اللقاء . ( يخرج الرجل الثانى والفتاة
- المرأة الشابه : أنا أعرف الدنيا جيدا .
- الرجل الاول : هكذا ؟
- المرأة الشابه : لقد كنت فتاة اعمال إلى أن . . .
- الرجل الاول : الى ان ماذا ؟
- المرأة الشابه : الى ان انقطعت .
- الرجل الاول : ولماذا انقطعت ؟
- المرأة الشابه : هذا ما فعلته .
- الرجل الاول : أنت متزوجه ، هه ؟
- المرأة الشابه : نعم .
- الرجل الاول : انا لاعتراض لى .
- المرأة الشابه : بعض الرجال لا يبدو أنهم يميلون الى المرأة بعد زواجها .
- ( يأتى النادل الى المنضدة )

- الرجل الاول : وما سبب ذلك ؟
- المرأة الشابه : الامر يتوقف على الرجل فيما أظن .
- الرجل الاول : يتوقف على المرأة فيما أظن ( يشير الى النادل بعلامة ٢ ) نفس الشيء .
- ( النادل يذهب الى البار )  
عند المنضدة رقم ١
- رجل : يا الهى يتحدثان بصوت عال كأنما الامر لا فضيحة فيه .
- المرأة : أعرف - أعرف - أعرف .
- الرجل : لا يهمهما ما يقولان . مجرد . . . . .
- المرأة : أعرف - أعرف - أعرف .
- ( يعود الرجل الثاني والفتاة . يذهبان إلى المنضدة رقم ٣ )
- الرجل الثاني : لقد نسيت - أريد ان تؤدي خدمة لى - هل من الممكن ؟
- الرجل الأول : طبعاً - أية خدمة ؟
- الرجل الثاني : اريدك أن تتصل بى تليفونياً في البيت غداً -
- وتطلب منى أن أنزل إلى المدينة - ممكن ؟
- الرجل الأول : طبعاً - أية خدمة .
- الرجل الثاني : دوافع العمل - فاهم ؟
- الرجل الأول : فاهم .
- الرجل الثاني : لقد استنفدت حيلة البرقيات - وزوجتى تثق فيك

- الرجل الأول : ما رقم تليفونك ؟
- الرجل الثاني : سأكتبه لك . ( يكتبه )
- الرجل الأول : كيف حال زوجتك ؟
- الرجل الثاني : عال .
- الرجل الأول : وطفلك ؟
- الرجل الثاني : عظيم . ( يعطيه البطاقة ) . تعالى يا صغيرتي ( للفتاة . يلتفت إلى المرأة الشابة ) دعى هذا الرجل يحدثك عن نفسه .
- الفتاة : امنعني من ذلك .
- الرجل الثاني : إجعليه يقص عليك كيف قتل رجلين في المكسيك
- الفتاة : هل ذهبت الى المكسيك ؟
- الرجل الثاني : لقد عاد توا من هناك .
- الفتاة : هل يمكن أن تعلمنا التانجو ؟
- المرأة الشابة : هل قتلت رجلاً ؟
- الرجل الثاني : اثنين بزجاجة — دعيه يقص عليك — بزجاجة . تعالى يا صغيرتي ، إلى اللقاء .
- ( يخرج الرجل الثاني والفتاة )
- المرأة الشابة : لماذا فعلت ذلك ؟
- الرجل الأول : فعلت ماذا ؟
- المرأة الشابة : قتلتهما ؟
- الرجل الأول : لأحصل على حريتي .

المرأة الشابة :

أوه .

( عند المنضدة رقم ٢ )

الرجل :

يجب أن تتذوق هذا — فقط تذوقه — إنه  
امونتيلا دو حقيقي .

الصبي :

من أين يجلبونه ؟

الرجل :

الإنسان يجد اللذات الحقيقية ملقاة دائماً في  
الشوارع الخائنية ، ألا تعتقد ذلك ؟

الصبي :

لست أدري .

الرجل :

تعلم . تعال . ذق هذا . أمونتيلا دو . أم لا تحب  
الامونتيلا دو ؟

الصبي :

لست أدري . لم أذقه من قبل .

الرجل :

هل تتذوقه للمرة الأولى ؟ لكم أحسبك . تعال ،  
ذقه ، ذقه . ومت بعد ذلك .

( الصبي يتذوق الخمر — يجدها عكس ما توقع )

الرجل :

( يرغب فيها ) : كان بو محبا للامونتيلا دو . كان  
كان يعود إليه باستمرار . أنت تذكر ذلك —  
ألست محباً لبـو ؟

الصبي :

قرأت الكثير له .

الرجل :

لكن هل أنت محب ؟ هل تريد ممارسة الحب ؟

( عند المنضدة رقم ٣ )

الرجل الأول :

كانت هناك فرقة من قطاع الطرق ، أمسكوا بي  
وأخذوني إلى الجبل ، فماذا أفعل ؟ ذات ليلة

دعوت الرجلين اللذين كانا في حراستي إلى.  
الشراب حتى ثملا ، ثم ملأت الزجاجة الفارغة.  
بالحصى ، وعلى رأسيهما !

المرأة الشابة : أوه !  
الرجل الأول : كان لا بد لي ان أخلص نفسي ، أليس كذلك ؟  
على رأسيهما . .

المرأة الشابة : ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟

الرجل الأول : انطلقت هارباً .

المرأة الشابة : إلى أين ؟

الرجل الأول : إلى هنا ( اطرقه ) أنت مسرورة ؟

المرأة الشابة : ( تطرق ايجاباً ) : نعم .

الرجل الأول : ( يشير للنادل بعلامه ٢ ) : نفس الشيء ..

( النادل يذهب إلى البار )

( عند المنضدة رقم ١ )

الرجل : انت فقط خائفة لأن هذه أول مرة و . . . .

المرأة : أنا لست خائفة .

الرجل : ماذا إذن بالله عليك ؟

المرأة : أنا لست خائفة . أنا أريد ذلك ، أريد أن أنال

ذلك . أتعد هذا خوفاً ؟

الرجل : أعده حماقه .

المرأة : لا يهمني ذلك .

الرجل : ماذا عن أسرتك ؟



- المرأة : لا يهمنى ذلك .
- الرجل : ماذا عن وظيفتك ؟ ( صمت ) لا بد لك من الاحتفاظ بوظيفتك أليس كذلك ؟ ( صمت ) أليس كذلك ؟
- المرأة : أظن ذلك .
- الرجل : حسناً . هذه هى المسألة .
- المرأة : ( صمت - ثم ) : حسناً ، لنذهب الآن ، معك العنوان ؟
- الرجل : الآن بدأت تفهمين .  
( ينهضان وينطلقان )  
( يخرج الرجل والمرأة )  
( عند المنضدة رقم ٣ )
- المرأة الشابة : زجاجة مثل هذه ؟ ( تلتقطها )
- الرجل الأول : نعم - مليئة بالخصى .
- المرأة الشابة : أى نوع من الخصى ؟
- الرجل الأول : خصى من الأرض .
- المرأة الشابة : أوه .
- الرجل الأول : كما تعرفين ، الحاجة أم الاختراع ( تمسك المرأة الشابة الزجاجة ) ليست سلاحاً رديئاً - تصلح أن تكون مطرقة أولاً ، ثم سكيناً .
- المرأة الشابة : أوه ( تضع الزجاجة )
- الرجل الأول : لا تحب السيدات السكاكين ، أليس كذلك ؟  
( يصب الشراب )

المرأة الشابة : لا .  
الرجل الأول : لا يعبان كثيراً بالمطرقة على أى الأحوال ،  
أليس كذلك ؟

المرأة الشابة : لا . . .  
الرجل الأول : أنا لم أكن أريد ذلك ، ولكن كان علي أن أحصل  
على حريتي أليس هذا من حقى ؟ من المؤكد  
أنه كان علي أن أحصل على حريتي - أليس هذا  
من حقى ؟ ( يشرب ) والآن أنا جد سعيد أننى  
فعلتها .

المرأة الشابة : لماذا ؟  
الرجل الأول : أنت تعرفين لماذا . ( يضع يده على يدها )  
( عند المنضدة رقم ٢ )

الرجل : هيا نذهب إلى بيتى - وسأطلعك عليها - عندى  
الطبعة الأولى لديوان فيرلين . التى ستجعل  
لعابك يسيل ( يقفان ) . هنا - توجد  
جرعة في قاع كأسى - ( الصبي يشربها ) هذه  
الشمالة هى احلاها - أليس كذلك ؟

الصبي : ( يضحك ) : وأنا الذى كنت أظنه شراباً مخدراً !  
( يخرج الرجل يتبعه الصبي )  
( عند المنضدة رقم ٣ )

( الرجل يمسك بيدها عبر المنضدة )  
المرأة الشابة : عندما تضع يدك على يدى ، بمجرد ان تلمسنى .  
الرجل الأول : نعم ، هيا يا صغيرتي ، هيا بنا نذهب .

- المرأة الشابة : إلى أين ؟
- الرجل الأول : ليست لديك خبرة كثيرة بالرجال ، أليس كذلك يا صغيرتي ؟
- المرأة الشابة : لا .
- الرجل الأول : أستطيع أن أجزم بهذا من مجرد رؤيتك .
- المرأة الشابة : حقاً ؟
- الرجل الأول : بكل تأكيد — ما المهدف من مصاحبتك لفتاة من هذا النوع ؟
- المرأة الشابة : لا أعرف يبدو أنها تقضى أوقاتاً ممتعة .
- الرجل الأول : هكذا ؟
- المرأة الشابة : أليس كذلك ؟
- الرجل الأول : وأنت ؟
- المرأة الشابة : لا .
- الرجل الأول : أبداً .
- المرأة الشابة : أبداً ؟
- الرجل الأول : وما السبب ؟
- المرأة الشابة : لا شيء . تلك طبيعتي فيما أظن .
- الرجل الأول : انت امرأة طيبة .
- المرأة الشابة : هل أنا كذلك ؟
- الرجل الأول : بكل تأكيد . كل ما هنالك انك لم تقابلي الرجل

المناسب . فتتساءل مثلك ينبغي أن تلتقي  
بالرجل المناسب .

المرأة الشابة : أعرف ذلك .

الرجل الأول : إنك تختلفين عن الفتيات من نوع تلك الفتاة  
الأخرى ، فأأي رجل يلائمها ، أما أنت  
فتختلفين .

المرأة الشابة : أعتقد ذلك .

الرجل الأول : لا أظن أنك إنخدعت بموضوع الشغل الذى زعما  
أنهما ذاهبان ليؤديانه ؟

المرأة الشابة : حسناً ، اعتقدت أنهم غالباً كانا يريدان ان  
ينفردا ، ولكن . . . . .

الرجل الأول : وبأية كيفية !

المرأة الشابة : أوه - هكذا

الرجل الأول : هكذا . هيا - دعينا نذهب .

المرأة الشابة : أوه ، لا أستطيع . بهذه السرعة ؟

الرجل الأول : أأست ترغين في ؟

المرأة الشابة : بلى .

الرجل الأول : ما الأمر إذن ؟

المرأة الشابة : هل أنت - ترغب - في ؟

الرجل الأول : أرغب فيك ؟ أنت لا تدركين نصف الحقيقة .

إسمعى أنت تعرفين ماذا تعنين بالنسبة لى .

المرأة الشابة : ماذا أعنى بالنسبة لك ؟

- الرجل الأول : ملاكا . كالملاك تماماً .
- المرأة الشابة : هل أنا كذلك ؟
- الرجل الأول : هذا ما قلته تماماً . هيا نخرج .
- المرأة الشابة : إلى أين ؟
- الرجل الأول : أين تقيمين ؟
- المرأة الشابة : لن تستطيع الذهاب عندي .
- الرجل الأول : إذن تعالى عندي .
- المرأة الشابة : لن أستطيع . هل مكان إقامتك بعيد ؟
- الرجل الأول : مجرد خطوه - هيا .
- المرأة الشابة : أوه . لا أستطيع - مم يتكون - غرفة ؟
- الرجل الأول : لا ، بل شقة ذات غرفة واحدة .
- المرأة الشابة : هذا شيء آخر .
- الرجل الأول : في الطابق الأرضي ، فلا أحد سيراك عند دخولك وخروجك .
- المرأة الشابة : ( وهي تنهض ) لا أستطيع .
- الرجل الأول : ( ينهض ) انتظري دقيقة ، على أن أرفع الحساب - وسأخذ زجاجة معي
- المرأة الشابة : لا - لا تفعل .
- الرجل الأول : لماذا ؟
- المرأة الشابة : حسناً - لا تحضر معك أى حصى .
- الرجل الأول : اقول لك إنسى ذلك ! من فضلك ؟

المرأة الشابة : إنما قصدت أننى لا أعتقد أننى في حاجة لشرب  
أى شىء .

الرجل الأول : ( يميل نحوها بشغف ) : أنت ترغيبين فيّ -  
- أليس كذلك - يا صغبرتي .

المرأة الشابة : وهل أنت ترغب فيّ ؟

الرجل الأول : انتظري ( يذهب إلى الهار - تظل في انتظاره  
ويداها ممدودتان على المنضدة وهي تحقق  
امامها ) .

( يدخل رجل وفتاة - يقصدان إحدى المناضد  
الشاغرة - يتجه النادل نحوهما ) .

الرجل : ( للفتاة ) : ماذا تطلين ؟

الفتاة : الطلب السابق نفسه .

الرجل : ( للنادل ) : الطلب إياه ( يشير بيده علامة على  
أنه يطلب اثنين )

( الرجل الأول : يتجه نحو المرأة الشابة ومعه  
زجاجة ملفوفة تحت إبطه - تنهض وتخرج  
معه - وعند مرورها بالبيانو يقف ويضع قطعة  
نقود - تعزف الموسيقى أثناء خروجهما ) .  
( ظلام )

( تستمر موسيقى البيانو الكهربائي حتى تظهر  
الأضواء الخاصة بالمشهد السادس ، وتتحول  
الموسيقى إلى موسيقى أرغن يعزف باليد موسيقى  
خافتة جداً ) .

## المشهد السادس ألفه

المنظر : غرفة مظلمه  
الأصوات : أرغن يُعزف باليد . وقع أقدام عابرة  
الشخصيات :

رجل

المرأة الشابة

عند رفع الستار :

ظلام . لا يمكن تمييز شيء . يُسمع في الخارج  
صوت خافت لأرغن يُعزف باليد ووقع أقدام  
عابرة غير منتظمة .

يُعزف الأرغن الأغنية الأسبانية تشيائيتو ليندو  
التي كانت تُعزف وقتئذ على كل أرغن يدوي .

الرجل : أنتِ لا تزالين منزعجة يا حبيبتي . فيم تفكرين ؟

المرأة : في الودع ( نبرات صوتها ساحرة )

الرجل : الودع (١) ؟ لا أستطيع نطقها !

المرأة : عندما كنت صغيرة كان عند جدتي ودعة

---

(١) في الاصل ، هناك تشابه لفظي بين Sea Shells يعني الودع  
She Shellse يعني الودع المؤنث .

كبيره وردية اللون على الرف خلف الموقد .  
وعندما كنا نذهب لزيارتها كانوا يسمحون لى  
أن أمسكها وأوشوشها . هذا ما كنت أفكر—  
فيه الآن .

الرجل : حقاً ؟

المرأة : تستطيع أن تنصت لصوت البحر فيها . أنت  
تعرف ذلك .

الرجل : نعم . أعرف ذلك .

المرأة : اننى اتعجب ما سبب ذلك .

الرجل : « فتشنى » ( لحظة سكون )

المرأة : أنت ذاهب ؟

( كان قد تحرك ) .

الرجل : لا ، فقط أريد سيجارة .

المرأة : ( مسرورة . تنفست الصعداء ) : أوه .

الرجل : هل تريدین واحده ؟

المرأة : لا ( تملك بعود الثقاب ) دعنى أشعلها لك .

الرجل : إن لديك يدين رائعتين جداً يا حبيبتى ( إنطفأ

عود الثقاب ) هذا الخنزير الصغير ذهب إلى

السوق . هذا الخنزير الصغير مكث بالمنزل . هذا

الخنزير الصغير ذهب . . . .

المرأة : ( تضحك ) « ددل — ددل — دى » ( تضحك

مرة أخرى )



- الرجل : لديك يدان رائعتان جدا .
- المرأة : كانت لى يدين جميلتين لكنى لم أعد اعتنى بهما منذ فترة ، سأعتنى بهما منذ الآن ( فترة سكون الموسيقى تملو ) ما هذا ؟
- الرجل : ماذا ؟
- المرأة : هذه الموسيقى ؟
- الرجل : بيانولا ، نفحته قطعى نقود أول مرة جئت هنا — لهذا فهو يأتي يوميا .
- المرأة : أنا أعنى — ما هى المقطوعة التى يعزفها ؟
- الرجل : تشيليتو لندو .
- المرأة : ما معناها ؟
- الرجل : السماء الصغيرة .
- المرأة : السماء الصغيرة ؟
- الرجل : هذا ما يلقب به الاحباء بعضهم البعض فى اسبانيا .
- المرأة : أليست اسبانيا هى المكان الذى يضم جميع القصور ؟
- الرجل : نعم .
- المرأة : السماء الصغيرة — غنها !
- الرجل : ( يغنى مع موسيقى الارغن )
- المرأة : ما معناها ؟
- الرجل : من الجبال المرتفعة المعتمدة .

- المرأة : من الجبال المرتفعة المعتمدة . . ؟
- الرجل : أوه ، إنها لا تعنى أى شىء . لا معنى لها . إنه الحب ( يكمل الأغنية ) آى – آى – آى – آى .
- المرأة : أنا أعرف معنى هذا .
- الرجل : ما معناه ؟
- المرأة : آى – آى – آى – آى .
- ( يضحكان )
- الرجل : ( يكمل الأغنية ) كانتا نون إلوريس – غن ولا تصرخ –
- المرأة : ( تكمل الأغنية ) لا – لا – لا – لا – لا – لا – لا – لا – لا – لا – لا – لا – يا سمائي الصغيرة !
- الرجل : تتمتعين بصوت رخيم يا حبيبتي .
- المرأة : صحيح ؟
- ( تضحك – تدغدغه )
- الرجل : بكل تأكيد .
- المرأة : ( ضاحكة ) أنت سريع التأثير بالدغدغة .
- الرجل : قطعاً أنا كذلك ، هيه ( يضحكان ) استمرى يا حبيبتي ، غنى شيئاً .
- المرأة : لا أستطيع .
- الرجل : استمرى – انت تتمتعين بصوت عذب .



لك السعادة أخيرا - يتطلع إلينا والا فكيف.  
تصادف ان نذهب معا الى ذلك المكان اليوم.  
ان لم يكن هناك مثل هذا الملاك؟

الرجل : ربما تكونين على حق .

المرأة : تطلع إلينا !

الرجل : كل شيء يذكرك بنا ، أليس كذلك؟

المرأة : أليس كذلك؟

الرجل : وهو كذلك بالنسبة لي .

المرأة : خلق كل منا للآخر . خلق كل منا للآخر .

وسنستمر معا ، أليس كذلك؟

الرجل : غني أغنية اخرى .

المرأة : لأستطيع !

الرجل : طبعا تستطيعين !

المرأة : لم أفكر في الغناء منذ كنت صبية .

الرجل : غني على أية حال .

المرأة : ( تغنى ) : وكل موجة صغيرة تضع قبعتها الليلية -

قبعتها الليلية - قبعتها الليلية - كل موجة صغيرة

تضع قبعتها الليلية - في الصباح الباكر جدا

( تتحدث ) هل اعتدت ترديد هذه الاغنية في

طفولتك؟

الرجل : لا .

المرأة : ألم تتعود ذلك؟ نحن تعودنا ذلك - في الصف

الأول - عندما كنا أطفالا اعتدنا أن ندور في حلقات - ونحن نؤرجح أيدينا ارتفاعا وانخفاضاً مثل الموج وأتذكر انه كان يختلط على الأمر لاننا كنا نفعل الأمر نفسه لنقوم بلعبة الملائكة الصغار .

الرجل : حقاً ؟  
المرأة : هل تعرف لماذا أتيت إلى هنا ؟  
الرجل : يمكنني أن أحدث .  
المرأة : لآنك أخبرتني انني كالملاك في عينيك . لهذا السبب جئت .

الرجل : بالله يا حبيبتي ، كل النساء في عيني كالملائكة ، كل النساء البيض ، هل تعلمين انني في الستين الأخيرتين لم تقع عيناى إلا على الهنديات . نعم ، وعندما هبطت من السفينة هنا منذ ايام وشاهدت كل هؤلاء النساء كدت أجن - وشبهتهن بالملائكة لماذا -

المرأة : عاشرت نساء كثيرات ، أليس كذلك ؟  
الرجل : النساء الحقيقيات لسن كثيرات جدا .  
المرأة : هل حازت احداهن اعجابك اكثر منى ؟  
الرجل : لا - لم يكن فيهن من هى أحلى منك يا حبيبتي - ليس في مثل حلاوتك . لا ليس في مثل حلاوتك  
المرأة : يسرني أن أسمع ذلك منك . قلها مرة أخرى .

- الرجل : ( محتجا بروح فكهة ) : أوه —  
 المرأة : هيا — قل لى مرة أخرى .  
 الرجل : هامو ( يقبلها ) هل هذا إثبات كاف ؟  
 المرأة : نعم ( فترة سكون ) سنظل على إخلاصنا أحدا  
 للآخر دائما — ألن نظل كذلك ؟  
 الرجل : ( بأمانة ) : سأرحل يوما ما يا صغيرتى أنت  
 تعرفين ذلك .  
 المرأة : متى ؟  
 الرجل : ذات يوم .  
 المرأة : مامعنى هذا ؟  
 الرجل : مجرد كلمة ، عليك ان تتعلميها يا صغيرتى اذا  
 كنت تنوين اصطحابى . انها الاجابة على كل  
 شىء وراء نهر ريو جراندى (٣)  
 المرأة : مامعناها ؟  
 الرجل : معناها — من يلزى ؟  
 المرأة : ذات يوم ؟  
 الرجل : نعم — لاتنسيها .  
 المرأة : لن أنساها أبدا .  
 الرجل : ذات يوم ؟

---

(٣) هذا النهر يفصل الولايات المتحدة عن المكسيك ، وهو يشير لحياته فى المكسيك

- المرأة : ولن استخدمها .
- الرجل : ذات يوم .
- المرأة : لن أذهب الى ماوراء ريو جراندى ذات يوم —  
لن اغادر هذا المكان
- الرجل : ذات يوم .
- المرأة : ( تتغير حالتها النفسية ) وهو كذلك : ذات يوم؟  
من يدرى؟
- الرجل : هذا هو لب الموضوع .
- المرأة : لابد انك تهوى الاقامة هناك .
- الرجل : لاستطيع ان اعيش في مكان آخر مدة طويلة .
- المرأة : لماذا؟
- الرجل : أوه — يتمتع الانسان بالحرية هناك — انت حرة  
هناك .
- ( يضاء الشارع في الخارج — من خلال هذا  
الضوء يبدو هيكل نافذة بها قضبان ومن ورائها  
ممر تطل عليه . انها غرفة بالبديروم . أقدام تذهب  
وتجئ باستمرار — غالبا اقدام ازواج من الناس  
ويمكن رؤيتها بصعوبة — توجد بالداخل على  
حافة النافذة زنبقة متفتحة في حوض به صخور  
وماء )
- المرأة : ماهذا؟
- الرجل : ليس الا اضاءة نور الشارع .

- المرأة : هل الوقت متأخر الى هذه الدرجة ؟
- الرجل : متأخر الى أى درجة ؟
- المرأة : درجة الظلام .
- الرجل : لقد حل الظلام منذ ساعات – ألم تدرى ذلك ؟
- المرأة : لا . . لا بد لى من الذهاب ! ( تنهض . )
- الرجل : انتظرى سيزغ القمر بعد قليل – بدر مكتمل .
- المرأة : هذه ليست مشكله . إننى تأخرت . لا بد لى أن أذهب ( تتحرك حيث الضوء . ترتدى قميصا ابيض يصلح ان يكون رداء قصيرا لراقصة ، وعند تحركها تحت الضوء تثبت تنورة صغيرة حول خصرها . انها ترتدى تقريبا الملابس نفسها التى ترتديها النساء الآن ، ولكن أناقة حياكتها ورشاقة طريقة ارتدائها وسلاستها تجعل من هذه المرحلة لارتدائها ملابسها مرحلة متميزة ومثلا أعلى للمرأة التى تعرف ماتلبس ومايناسبها . ويجب أن تكون بكل حركاتها تلقائية ذات طابع بريء بسيط واثقة ونابعة من رشاقة طبيعية . وعندما تجلس في مواجهة النافذة وترتدى جوربها تتساءل ( ما هذا ؟
- الرجل : ماذا ؟
- المرأة : على حافة النافذة .
- الرجل : زهره .
- المرأة : من اعطاها لك ؟



- الرجل : لأحد . اشتريتها أنا .
- المرأة : لنفسك ؟
- الرجل : نعم - ولم . لا ؟
- المرأة : لست ادرى .
- الرجل : في « تشاينا تاون » (٤) ذكرتني بسان فرانسيسكو حيث أمضيت طفولتي ولهذا اشتريتها .
- المرأة : هل هي مسقط رأسك ؟ سان فرانسيسكو ؟
- الرجل : نعم . ربوتان توأمتان .
- المرأة : ما هذا ؟
- الرجل : تلان متجاوران .
- المرأة : تل لك وتل لى .
- الرجل : أراهن انك ستحبين سان فرانسيسكو .
- المرأة : أعرف امرأة ذهبت هناك !
- الرجل : الخليج والتلال ، نعم ، تلك هي الحياة . كنا نعبّر الخليج كل سبت ونحصل على فرسين عجوزين ونمتطيهما ونعبّر التلال ويكون مع أحدنا بطانية على السرج ومع الآخر طعاما . وفي المساء نشعل ناراً صغيرة ونأكل ونلتف في البطانية القديمة و . . . .
- المرأة : من ؟ من كان معك ؟
- الرجل : ( بدون اكتراث ) أى شخص ( بحماس ) نعم ،

(٤) الحي الصيني في مدينة سان فرانسيسكو .

إن العشب الجاف القديم هناك له رائحة جميلة  
بالليل - رائحة اعشاب القطران .

المرأة

: وهل هذه رائحة جميلة ؟

الرجل

: أعشاب القطران ؟ ألم تشمها أبداً ( تهز رأسها  
نفسياً ) قطعاً إنها رائحة جميلة . الخليج والتلال  
( تذهب إلى مرآة الزينة لتتفحص من ارتداء ثوبها  
وهو ليس إلا من قطعة واحدة - يُقفل من  
جانب واحد . وقبل أن ترتديه تقف أمام المرآة  
وتتمطى . ثم بنبرة فيها تقدير اكن دون اكتراث )  
يبدو مظهرك حسناً يا صغيرتي . وقضاء شهرين  
معي تركيبين فيهما الخيل فوق الجبال سيجعلك  
رائعة .

المرأة

: هل تستطيع ؟

الرجل

: ماذا ؟

المرأة

: أن اركب الجبال معك يوماً ما !

الرجل

: تركيبين الجبال ؟ تركيبين الحمير ؟

المرأة

: الأمر سيان معك - هل أستطيع - يوماً ما ؟ الجبال  
المرتفعة القائمة ؟

الرجل

: من يدري ؟

المرأة

: لا بد انه شيء رائع .

الرجل

: هل لم يسبق لك من قبل يا صغيرتي ان صعدت  
مثل هذا الارتفاع فوق سقف العالم ؟

المرأة

: نعم .

- الرجل : متى ؟
- المرأة : اليوم .
- الرجل : كم أنت لطيفة .
- المرأة : لم أجرب أبداً شيئاً مثل هذا . لم أعرف أبداً أنني  
أستطيع أن أحصل على هذا الشعور . لقد تطهرت  
لقد تطهرت تماماً – لا تسخر مني !
- الرجل : أنا لا أسخر يا حبيبتي .
- المرأة : تطهرت .
- الرجل : لها ما من كلمة . لكنني أدرك ماذا تعنين . هكذا  
نكون أحياناً .
- المرأة : ( ترتدى قبعة صغيرة ثم تتجه نحوه ) حسناً – مع  
السلامة .
- الرجل : ألم تنس شيئاً ؟ ( ينهض ) .
- المرأة : ( ننظر نحوه . ثم تلتقي برأسها ببطء إلى الخلف ،  
وترفع ذراعها اليمنى – هذه الحركة التي تميز  
الكثير من تماثيل النساء المعبرة عن الشهوة – يخرج  
من الظل . يضع ذراعه حولها . يقبلها . تميل  
برأسها وذراعها أكثر إلى الخلف ثم تلتقي ذراعها  
بحركة دائرية واسعة وتقبض بيدها على رأسه ،  
وتفرد أصابعها . أصابع واقية . قابضة . وعندما  
يدعها تذهب تكون عيناها مغرورتين بالدموع .  
وتتجه بعيداً متطلعة إليه وإلى الغرفة – وتتسمر  
عيناها على الزنبقة ) هل لي أن آخذها ؟

الرجل

: بكل تأكيد .

( تأخذها وتذهب . وعندما يُفتح الباب ترتفع  
الموسيقى ويُعَمّ المنظر )

المرأة

: وداعا . . و ( بتردد ) و . . شكراً .

موسيقى — ستار — اظلام

( تستمر الموسيقى حتى يُرفع الستار عن المشهد  
السابع — وهو يرتفع في صمت )





## المشهد السابع

### منزلى

المنظر : غرفة الاستقبال ( أريكة – تليفون – نافذة ) .

الشخصيات :

الزوج

المرأة الشابة

يجلسان على الطرفين المتقابلين للأريكة – كل  
منهما يقرأ لنفسه جريدته .

الزوج : رقم قياسى فى الانتاج .

المرأة الشابة : فتاة تفتح صنبور الغاز .

الزوج : المبيعات تصل إلى مليون . . .

المرأة الشابة : امرأة تترك كل شيء من أجل الحب . .

الزوج : السوق يتجه إلى الاستقرار . .

المرأة الشابة : زوجة شابة تختفى . .

الزوج : يحصل على فائدة مدى الحياة – ( جرس التليفون

يدق ، المرأة الشابة تلتفت نحوه ) هذا لى ( فى

التليفون ) هالو – أوه – هالو ، أ. ب. هل

سويت كل الأمور ؟ هل كل شيء تم توقيعه ؟

حسنا حسنا . أبلغ ر. أ. أن يتصل بى تليفونيا .

( يقفل التليفون – يقول للمرأة الشابة ) حسنا ،

لقد تمت تسوية كل شيء . لقد وقعوا — ألا  
يهمك ذلك ؟ ألن تسأليني ؟

المرأة الشابة : ( بلا اكتراث ) هل نجحت في انجاز الموضوع ؟

الزوج : نعم نجحت .

المرأة الشابة : هل وفقت في عقد الصفقة ؟

الزوج : نعم وفقت .

المرأة الشابة : هل اتفقوا على اتمامها ؟

الزوج : بالتأكيد ، اتفقوا على اتمامها .

المرأة الشابة : هل وقعوا ؟

الزوج : يمكنني أن اقول انهم وقعوا .

المرأة الشابة : على الخط المنقط ؟ (٥)

الزوج : على الخط المنقط .

المرأة الشابة : هل آلت الملكية إليك ؟

الزوج : نعم آلت إليّ ، سأقدم الدفعة الأولى ثم الثانية ثم

تؤول إليّ . هل أنت سعيدة ؟

المرأة الشابة : ( بطريقة لا افعال فيها ) نعم سعيدة .

الزوج : ( يتجه نحوها ) : الملكية آلت إليّ ! ليست كلها

ملكي ( يقرص خدها سعيداً وبدعابة ) دفعة

أولى ثم دفعة ثانية — وتصبح ملكي ( تراجع

المرأة الشابة بسرعة ) . ما الحكاية ؟

المرأة الشابة : لا شيء — ماذا ؟

(٥) تقصد في المكان المعد للتوقيع على العقود ، ولكن بسخرية كما هو واضح .

- الزوج : لقد اجفلت عندما لمستك .
- المرأة الشابة : لا .
- الزوج : لم تتصرفي هكذا منذ وقت طويل .
- المرأة الشابة : حقاً ؟
- الزوج : كانت عادتك ان تفعل ذلك في كل مرة أنسك .
- المرأة الشابة : هل هذا صحيح ؟
- الزوج : لم تكوني تعرفين ذلك ؟ أليس كذلك ؟
- المرأة الشابة : ( على غير ما هو متوقع ) : نعم ، نعم ، أعرف .
- الزوج : مجرد طهارة ؟
- المرأة الشابة : لا .
- الزوج : أوه ، لقد أحييت ذلك . الطهارة .
- المرأة الشابة : لا .
- الزوج : أنت واحدة من أطهر النساء اللاتي خلُقن .
- المرأة الشابة : أنا مجرد واحدة مثل الأخريات فقط - ( تتوقف )
- الزوج : فقط ماذا ؟
- المرأة الشابة : ( فترة سكون ) لا شيء .
- الزوج : لا بد أن هناك شيئاً .
- ( يرق جرس التليفون )
- ( تنهض وتذهب إلى النافذة )
- الزوج : ( في التليفون ) : هالو - هالو - ر . أ . - حسنا
- لقد نجحت في إنجازها . لقد وفقت في شرائها -



بالتأكيد اتفقوا على إتمامها - هل وقعوا؟ طبعاً  
على الخط المنقط! لقد آلت الملكية إليّ. أنا  
الذي قدمت الاقتراح. بعث لهم الفكره. والآن  
إسمعني. اخبر د. د. ليتصل بي تليفونيا. (ينهي  
المكالمة ويبعد السماعة إلى مكانها) كان هذا ر. أ.  
إلى أي شيء تنظرين؟

- المرأة الشابه : لاشيء .
- الزوج : لابد أنك تنظرين إلى شيء .
- المرأة الشابه : لاشيء - القمر .
- الزوج : القمر شيء ، أليس كذلك ؟
- المرأة الشابه : نعم .
- الزوج : ماذا يفعل ؟
- المرأة الشابه : لاشيء .
- الزوج : لابد أنه يفعل شيئاً .
- المرأة الشابه : إنه يتحرك - يتحرك - ( تعود قلقه . )
- الزوج : إنزلي الستار يا عزيزتي .
- المرأة الشابه : لماذا ؟
- الزوج : لكي لا يرانا الناس ( يرن التليفون ) هالو - هالو  
د. د. د. - نعم - لقد نجحت في إنجازها -  
لقد وقعوا ، لقد عرفت كيف أتعامل معهم ،  
نعم نعم ! على الخط المنقط ، إسمعني الآن  
أبلغ ب. م. ليتصل بي . ( يضع السماعة )  
كان هذا د. د. ( يوجه الحديث إلى المرأة الشابه

التي ذهبت إلى منضدة الكتابة والتقطت ورقه  
ألا تصغين ؟

المرأة الشابه : إننى أقرأ .

الزوج : ماذا تقرأين ؟

المرأة الشابه : لاشيء .

الزوج : لابد أنك تقرأين شيئا . ( يجلس ويلتقط اوراقه )

المرأة الشابه : ( تقرأ ) يهرب السجين — المحكوم عليه بالموءبد

يحطم القضبان — يشق طريقه نحو الحرية

الزوج : لاتقرأى هذا الهراء — إسمعى — هذه مقالته ممتازة

هذا هو مايعجبنى ، هل أنت منصته ؟

المرأة الشابه : أنا منصته .

الزوج : ( بأهميه ) : ولد الناس أحرارا ولهم الحق في

أن ينشدوا السعاده . ( تنهض المرأة الشابه ) ،

ياإلهى ، أنت عصبيه الليله .

المرأة الشابه : أحاول ألا أكون .

الزوج : انك ترئين هذه العصبيه عن أملك . لقد كانت

اليوم في مكتب البريد .

المرأة الشابه : أحقا كانت هناك ؟

الزوج : تتسلم مخصصاتها .

المرأة الشابه : أوه — — —

الزوج : هل تعرفين ان هذه اول دفعه ؟

المرأة الشابه : مسكينه يأمى .

- الزوج : ماذا كانت عساها تفعل بدوني ؟
- المرأة الشابة : أعرف . إنك طيب للغاية .
- الزوج : شيء واحد مؤكد ، هو أنها حافظة للجميل .
- المرأة الشابة : مسكينه أمي . مسكينه أمي .
- الزوج : إنها تحتاج الى رعايه .
- المرأة الشابة : نعم ، إنها تحتاج الى رعايه .
- الزوج : الأم شيء قيم جدا - الأم الطيبه الصالحه .
- المرأة الشابة : ( بهياج ) أحاول أن أكون أما صالحه .
- الزوج : طبعاً انت أم طيبه صالحه .
- المرأة الشابة : أنا أحاول ! أنا أحاول !
- الزوج : الأم شيء قيم جداً ( مستأنفاً قراءة صحيفته )  
والطامل شيء قيم جداً . جواهر قيّمه .
- المرأة الشابة : ( تقرأ ) : مزاد جواهر وأحجار كريمه ( تضع  
المرأة الشابة يدها على حنجرتها )
- الزوج : ما هذا ؟
- المرأة الشابة : أحس كأنما أغرق .
- الزوج : تفرقين ؟
- المرأة الشابة : وأحجار تحيط بعنقي .
- الزوج : أنت تتخيلين ذلك .
- المرأة الشابة : إننى أختنق .
- الزوج : انك لا تتنفسين بعمق كاف - تنفسي الآن -

أنظري إليّ ( يتنفس ) التنفس هو الحياة . الحياة  
هي التنفس .

المرأة الشابة : ( فجأة ) وما الموت ؟

الزوج : مجرد لا تنفس .

المرأة الشابة : ( لنفسها ) : مجرد لا تنفس . ( تتناول الصحيفة )

الزوج : حسناً ؟

المرأة الشابة : حسناً .

الزوج : ( يقرأ وهي تحقق في صحيفتها . يتطلع بعد

فترة سكون ) : أشعر بهواء بارد يا عزيزتي .

المرأة الشابة : هواء بارد ؟

الزوج : اغلقي النافذه ، هل ممكن ؟

المرأة الشابة : انها ليست مفتوحة .

الزوج : ألا تشعرين بالهواء البارد .

المرأة الشابة : لا — انها مجرد خيالاتك .

الزوج : لا يخيّل إليّ شيء أبداً ( تحقق المرأة الشابة فـى

الصحيفة ) ماذا تقرأين ؟

المرأة الشابة : لا شيء .

الزوج : لا بد أنك تقرأين شيئاً .

المرأة الشابة : امرأة تعثر على زوجها ميتاً .

الزوج : ( بدون اهتمام ) : أوه ( باهتمام ) ها هنا رجل

يقول « إننى مدين بنجاحى إلى كعكة خميرة

البيرة يومياً — هضمى جيد — أنام جيداً — و —

( تنهض المرأة الشابة ، تتجه نحو الباب ) أين أنت ذاهبه ؟

- المرأة الشابة : لست ذاهبة لأى مكان .
- الزوج : لا بد وأنت ذاهبة إلى مكان ما .
- المرأة الشابة : فقط إلى السرير .
- الزوج : لم تدق الحادية عشر بعد . انتظري .
- المرأة الشابة : أنتظر ؟
- الزوج : إنها فقط العاشرة وستة وأربعون دقيقة ، إنتظري ( يمد ذراعيه لها ) تعالى هنا .
- المرأة الشابة : ( تخطو خطوة نحوه - ثم تراجع ) : أوه - أريد أن أذهب بعيداً .
- الزوج : بعيداً ؟ أين ؟
- المرأة الشابة : إلى أى مكان - بعيداً .
- الزوج : لماذا ، ما الحكاية ؟
- المرأة الشابة : إننى خائفة .
- الزوج : مم ؟
- المرأة الشابة : لا أستطيع النوم - لم أنم .
- الزوج : هذا لا يهم .
- المرأة الشابة : والقمر - عندما يكون بدرأ .
- الزوج : هذا لا يهم .
- المرأة الشابة : لا أستطيع النوم .

- الزوج : طبعاً . بسبب الضوء .
- المرأة الشابة : إننى لا أراه ! إننى أشعر به ! إننى خائفة !
- الزوج : ( برفق ) : كلام فارغ - تعالى هنا .
- المرأة الشابة : أريد أن أذهب بعيداً . وحدى !
- الزوج : لم يحدث ان ذهبت بعيداً وحدك من قبل .
- المرأة الشابة : أعلم ذلك .
- الزوج : وماذا عساك تفعلين ؟
- المرأة الشابة : ربما أنام .
- الزوج : انتظرى الآن .
- المرأة الشابة : ( يأس ) : أنتظر ؟
- الزوج : سنقوم برحلة - سنسافر إلى أوروبا - سأحضر ساعتى - سأحضر ساعتى السويسرية - فطالما أردت الحصول على ساعة سويسرية اشتريهـ!
- من هناك رأساً - أليس هذا مضحكاً ؟ انتظرى انتظرى . ( المرأة الشابة تجلس على الارىكة - الزوج يستأنف قراءة الصحيفة ) ثورة اخرى في جنوب ريو جراندى .
- المرأة الشابة : جنوب ريو جراندى ؟
- الزوج : نعم - ثورة أخرى -
- المرأة الشابة : هل أصيب أحد ؟
- الزوج : لا .

المرأة الشابة : هل هناك معتقلون ؟

الزوج : لا .

المرأة الشابة : الكل أحرار ؟

الزوج : الكل أحرار .

( يستأنف قراءة الصحيفة )

( تجلس المرأة الشابة محمقة أمامها — تسمع موسيقى الأرغن اليدوي ( البيانولا ) في خفوت شديد ، عازفة لحن تشيليتو ليندو . تأخذ بعض الأصوات في غنائه . آي — آي — آي — آي — تتلوها الكلمات — تأخذ الموسيقى والأصوات فسى الارتفاع ) .

صوت عشيقها : كانوا عصابة قطاع طرق — تعرفين قطاع الطرق . يحتجزونني هناك — ماذا كان علي أن أفعل ؟ كان علي أن أحصل على حريتي — أليس كذلك ؟ كان علي أن أحصل على حريتي .

أصوات : حر — حر — حر .

العشيق : ملأت زجاجة فارغة بأحجار صغيرة .

أصوات : أحجار — أحجار — أحجار كريمة — أحجار الرحي — أحجار — أحجار — أحجار الرحي —

العشيق : زجاجة فقط بها أحجار صغيرة .

أصوات : أحجار — أحجار — أحجار صغيرة .

العشيق : أنت تحتاجين فقط إلى زجاجة ملأى بالاحجار الصغيرة .

أصوات : أحجار — أحجار — أحجار صغيرة .  
صوت

بائع متجول : أحجار للبيع — أحجار — أحجار — أحجار صغيرة — أحجار كريمة —

أصوات : أحجار — أحجار — أحجار كريمة —

العشيق : كان على أن أتحرر — ألم أفعل ؟ أتحرر ؟

أصوات : أتحرر ؟ أتحرر ؟

العشيق : ذات يوم ؟ من يدرى ؟ من يدرى ؟

أصوات : من كان يعرف ؟ من كان يعرف ؟ من كان يعرف ؟

البائع المتجول : أحجار — أحجار — أحجار صغيرة — أحجار كبيرة — أحجار رحي — شواهد القبور —

أصوات : شواهد القبور — شواهد القبور — شواهد القبور .  
( تختلط الموسيقى بالأصوات وتزداد ارتفاعا —  
المرأة الشابة تطير من مقعدها وتصرخ في فزع ) ..

المرأة الشابة : أوه ! أوه !

( يظلم المنظر — تستمر الموسيقى والأصوات .  
الخافته « أحجار — أحجار — أحجار » حتى .  
تضاء الأنوار على المشهد الثامن ) .





## المشهد الثامن القانون

- المنظر : قاعة المحكمة .  
أصوات : دقات آلات التلغراف خارج المسرح .  
الشخصيات :

قاض

مخلفون

محامون

متفرجون

صحفيون

صبيان مراسله

كتاب الحاسة

حاجب المحكمة

مسجل الجلسة

المرأة الشابة

كلمات كل هذه الشخصيات وحركاتها فيما عدا  
المرأة الشابة روتينية - آلية - كل منهم يندمج  
في حركات لعبته .

عند الافتتاح يكون الجميع موجودين ما عدا  
القاضي .

( يدخل القاضي )

حاجب المحكمة ( مهمهما ) : محكمه – محكمه –  
محكمه !

( يقف الجميع – يجلس القاضي – يجلس الجميع )  
( يقف المحامي – خطيب بليغ مطب – نموذج  
للمحامي الجنائي )

( يشير القاضي إليه لينتظر – يلتفت إلى كتاب  
المحكمة المتجمعين في نهاية المقاعد )

الكاتب الأول : ( يرفع في يده ورقة – وبصوت روتيني )  
الولاية ضد كلنج (٦) – تأجيل تنفيذ حكم الاعدام  
القاضي : مرفوض .

( ينصرف الكاتب الأول )

الكاتب الثاني : قضية بنج ضد دنج – الدفع ببطلان الاجراءات .  
( يوقع القاضي )

( ينصرف الكاتب الثاني )

الكاتب الثالث : قضية جون كنج – أمر قضائي بالتحقيق فـسـى  
قانونية سجنه .

( يوقع القاضي )

( ينصرف الكاتب الثالث )

( يشير القاضي إلى حاجب المحكمة )

حاجب المحكمة : ( مغمغماً ) : شعب الولاية ضد هيلين جونز .

---

(٦) تعبير في الاجراءات القضائية الامريكية المقصود منه ان الخصومة هي بين  
حكومة الولاية ومن ارتكب الجريمة .

القاضي : ( لمحامي الدفاع ) : هل الدفاع مستعد للمرافعة ؟

محامي الدفاع : نحن على استعداد يا سيادة القاضي .

القاضي : فلتبدأ .

محامي الدفاع : هيلين جونز .

الحاجب : هيلين جونز !

( تنهض المرأة الشابة )

محامي الدفاع : هل لك أن تتقدمي إلى المنصة يا هيلين جونز ؟

( تتجه هيلين جونز إلى منصة الشهود )

المعلق الأول : ( يكتب بسرعة ) : أثار الدفاع مفاجأة عند

افتتاح الجلسة هذا الصباح بإيقاف المتهمه على

المنصة ، وبسبب هذه الخطه الدفاعيه الجريئه .

اقتلع الادعاء من جذوره .

( يعلو صوت الأجهزة )

المعلق الثاني : إن هيلين جونز المتهمه بالقتل ترتعد وبالكاد

تستطيع الوقوف على قدميها ، وكأنما تحتاج

إلى من يحملها إلى منصة الشهود هذا الصباح بينما

محاميها . . . . .

الحاجب : ( متمتماً - وفي يده الكتاب المقدس ) هل تقسمين

على أن تقولي الحق ، كل الحق ولا شيء غير

الحق - وليعنيك الله ؟

المرأة الشابة : أقسم .

القاضي : يمكنك أن تجلسي .

( تجلس في مقعد الشهود )

- مسجل الجلسة : ما اسمك ؟  
المرأة الشابة : هيلين جونز .  
مسجل الجلسة : عمرك ؟  
المرأة الشابة : ( تردد - ثم تقول ) تسعة وعشرون .  
مسجل الجلسة : أين تقطنين ؟  
المرأة الشابة : في السجن .  
محامي الدفاع : هذا هو العنوان الرسمي لموكلتي . ( يمد يده  
بقصاصة ورق ) .  
ممثل الإتهام : ( قافزاً على قدميه ) : أعترض على هذا اللمز من  
جانب المحامي على عدم قانونية إبقاء المدعى عليها  
في السجن بينما القانون . . . . .  
محامي الدفاع : لم يصدر عني أى لزم .  
ممثل الإتهام : كلامك يتضمن ذلك .  
محامي الدفاع : لم يحدث !  
ممثل الإتهام : أنت . . . .  
القاضى : النظام !  
الحاجب : النظام !  
محامي الدفاع : إننى اعترض يا سيادة القاضى على محاولات ممثل  
الإتهام المستمر . . . .  
ممثل الإتهام : اننى احتج ، إننى . . . .

- القاضي : النظام !
- الحاجب : النظام !
- القاضي : ناقش الشاهدة .
- محامي الدفاع : أيتها السيدة جونز ، ألسنت أنت أرملة المرحوم جورج هـ. جونز ؟
- المرأة الشابة : نعم .
- محامي الدفاع : كم سنه استدر زواجك من المرحوم جورج هـ. جونز قبل وفاته ؟
- المرأة الشابة : ست سنوات .
- محامي الدفاع : ست سنوات ! وكان زواجاً سعيداً ، ألم يكن كذلك ؟ ( تردد المرأة الشابة ) هل تشاجرتما ؟
- المرأة الشابة : كلا ، يا سيدى .
- محامي الدفاع : إذن كان زواجاً سعيداً ، ألم يكن كذلك ؟
- المرأة الشابة : نعم يا سيدى .
- محامي الدفاع : هل وقعت أية مشاجرة بينك وبين زوجك الراحل جورج هـ. جونز خلال هذه السنوات الست ؟
- المرأة الشابة : كلا ، يا سيدى .
- محامي الدفاع : ولا مشاجره واحده ؟
- ممثل الإتهام : لقد قالت الشاهدة . . .
- محامي الدفاع : ست سنوات بدون مشاجرة — ست سنوات . أيها السادة المحلفون أريدكم أن تضعوا في اعتباركم هذه الحقيقة. ست سنوات من الزواج بلا مشاجرة

( يتسم المحلفون ابتسامة ساخرة ) أسألكم أن  
تضعوا ذلك جدياً في اعتباركم ، جدياً جداً !  
من منا — وهذا ليس مقصوداً به التشكيك في  
نظام الزواج المقدس — لا — بل !

القاضي : ناقش شاهدتك .

محامي الدفاع : عندك طفل واحد — أليس كذلك يا سيدة جونز ؟

المرأة الشابة : نعم يا سيدي .

محامي الدفاع : طفلة صغيرة — أليس كذلك ؟

المرأة الشابة : نعم يا سيدي .

محامي الدفاع : كم عمرها ؟

المرأة الشابة : خمس سنوات — تجاوزت الخامسة .

محامي الدفاع : طفلة تجاوزت الخامسة أنت العائل الوحيد لها منذ  
وفاة السيد جونز ، أليس كذلك ؟

المرأة الشابة : نعم يا سيدي .

محامي الدفاع : قبل الزواج كنت تعملين وتولين أهلك ، أليس  
ذلك ؟

مثل الإتهام : اعترض يا سيادة القاضي ، هذا خارج الموضوع  
ولا أهمية له . . . . .

القاضي : الاعتراض مقبول .

محامي الدفاع : ولكي تعولي أهلك وتعولي نفسك كفتاة ، كنت  
تعملين ، أليس كذلك ؟

المرأة الشابة : نعم يا سيدي .

- محامى الدفاع : وماذا كان عملك ؟
- المرأة الشابة : كاتبة اختزال .
- محامى الدفاع : ومنذ زواجك ظلت عائلتها الوحيد ، أليس كذلك ؟
- المرأة الشابة : نعم يا سيدى .
- محامى الدفاع : ابنة مخلصه ايها السادة المحلفون ، بالاضافة إلى كونها زوجة مخلصه وأم مخلصه .
- ممثل الإتهام : يا سيادة القاضى .
- محامى الدفاع : ( بسرعة ) : والآن سأسألك ايها السيدة جونز — فالقانون يتطلب منى أن أسألك — في ليلة الثاني من يونيو الماضى أو صباح ٣ يونيو الماضى هل قتلت زوجك الراحل جورج هـ. جونز أم لم تقتليه — هل قتلته أم لم تقتليه ؟
- المرأة الشابة : لم أقتله .
- محامى الدفاع : لم تقتليه ؟
- المرأة الشابة : لم أقتله .
- محامى الدفاع : والآن ايها السيدة جونز لقد سمعت شهود الإثبات — لم يكونوا كثيرين ولم يكن لديهم الكثير ليقولوه .
- ممثل الإتهام : إننى اعترض .
- القاضى : الاعتراض مقبول .
- محامى الدفاع : لقد سمعت ما قاله بعض رجال الشرطة وبعض



الأطباء ! لم يكن أحد منهم حاضراً . فالاتهام  
لا يستطيع أن يقدم شاهداً على الجريمة ولا شاهداً  
واحداً .

ممثل الإتهام : يا سيادة القاضي .  
محمي الدفاع : ولا دافعاً واحداً .  
ممثل الإتهام : يا سيادة القاضي ، إنني أحتج ، إنني . . . . .  
القاضي : الاعتراض مقبول .

محمي الدفاع : ولكن بما أن مثل هؤلاء الشهود موجودون ، فقد  
سمعتهم يحاولون اتهامك بقتل زوجك عمداً ومع  
سبق الاصرار ، هذا الزوج الذي لم تتشاجري  
معه مرة واحدة طبقاً لما قررته - ولا مرة واحدة  
خلال ست سنوات من الحياة الزوجية ، أقول ،  
أو بالأصح هم يقولون ، هل قتلته أثناء نومه  
بضربه بوحشية على رأسه بزجاجة - زجاجة ملأى  
بمحارة صغيرة - إنني أكرر هل قتلته أم لم  
تقتليه ؟

المرأة الشابة : لم أقتله .  
محمي الدفاع : أنت لم تقتليه . طبعاً لم تقتليه ( بسرعة ) والآن  
أيتها السيدة جونز هل يمكن أن تذكرى للمحلفين  
بتعبيرك أنت ماذا حدث بالضبط في ليلة الثاني  
من يونيو أو صباح الثالث من يونيو الماضي في  
الوقت الذي قُتل فيه زوجك .

المرأة الشابة : لقد استيقظت على سماع شخص - أو شيء -

في الغرفة ، ورأيت رجلين يقفان بجانب سرير زوجي .

محمى الدفاع : سرير زوجك — إنه سريرك أيضاً ، أليس كذلك أيتها السيدة جونز ؟

المرأة الشابة : نعم .

محمى الدفاع : لم تكن لديكما فكرة النوم في فراشين مستقلين ، أليس كذلك أيتها السيدة جونز ؟

المرأة الشابة : كان السيد جونز يعارض في ذلك .

محمى الدفاع : أقصد أنكما كنتما تنامان على سرير واحد ، أليس كذلك ؟

المرأة الشابة : نعم .

محمى الدفاع : إذن إشرحى ماذا تعنين بقولك « سرير زوجي » .

المرأة الشابة : حسناً — أنا —

محمى الدفاع : تقصدين جانب السرير حيث ينام . أليس كذلك ، هذا ما تقصدينه ؟

المرأة الشابة : نعم . جانب السرير حيث ينام .

محمى الدفاع : هذا ما ظننته . ولكنى أردت أن تكون هذه

النقطة واضحة لدى المحلفين ( للمحلفين ) السيد

والسيدة جونز كانا ينامان على سرير واحد ( لها )

استمرى يا سيدة جونز ( لأنها كانت قد سكنت )

لقد سمعت صوتاً و . . . . .

المرأة الشابة : سمعت صوتاً واستيقظت ورأيت رجلين يقفان

بجانب السرير حيث ينام .

- محمى الدفاع : رجلين ؟
- المرأة الشابة : نعم .
- محمى الدفاع : هل يمكن أن تصنيهما ؟
- المرأة الشابة : ليس جيداً - فلم أستطع أن أراهما جيداً .
- محمى الدفاع : هل تستطيعين أن تقوى عما إذا كانا ضخمين أو صغيرين - لونهما فاتح أو داكن ، رفيعين أو . .
- المرأة الشابة : كانا ضخمين داكنين .
- محمى الدفاع : ضخمين داكنين ؟
- المرأة الشابة : نعم .
- محمى الدفاع : وماذا فعلت أيتها السيدة جونز عندما استيقظت فجأة ورأيت رجلين ضخمين داكنين يقفان بجوار جانب السرير حيث ينام زوجك ؟
- المرأة الشابة : لم أفعل شيئاً .
- محمى الدفاع : لم يكن لديك متسع من الوقت لتفعل أى شىء - أليس كذلك ؟
- المرأة الشابة : لا . فقبل أن أستطيع عمل أى شىء رفع أحدهما شيئاً في يده وضرب السيد جونز على رأسه به .
- محمى الدفاع : وماذا فعل السيد جونز ؟
- ( يضحك المتفرجون )
- القاضى : سكوت .
- الحاجب : سكوت .
- محمى الدفاع : ماذا فعل السيد جونز أيتها السيدة جونز ؟

- المرأة الشابة : أصدر ما يشبه الحشرجه وحاول النهوض .
- محامى الدفاع : حاول أن ينهض !
- المرأة الشابة : نعم !
- محامى الدفاع : ثم ماذا حدث بعد ذلك ؟
- المرأة الشابة : ضربه الرجل ضربة أخرى فوق على ظهره .
- محامى الدفاع : فهمت - ماذا فعل الرجلان له ؟ الرجلان الضخمان الداكنان ؟
- المرأة الشابة : استدارا وخرجا من الغرفة يجريان .
- محامى الدفاع : فهمت - وماذا فعلت بعدئذ يا سيدة جونز ؟
- المرأة الشابة : رأيت السيد جونز ينرف من فوديه فأحضرت مناشف وحاولت إيقاف النزيف ، ثم تحققت أنه - مات -
- محامى الدفاع : فهمت - وماذا فعلت بعد ذلك ؟
- المرأة الشابة : لم أعرف ماذا أفعل . ولكنى فكرت أنه ربما كان من الأفضل أن أستدعى الشرطة . فذهبت إلى التليفون واستدعيت الشرطة .
- محامى الدفاع : أتت الشرطة . أليس كذلك ؟
- المرأة الشابة : نعم - جاءوا .
- محامى الدفاع : ( بسرعه ) : وهذا هو كل ما تعرفينه فيما يتعلق بموت زوجك في الساعات الاخيرة للثاني من يونيو أو الساعة المبكرة للثالث من يونيو الماضى ، أليس كذلك ؟

- المرأة الشابه : نعم يا سيدى .
- محمى الدفاع : ( لمثل الاتهام ) : تفضل استجوب .
- المعلق الاول : ( يكتب ) : أدلت المتهمه بقصة دقيقة عن
- المعلق الثاني : أدلت المتهمه بقصة مشتتة غير مرتبطة عن
- ممثل الاتهام : لم تحاولي أن تصرخي يا سيدة جونز ، هل حاولت ذلك عند رؤيتك هذين الرجلين الضخمين المداكنين يقفان بجوار زوجك الذى لم يكن في مقدرة أن يفعل شيئا . هل حاولت أن تصرخي؟
- المرأة الشابه : كلا ، يا سيدى . لم أفعل ، أنا ...
- ممثل الاتهام : وعندما استدارا وخرجا يعدوان من الغرفة ألم تبذلى جهدا لتتبعهما أو اطلاق صرخة استغاثة ؟
- المرأة الشابه : لقد رأيت السيد جونز مصابا .
- ممثل الاتهام : آه ، رأيت السيد جونز مصابا . رأيت ذلك — كيف رأيته ؟
- المرأة الشابه : مجرد رؤية .
- ممثل الاتهام : إذن كان هناك ضوء في الغرفة .
- المرأة الشابه : نوع من الضوء .
- ممثل الاتهام : ماذا تعنين بقولك نوع من الضوء ؟ مصباح فراش؟
- المرأة الشابه : لا ، لا . لم يكن النور مضاء .
- ممثل الاتهام : اذن من أين جاء — هذا النوع من الضوء ؟
- المرأة الشابه : لا اعرف .

- ممثل الاتهام : ربما - من النافذة .
- المرأة الشابه : نعم - من النافذة .
- ممثل الاتهام : أوه - هل الشمسية كانت مفتوحة ؟
- المرأة الشابه : لا - لا ، الشمسية كانت مغلقة .
- ممثل الاتهام : هل أنت متأكده من ذلك ؟
- المرأة الشابه : نعم فالسيد جونز كان يريد الشمسية مغلقة دائماً .
- ممثل الاتهام : الشمسية كانت مغلقة - لم يكن هناك ضوء في الغرفة - لكن الغرفة كانت مضاءة - كيف تفسرين ذلك ؟
- المرأة الشابه : لا اعرف .
- ممثل الاتهام : لا تعرفين !
- المرأة الشابه : اعتقد ان الضوء كان يتسلل من تحت الشمسية -
- ممثل الاتهام : هل كان هناك ضوء يأتي من الشارع ؟
- المرأة الشابه : لا ، لم يكن هناك ضوء في الشارع .
- ممثل الاتهام : اذن من أين جاء الضوء من تحت الشمسية ؟
- المرأة الشابه : ( يأس ) : من القمر .
- ممثل الاتهام : القمر !
- المرأة الشابه : نعم ! كان القمر ساطعا .
- ممثل الاتهام : كان القمر ساطعا - أنت متأكدة من ذلك !
- المرأة الشابه : نعم .
- ممثل الاتهام : ما الدليل على تأكيدك ؟

- المرأة الشابه : لم أستطع النوم ، لا أستطيع النوم أبدا في ضوء القمر الساطع ، لا أستطيع أبدا .
- ممثل الاتهام : لقد كان القمر ساطعا ومع ذلك لم تستطيعي أن ترى رجلين ضخمين داكنين - ولكنك استطعت ان ترى زوجك ينزف من فوديسه .
- المرأة الشابه : نعم يا سيدى .
- ممثل الاتهام : وهل استدعيت طبيبا ؟
- المرأة الشابه : لا .
- ممثل الاتهام : لماذا ؟
- المرأة الشابه : قامت الشرطة بذلك
- ممثل الاتهام : لكنك لم تقومى بذلك ؟
- المرأة الشابه : لا
- ممثل الاتهام : لماذا لم تفعلى ؟ ( لاجواب ) لماذا لم تفعلى ؟
- المرأة الشابه : ( همسات ) رأيت هذا أن - لا فائدة فيه .
- ممثل الإتهام : آه ، هذا رأيك - واضح جداً .
- المرأة الشابه : نعم .
- ممثل الإتهام : ولم تستدعى طبيباً .
- المرأة الشابه : كان ذلك - عبثاً .
- ممثل الإتهام : ماذا فعلت ؟
- المرأة الشابه : كان عبثاً - لم تكن هناك فائدة من أى شىء .
- ممثل الإتهام : أنا أسألك ماذا فعلت ؟

- المرأة الشابة : لا شيء .
- ممثّل الإتهام : لا شيء !
- المرأة الشابة : فقط ظلت جالسة .
- ممثّل الإتهام : ظلت جالسة ! فترة طويلة ، أليس كذلك ؟
- المرأة الشابة : لا أدري .
- ممثّل الإتهام : لا تدرين ( يريها رقبة زجاجة مكسورة ) يا سيدة جونز ، هل سبق لك ان شاهدتها ؟
- المرأة الشابة : أعتقد ذلك .
- ممثّل الإتهام : تعتقدين ذلك .
- المرأة الشابة : نعم .
- ممثّل الإتهام : ماذا تظنيها ؟
- المرأة الشابة : أظن أنها الزجاجة التي استعملت ضد السيد جونز
- ممثّل الإتهام : استعملت ضده - نعم - هذا صحيح . رأيك في محله فهذه الرقبة وهذه القطعة المكسورة وهذا الحصى وجد على الأرضية وتبعثر فوق السرير . ولم تكن هناك بصمات أصابع على هذه الزجاجة يا سيدة جونز . ولا بصمة أصبع ! ألا يبدو لك هذا غريباً ؟
- المرأة الشابة : لا .
- ممثّل الإتهام : لا يبدو لك غريباً ألا تكون هناك بصمات أصابع على هذه الزجاجة التي كانت تمسك بها يـسـد كبيرة داكنة اللون لأحد هذين الرجلين الضخمين



الداكنى اللون ! لا أثر ! لا يبدو هذا غريباً لك ؟

المرأة الشابة : لا .

ممثل الإتهام : إن من عادتك ارتداء قفازات مطاطية بالليل يا سيدة جونز ، أليست هذه عادتك ؟ للاحتفاظ بيديك ناعمتين — أليس كذلك ؟

المرأة الشابة : كنت معتادة ذلك .

ممثل الإتهام : كنت — متى كان ذلك ؟

المرأة الشابة : قبل زواجى .

ممثل الإتهام : وتخلصت من هذه العادة بعد زواجك ؟

المرأة الشابة : نعم .

ممثل الإتهام : لماذا ؟

المرأة الشابة : لأن السيد جونز لم يكن يحب ملمس المطاط .

ممثل الإتهام : هل كنت تفعلين دائماً ما يريده السيد جونز .

المرأة الشابة : كنت أحاول ذلك — على أية حال لم أعد أعبأ — كثيراً — بموضوع يدي .

ممثل الإتهام : فهمت — إذن بعد زواجك لم تعودى ترتدين القفاز ليلاً ؟

المرأة الشابة : لا .

ممثل الإتهام : يا سيدة جونز ، أليس صحيحاً أنك بدأت في ارتداء قفازك المطاطي ثانية — رغم ما يديه أزواجك من نفور — منذ عام مضى — في مثل هذا الوقت من السنة .

- المرأة الشابة : لا .
- ممثل الإتهام : ألم تبدأى فجأة فى العودة إلى العناية بيديك على الأخص - منذ حوالى عام فى مثل هذا الوقت من السنة ؟
- المرأة الشابة : لا .
- ممثل الإتهام : هل أنت واثقة تماماً من هذا ؟
- المرأة الشابة : نعم .
- ممثل الإتهام : واثقة تماماً ؟
- المرأة الشابة : نعم .
- ممثل الإتهام : إذن لم تكونى تملكين ليلة الثانى من يونيو قفازاً مطاطياً ؟
- المرأة الشابة : ( تهز رأسها ) : لا .
- ممثل الإتهام : ( للقاضى ) أحب أن أقدم هذه القفازات كدليل إثبات يا سيادة القاضى .
- القاضى : المستند رقم ٢٤ .
- ممثل الاتهام : ساعود الى هذه القفازات فيما بعد - والان يا سيدة جونز هل تستطيعين التعرف على قميص النوم هذا ، هل يمكنك ذلك ؟
- المرأة الشابة : نعم .
- ممثل الإتهام : إنه قميصك . أليس كذلك ؟
- المرأة الشابة : نعم .

ممثل الإتهام : القميص الذى كنت ترتدينه ليلة اغتيل زوجك ،  
أليس كذلك ؟

المرأة الشابة : ليلة موته - نعم .

ممثل الإتهام : ليس القميص الذى كنت ترتدينه تحت الرداء  
الذى ظهرت به عندما جاءت الشرطة ، لكنه  
القميص الذى كنت ترتدينه قبل ذلك ، أليس  
كذلك ؟

المرأة الشابة : نعم .

ممثل الإتهام : لقد تم العثور عليه - ليس حيث تم العثور على  
القفاذات - لا - ولكن في قاع سلة الغسيل في  
الحمام - ملفوفاً ومبتلاً - لماذا كان مبتلاً يا سيدة  
جسونز ؟

المرأة الشابة : كنت قد أردت أن أغسله .

ممثل الإتهام : تغسيله ؟ ظننت ان كل ما فعلته هو الجلوس .

المرأة الشابة : في أول الأمر . ولكنى حاولت أن أجعل الأشياء  
نظيفة .

ممثل الإتهام : لماذا أردت أن تجعلى هذا - نظيفاً - على حد  
تعبيرك ؟

المرأة الشابة : كان ملوثاً بالدماء .

ممثل الإتهام : متناثرة عليه ؟

المرأة الشابة : نعم .

ممثل الإتهام : كيف حدث هذا ؟

- المرأة الشابة : إنكسرت الزجاجاة والحافة المسنونة أحدثت قطعاً
- ممثّل الإتهام : آه ، إنكسرت الزجاجاة والحافة المسنونة أحدثت قطعاً !
- المرأة الشابة : نعم ، هذا ما قيل لى فيما بعد .
- ممثّل الإتهام : من الذى قال لك ؟
- المرأة الشابة : الشرطة — هذا ما يقولون إنه حدث .
- ممثّل الإتهام : يا سيدة جونز ، لماذا حاولت فى استماتة أن تغسلى هذه الدماء قبل استدعاء الشرطة ؟
- محامى الدفاع : اعترض !
- القاضى : الاعتراض مرفوض .
- ممثّل الإتهام : لماذا يا سيدة جونز ؟
- المرأة الشابة : لا أعرف . هذا ما يفعله أى شخص ، أليس كذلك ؟
- ممثّل الإتهام : مسأله نسبیه ، أليس كذلك ( فجأة يرفع الزجاجاة ) يا سيدة جونز متى رأيت هذه لأول مرة ؟
- المرأة الشابة : فى الليلة التى تم فيها القضاء عليه .
- ممثّل الإتهام : التخلص منه ! تقصدين اغتياله ؟
- المرأة الشابة : نعم .
- ممثّل الإتهام : لماذا لا تقولين اغتياله ؟
- المرأة الشابة : إنه تعبير بشع .
- ممثّل الإتهام : ولم ترى هذه من قبل إذن ؟

- المرأة الشابة : لا يا سيدى .
- ممثّل الإتهام : هل أنت على يقين تام من ذلك ؟
- المرأة الشابة : نعم .
- ممثّل الإتهام : وهذه الحجارة – متى رأيته لأول مرة ؟
- المرأة الشابة : الليلة التي تم فيها القضاء على زوجى .
- ممثّل الإتهام : وقبل الليلة التي اغتيل فيها زوجك – لم تريها أبداً ؟ لم تريها أبداً إذن من قبل ؟
- المرأة الشابة : لا ياسيدى .
- ممثّل الإتهام : أنت متأكدة تماماً من ذلك ؟
- المرأة الشابة : نعم .
- ممثّل الإتهام : هل تذكرين يا سيدة جونز انه منذ عام مضى في مثل هذا الوقت من السنة ، أنك أحضرت إلى منزلك زنبقة ، زنبقة ماء صينية ؟
- المرأة الشابة : لا – لا أعتقد أنى فعلت ذلك .
- ممثّل الإتهام : لا تعتقدين أنك تتذكرين أنك أحضرت زنبقة ماء في حوض ملء بالحجارة الصغيرة ؟
- المرأة الشابة : لا – لا أتذكر .
- ممثّل الإتهام : سأريك هذا الحوض يا سيده جونز – هل هذا ينعش ذاكرتك ؟
- المرأة الشابة : اتذكر الحوض ، لكنى لا أتذكر الزنبقة .
- ممثّل الإتهام : هل تعرفت على الحوض إذن ؟

- المرأة الشابة : نعم .
- ممثّل الإتهام : إنه يخصك ، أليس كذلك ؟
- المرأة الشابة : كان في بيتي - نعم .
- ممثّل الإتهام : ما الذي أتى به إلى هناك ؟
- المرأة الشابة : ما الذي أتى به إلى هناك ؟
- ممثّل الإتهام : نعم - كيف حصلت عليه ؟
- المرأة الشابة : لا أذكر .
- ممثّل الإتهام : لا تذكرين ؟
- المرأة الشابة : لا .
- ممثّل الإتهام : لا تذكرين أنك منذ عام أحضرت هذا الحوض إلى غرفة النوم مليئاً بالحجارة الصغيرة والماء وزئبقه ؟ ألا تذكرين رعايتك الشديدة لهذه الزئبقه ؟ وعندما ماتت ألا تذكرين أنك أخفيت الحوض المليء بالحجارة الصغيرة فوق الرف العلوي لدولابك - واحتفظت به هناك ، ألا تذكرين ؟
- المرأة الشابة : لا ، لا أذكر .
- ممثّل الإتهام : ربما فعلت هذا ؟
- المرأة الشابة : لا - لا - لم أفعل ! لم أفعل ! لا أعرف شيئاً عن كل ذلك .
- ممثّل الإتهام : ولكنك تذكرين الحوض ؟
- المرأة الشابة : نعم ، كان في بيتي - لقد وجدته في بيتي .

مثل الإتهام : ولكنك لا تذكرين الزنبقة ولا الحصى ؟  
المرأة الشابة : لا - لا أذكر .

( يستدير ممثل الإتهام للبحث في أوراق في حقيبة صغيرة ) .

المعلق الأول : ( يكتب ) : تحت نيران المدفعية الثقيلة لاستجواب محامي الدولة البارع اضطرب دفاع المرأة المتهمة اضطراباً شديداً ، وشحب لونها وارتعدت . .

المعلق الثاني : ( يكتب ) : إن المدعى عليها وقد وقفت بصلافة أمام هجوم الإتهام الذي يشبه قذائف المدفع الرشاش ، لقد استطاعت أن تحتفظ بموقفها المتسم بالبراءة في مواجهة الأسئلة النارية التي إنهالت عليها وهددت دفاعها لكنها لم تعرضه أبداً للخطر بشكل جدى . ورغم توردها خديها إلا أنها تبدو هادئة . .

مثل الإتهام : ( يخرج ورقاً ) : يا سيادة القاضي ، أود أن أقدم هذه الورقة كدليل اثبات .

القاضي : ما هذا ؟

مثل الإتهام : انها شهادة خطية مستخرجه في ولاية جاونانا جاتو بالمكسيك .

محامي الدفاع : المكسيك ؟ احتج يا سيادة القاضي ، شهادة مكسيكية ؟ هل هذه هي الولايات المتحدة الأمريكية أم لا ؟

ممثل الإتهام : لقد أعدت بالطريق القانوني وتم أخذ القسم عليها  
أمام سلطة قضائية وصدق عليها القنصل الأمريكي  
محامى الدفاع : أحتج يا سيادة القاضى ! أحتج باسم هذه  
الولايات المتحدة الأمريكية العظيمة - هل نسمح  
لمؤسساتنا المقدسة بمثل . . . .

القاضى : ما الغرض من هذه الوثيقة - من وقعها ؟  
ممثل الإتهام : وقعها شخص اسمه ريتشارد رو ، والغرض  
منها أن تنعش ذاكرة الشاهده فيما يتصل بموضوعنا  
- وبالمناسبة فهى تقدم دافعاً لهذا الاغتيال - هذا  
الاغتيال الوحشى القاسى لرجل نائم بواسطة . . .

محامى الدفاع : اعترض يا سيادة القاضى . اعترض .  
القاضى : الاعتراض مقبول ، دعوني أرى الوثيقة ( بأخذ  
الورقة التى رفعت إليه - وينظر فيها ) هل تقدم  
هذه الوثيقة كدليل لإثبات لانعاش ذاكرة  
الشاهده ؟

ممثل الإتهام : نعم يا صاحب السيادة .  
القاضى : عليك أن تقدم الدليل .  
محامى الدفاع : أعترض ! أعترض على تقديم هذا الدليل الآن  
باعتباره خارج الموضوع وغير هام . غير قانوني .  
متحيز متحامل و . . . .

القاضى : الاعتراض مرفوض .  
محامى الدفاع : أدفع ببطالان هذا الاجراء .



- القاضي : سنسجل ذلك . استمر .
- مثل الاتهام : أحب أن أقرأ الدليل للمحلفين الآن .
- القاضي : استمر .
- محامى الدفاع : أعترض .
- القاضي : الاعتراض مرفوض .
- محامى الدفاع : أدفع ببطلان هذا الاجراء .
- القاضي : يسجل ذلك .
- محامى الدفاع : لماذا لا يستدعى هذا الشاهد بنفسه إلى المحكمة - حتى يمكن استجوابه ؟
- مثل الاتهام : ان الشاهد من مواطنى جمهورية المكسيك ، وبهذا الاعتبار فهو ليس خاضعا لأمر مثوله امام المحكمة كشاهد .
- محامى الدفاع : اذا كان خارج نطاق سلطة هذه المحكمة فكيف حصلت على الشهادة منه ؟
- مثل الاتهام : هذه الشهادة قدمها الشاهد بمطلق حريته لتحقيق العدالة .
- محامى الدفاع : أرجو ألا تكون قد هددته بتسليمه إلى حكومته على أساس اتهام آخر ملفق حتى -
- القاضي : النظام !
- الحاجب : النظام !
- القاضي : تقدم بالدليل
- مثل الاتهام : ( يقرأ ) : فيما يتعلق بموضوع شعب الولاية

ضد هيلين جونز ، أنا ريتشارد رو ، السليم العقل  
أشهد في هذا المقام وأقرر انني اعرف المتهمة ،  
هيلين جونز ، وقد عرفتھا لفترة اكثر من سنة  
سابقه مباشرة على توقيع هذه الشهادة . وانسى  
قابلت المدعوة هيلين جونز أولا فيما يسمى حانه  
في مكان ما بالمنطقة رقم ٤٠ بالحى الغربى في  
مدينة نيويورك . وانه في يوم مقابلتى لها ،  
ذهبت معى الى غرفتى ، وكذلك في مكان  
ما بالمنطقة رقم ٤٠ في غرب نيويورك حيث كانت  
لنا علاقات حميمه —

المرأة الشابه : ( تتأوه ) : أوه !

ممثل الاتهام : ( يواصل قراءته ) : وحيث أعطيتها حوضا أزرق  
مليئا بالحصى ، وبه كذلك زنبقة متفتحة . وأنه  
منذ أول يوم للقائنا حتى سفرى الى المكسيك في  
الخيريف . كانت المدعوة هيلين جونز زائرة  
يومية لغرفتى حيث استمررتنا في —

المرأة الشابه : لا ! لا !

( تتأوه )

ممثل الاتهام : ماذا هناك يا سيده جونز — ماذا هناك ؟

المرأة الشابه : لا تقرأ المزيد ! لا تستمر !

ممثل الاتهام : ولماذا لا استمر ؟

المرأة الشابه : لقد فعلتها ! فعلتها ! فعلتها !

ممثل الاتهام : أنت تعترفين ؟

- المرأة الشابه : نعم — لقد فعلتها !
- محامي الدفاع : اعترض يا سيادة القاضي .
- القاضي : انت تعترفين انك قتلت زوجك ؟
- المرأة الشابه : لقد أزحته من الطريق — نعم
- القاضي : لماذا ؟
- المرأة الشابه : لأكون حرة .
- القاضي : لتكوني حرة ؟ هل هذا هو السبب الوحيد ؟
- المرأة الشابه : نعم .
- القاضي : اذا كانت رغبتك هو ان تكوني حرة — فلماذا لم تطلقيه ؟
- المرأة الشابه : أوه ، لم أستطع أن أفعل ذلك ! لم أستطع أن أجرح شعوره بهذه الطريقة ينفجر جميع الحاضرين في قاعة المحكمة ضاحكين . تحديق فيهم المرأة الشابه ، ثم تبدوا جامدة )
- القاضي : سكوت !
- الحاجب : سكوت !
- ( يسود الصمت تدريجيا )
- القاضي : يا سيده جونز لماذا — ( تبدأ المرأة الشابه في العويل فجأة كأنما ادركت للتو جريمتها المنكرة وعزلتها ، وكان هذا دلالة على بؤسها وكربها ومحتها الانسانية . تستمر في ذلك حتى نهاية المشهد ) لماذا — ؟
- ( المرأة الشابه لا تستطيع الكلام )

محامى الدفاع : يا سيادة القاضى أطلب الاستراحة -  
القاضى : رفعت ابجلسه .

( يبدأ المتفرجون يصطفون للخروج . تظل المرأة  
في قفص الشهود كأنما لا ترى ولا تبالي ) .

المعلق الاول : اعترافات قاتله .

المعلق الثاني : عشيقها أدى بها الى الاعتراف .

المعلق الثالث : المرأة تصرخ ، لقد فعلتها .

( سرعة كبيرة فجائية من جانب الأجهزة البرقية  
في مصاحبة متصلة لعويل المرأة )

يظلم المنظر في الوقت الذى تخلو فيه قاعة  
المحكمة ، ويذهب شرطيان للوقوف بجانب  
المرأة

اظلام

( يستمر صوت الآلات البرقية حتى يضاء المنظر  
في المشهد التاسع وتسمع صلوات القس ) .

\* \* \*



## المشهد التاسع آلة

المنظر : زنزانه . القضبان الأمامية تواجه الجمهور ( وهي موضوعه بعيداً بما يكفي للسماح بممر واضح على المسرح ) .

الأصوات : صوت زنجي يغنى . أزيز طائرة تخلق .

الشخصيات :

المرأة الشابة

قس

سجان

حلاقان

رئيسة السجانات

الأم

حارسان

عند افتتاح الستار :

يجلس رجل في احد جانبي المسرح أمام القضبان ، وفي الناحية المقابلة تجلس امرأة ( هما السجان ورئيسة السجانات ) .

يوجد داخل القضبان رجل وامرأة ( هما المرأة الشابة وقس )

تجاس المرأة الشابة ساكنة ويدها مطبقتان .  
القس يصلي .

انقس : يا رب استمع لصلائي ، وليصلك صراخي  
لا تحجب وجهك عني في يوم ضيقى . أمل اذنك  
إلى في يوم أدعوك . استجب لي سريعاً . لأن أيامى  
قد فنت كدخان . وعظامى ييست كوقيد النار .  
ملفوح كالعشب ويابس قلبى لأننى سهوت عن  
أكل خبرى . من صوت أنينى لصق عظمى  
بلحمى . أشبهت فوق البرية . صرت مثل بومة  
الحراب . شهدت وصرت كعصفور منفرد على  
السطح . اليوم كله عيترني أعدائي . والحائقون علي  
أقسموا علي . أيامى كظل مائل وأنا مثل العشب  
ييست . أما أنت يا رب فالى الدهر جالس . أنت  
تقوم وترحم لأنه وقت الرأفة . لأنه جاء الميعاد .  
( صوت زنجى من خارج المسرح – يبدأ في غناء  
ترتيلة زنجية روحية ) .

القس : الرب نظر إلى الأرض ليسمع أنات الذين هم في  
الأغلال ، – ليحرر أبناء . . . . .

( يعلو صوت الزنجى )

السجانة : أوقفوا صراخ هذا الزنجى .

المرأة الشابة : لا ، دعوه يغنى . إنه يعينى .

رئيسة السجانات : لا تستطيعين أن تسمعى الأب .

المرأة الشابة : إنه يعينى .

القس : ألا أساعدك أنا يا ابنتى ؟

المرأة الشابة [ ] : اني أفهمه . انه محكوم عليه بالاعدام . أنا أفهمه .  
( يعلو صوت الزنجي ، متغلباً على صوت القس )

القس : ( يرتل باللاتينية ) : الشكر لك ، ونسألك أيها  
السيد - طفلك بعمق ، باستحقاق الذي بشر الملاك  
به ، المسيح الابن الذي تجسد وصار انساناً وعرفناه  
من خلال آلامه وصلبه وقيامته المجيدة ، باسم  
سيدنا يسوع المسيح .

( يدخل حلاقان ، يسمع صليل المفاتيح )

الحلاق الأول : كيف حالها ؟

رئيسة السجانات : هادئة .

السجان : ساكنه .

المرأة الشابة : ( تنهض ) : أنا على استعداد .

الحلاق الأول : إذن اجلسي .

المرأة الشابة : ( بصوت ثابت ) : أأست أنت حارس الموت  
الذي جئت لتأخذني ؟

الحلاق الأول : لا . لسنا حراس الموت . نحن الحلاقان .

رئيسة السجانات : لا بد من قص شعرك .

السجان : لا بد ان يخلق .

الحلاق : فقط خصمه ( يجذبها الحلاق نحوه )

المرأة الشابة : لا !

القس : أيتها الابنة . انت مستعدة . تعرفين انك مستعدة

المرأة الشابة : ( صارخة ) : ليس لهذا ! ليس لهذا !



رئيسة السجانات :القانون .

السجان : هذه هي التعليمات .

الحلاق : الروتين . ( الحلاقان يجذبانها من ذراعيها ) .

المرأة الشابة : لا ! لا ! لا تلمساني — لا تلمساني ! ( يأخذانها

ويجلسانها على الكرسي ، يقصان خصلة من —  
شعرها ) لن أذل — هذا الاحتقار ! لا ! لن  
أذل — دعوني وحدي ! دائماً عليّ أن أذعن — أن  
أذعن ! كفى — ليس الآن — سأموت . لن  
أذعن ! ليس الآن !

الحلاق : ( وقد أنهى قص خصلة من شعرها ) : ستذعنين

يا سيدتي — ستذعنين حتى النهاية . هكذا . وقد  
أعطيناك قصة ( بفتح القاف ) حلوة .

السجان : حلوة جداً .

رئيسة السجانات : حلوة جداً .

( يخرج الحلاقان ) .

المرأة الشابة : ( وقد زال هديرها ) : أيها الأب ، أيها الأب !

لماذا ولدت ؟

القس : لقد جئت من الأب وجئت إلى العالم — سأترك

العالم وأذهب إلى الأب .

المرأة الشابة : ( تبكي ) : إذعني ، إذعني ! ليس هناك ما هو

ملكى ؟ الشعر الذي على رأسي — حتى الشعر

الذي على رأسي —

- القـس : مجدى الله .
- المرأة الشابة : ألن يتركوني أبداً وحدى ! ألن يتركوني أبداً  
في سلام ! ألن أحصل على السلام إذا مت ؟
- القـس : ستشرين حتماً من كآسى .
- المرأة الشابة : ألن أحصل على السلام غداً ؟
- القـس : سأقيمه في اليوم الأخير .
- المرأة الشابة : غداً ! أين سأكون غداً أيها الأب ؟
- القـس : هو ذا تأتي ساعة . وقد أتت الآن ، تتفرقون  
فيها كل واحد إلى خاصته .
- المرأة الشابة : في الجحيم ! يا أبتاه ! هل سأذهب إلى الجحيم ؟
- القـس : أنا هو القيامة والحياة .
- المرأة الشابة : الحياة كانت جحيمى يا أبتاه .
- القـس : الحياة كانت جحيماً بالنسبة لك يا ابنتى ، لأنك لم  
تعرفني الله أبداً . المجد لله في الأعالي
- المرأة الشابة : كيف لى أن أعرفه يا أبتاه ؟ انه لم يكن حولى أبداً
- القـس : انك لم تطليه أبداً يا ابنتى . أطلبيه تجديه .
- المرأة الشابة : لقد بحثت عن شىء - كنت دائماً أبحث عن شىء
- القـس : ماذا ؟ ماذا كنت تطلين ؟
- المرأة الشابة : السلام . الراحة والسلام . هل سأجده الليلة يا  
أبتاه ؟ هل سأجده ؟
- القـس : ثقى بالله .

( يسقط ظل على الممر أمام المسرح - ويُسمع صوت أزيز ) .

المرأة الشابة : ما هذا يا أبتى ؟ أيها السجان ما هذا ؟

السجان : طائرة .

رئيسة السجانات : طائرة .

القـس : الله في سمائه .

المرأة الشابة : أنظر يا أبتى ! رجل يطير ! إن له جناحة ! لكنه ليس ملاكى .

السجان : اسمعى صوت آلتها .

رئيسة السجانات : اسمعى صوت الآله .

المرأة الشابة : ان له أجنحة - لكنه ليس حراً ! لقد تحررت يا أبتى لمدة لحظة واحدة - هنا على الأرض - لقد كنت حرة - لقد تحررت عندما فعلت ما فعلت ! حرة ولست خائفة . كيف حدث هذا يا أبتى ؟ هل يمكن أن يحدث هذا ؟ خطيئة كبيرة - خطيئة مميتة - يجب أن أموت بسببها وأذهب إلى الجحيم - لكنها حررتنى - تحررت للحظة واحدة - كيف حدث هذا يا أبتى ؟ هل يمكن أن تخبرني ؟

القـس : مغفورة لك خطاياك .

المرأة الشابة : وتلك الخطيئة الأخرى يا أبتى - خطيئة الحب - هذا هو كل معرفتى بالسماء - السماء على الأرض - كيف حدث هذا يا أبتى ؟

— كيف يمكن ان يكون هذا — خطيئة — خطيئة  
مميته — هو كل ما أعرفه عن السماء ؟

القسس : اعترفي لله القادر على كل شئ  
المرأة الشابة : صل من أجلى يا أبتي — صلاة — أستطيع أن  
أفهمها .

القسس : سأصلي من أجلك يا ابنتي صلاة الاشتياق . خلف  
ملك السماء ، هناك الفادي والرب ، الذي هو  
على وشك المجيء الآن . هيئ نفسك للقاءه بحب .  
أدعية بحماس الاشتياق . تعال يا مسيحي ، تعال  
إلى النفس التي تشتاق إليك . وقبل أن تهب نفسك  
لي أرغب في أن أهبك قلبي البائس لك . أرجو  
أن تتقبله وتقبل بسرعة كي تمتلكه . تعال يا إلهي  
وأسرع . لا تتأخر أكثر من ذلك . فيا خيرتي  
الوحيد اللامتناهي ، يا كثرى ، يا حياتي ، يا  
جنتي ، يا حبي ، يا كل شيء في حياتي ، أمني  
أن أقبلك بالحب الذي . . . .

( تدخل الأم عبر الممر وتقف أمام القضبان )

المرأة الشابة : ( متراجعة ) : من تكون هذه المرأة ؟

السجان : أمك .

رئيسة السجانات : أمك .

المرأة الشابة : انها امرأة غريبة — خذوها بعيداً — انها غريبة .

السجان : لقد أقبلت لوداعك . . .

رئيسة السجانات : لوداعك .

المرأة الشابة : لكنها لم تعرفني أبداً - لم تعرفني أبداً - أبداً -  
( للأم ) إذهبي بعيداً - أنت غريبة ! غريبة -  
غريبة ! ( تستدير الأم وتبدأ في الذهاب . المرأة  
الشابة تمد يديها نحو أمها ) آه يا أماه ! أماه !  
( يتعانقان عبر القضبان ) .

( يدخل حارسان )

القـس : تعالى يا ابنتي .

الحارس الأول : حان الوقت .

الحارس الثاني : الوقت .

المرأة الشابة : انتظروا ! طفلي يا أمي ، طفلي الصغيرة  
الغريبة ، لم أعرفها قط وهي لن تعرفني أبداً .  
دعها تعيش يا أمي . دعها تعيش - تعيش !  
أخبريها . .

القـس : تعالى يا ابنتي .

المرأة الشابة : انتظروا ، انتظروا . أخبريها . .

( يأخذ السجان الأم بعيداً )

الحارس : حان الوقت .

المرأة الشابة : انتظروا ! انتظروا ! أخبريها ! انتظروا ! فقط  
دقيقة واحدة أخرى ! أريد أن أخبرها الكثير  
جداً - انتظروا -

( يأخذ السجان الأم بعيداً )

( يأخذ الحارسان الفتاة الشابة من ذراعيها ،

ويعبرون من خلال باب القضبان إلى الممر على المسرح ويخرجون .

يتبعهم القس فرثيسة السجانات .

القس يصلي .

( المنظر يظلم ويخفت صوت القس شيئاً فشيئاً ) .

القس : رحمتك أيها الرب – رحمتك أيها المسيح –  
رحمتك أيها الرب – اسمعنا أيها المسيح ! لله  
الأب في السماء . الله الابن مخلص العالم . الله  
الروح القدس . الثالوث المقدس إله واحد – مريم  
المقدسة . أم الاله المقدسة – عذراء العذراوات  
المقدسة – القديس ميخائيل – القديس جبريل –  
القديس روفائيل .

( يتلاشى صوته )

( تعلو في الظلام أصوات المعلقين )

المعلق الأول : كم الساعة الآن ؟

المعلق الثاني : الساعة الآن .

المعلق الثالث : هس .

المعلق الأول : ها هم مقبلون .

المعلق الثالث : هس .

القس : ( يبدو صوته خافتاً – ثم يعلو – يستمر حتى

النهاية ) : القديس بطرس يصلي من أجلنا –

القديس بولس يصلي من أجلنا – القديس يعقوب

يصلى من أجلنا — يا جميع الملائكة ورؤساء  
الملائكة المقدسين — يا جميع الطبقات المباركة  
للأرواح المقدسة — القديس يوسف — القديس  
توما —

المعلق الأول : ها هم .  
المعلق الثاني : كم تبدو ضئيلة الحجم . لقد ضؤل حجمها .  
المعلق الثالث : هس .  
القسس : القديس فيلبس يصلى من أجلنا . الآباء والأنبياء —  
القديس فيلبس — القديس متى — القديس سمعان  
القديس تداوس — يا جميع الرسل المقدسين — يا  
جميع الحواريين المقدسين — يا جميع الأبرياء  
المقدسين — صلوا من أجلنا — صلوا من أجلنا .

المعلق الأول : إفرض أن الآلة لن تعمل !  
المعلق الثاني : ستعمل — إنها دائماً تعمل .  
المعلق الثالث : هس !  
القسس : يا قديسى الرب كونوا شفعاءً لنا — رحمتكم  
بنا — إغفر لنا يا رب — رحمتك بنا .

المعلق الأول : شفتاها تتحركان — ماذا تقول ؟  
المعلق الثاني : لا شيء .  
المعلق الثالث : هس .  
القسس : نجنا يا رب من كل شيء — من كل خطيئة — من

مقتك - من فخ الشرير - من الغضب والكراهية  
وكل نية شريرة - من -

المعلق الأول : هل رأيت ذلك ؟ لقد عقصت شعرها تحت القبعة  
جذبتة خارجاً من تحت القبعة .

المعلق الثالث : هس .

القس : نتضرع إليك - أن تستجيب لنا - أن تصفح عنا  
يا مريم المقدسة صلي من أجلنا .

المعلق الثاني : هناك . . . .

المرأة الشابة : ( تصيح ) شخص ما ! شخص . . .

( ينقطع صوتها )

القس : رحماك أيها المسيح - رحماك اللهم - رحماك  
أيها المسيح .

- ستار -

\* \* \* \*





## فهرست

الموضوع	رقم الصفحة
١ - مقدمة بقلم المترجم	٥
٢ - شخصيات المسرحية	٢٥
٣ - المشهد الاول	٢٩
٤ - المشهد الثانى	٤٩
٥ - المشهد الثالث	٦٥
٦ - المشهد الرابع	٧٥
٧ - المشهد الخامس	٨٥
٨ - المشهد السادس	١٠٦
٩ - المشهد السابع	١٢١
١٠ - المشهد الثامن	١٣٣
١١ - المشهد التاسع	١٦١



## ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١ -	ماتويل جاليتش	● سمك عصر الهضم
٢ -	جان انوى	● القبرة ( جان دارك )
٢ -	هال بورتز	● البرج
٤ -	تساو يو	● عاصفة الرعد
٥ -	هارولد بتر	١ - الخادم الاخرس
		٢ - التشكيلة او عرض الاقرباء
٦ -	جون وبستر	● الشيطانة البيضاء
٧ -	تيرانس راتيغان	● الاسكندر المقدونى او قصة مفامرة
٨ -	تيري مونيه	● سباق الملوك
٩ -	جون مورتيمر	● استعدادوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠ -	فريدريش دونيمات	● النيازك
١١ -	يونسكو - دامواف - اربال	● دراما الاعمقون
	البي	
١/١٢ -	اوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ١
		١ - مس جوليسا
		٢ - الاب
١٣ -	نيقوس كازندزاكى	● عطيل يعود
١٤ -	بيتر فايس	● انشودة انجولا
١٥ -	اوليفر جولد سميث	● تواضعت فظفرت
١/١٦ -	مولير	( من الاعمال المختارة ) مولير - ١
		⑦ مدرسة الزوجات
		⑧ نقد مدرسة الزوجات
		⑨ ارتجالية فرساي
١٧ -	دوجلاس ستيوارت	● عسكر ولصوص اونيد كيللي
١٨ -	وليم شكسبير	● الحين بالصين
١/١٩ -	اوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٢
		● الطريق الى دمشق - ثلاثة

## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠ - رومان رولان	● ١٤ يوليو	
٢١ - أنجس ويلسون	● شجرة التوت	
٢٢ - نيرانس راتجان	● روسي أو لورانس العرب	
٢٣ - كارون دي بومارشيه	● حلاق شبيلى	
٢٤ - وليم شكسبير	● هامليت	
٢٥ - نويل كوارد	● الحياة الشخصية	
١/٢٦ - سوفوكل	( من الاعمال المختارة ) سوفوكل - ١	
	● نساء تراخيس	
١/٢٧ - جبريل مارس	( من الاعمال المختارة ) جبريل مارس - ١	
	١ - رجل الله	
	٢ - القلوب النهممة	
٢٨ - اترىكي خارديل بونثلا	● ليلة ساهرة من ليالى الربيع	
٢/٢٩ - اوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٢	
	١ - الاقوى	
	٢ - الرباط	
	٣ - الجرائم	
	٤ - موسيقى الشبح	
٣٠ - بيتر شافر	● اصطيد الشمس	
١/٣١ - جورج شعادة	( من الاعمال المختارة ) جورج شعادة - ١	
	١ - حكاية فاسكو	
	٢ - السيد بوبل	
٣٢ - ه. و. فيرمان	● انتصار حورس	
١/٣٣ - جورج برناردشو	( من الاعمال المختارة ) جورج برنارد شو - ١	
	١ - بيوت الارامل	
	٢ - الصابث	
٣٤ - فرناندو ارباسال	● ثلاث مسرحيات طليعية	
	١ - قرافة السيارات	
	٢ - فانسو وليز	
	٣ - الشجرة المقدسة	

## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٢٥ - سوفوكسل	( من الاعمال المختارة ) سوفوكسل - ٢	١ - اوديب الملك ٢ - اوديب في كولون ٣ - اليكترا
١/٢٦ جان جيروودو	( من الاعمال المختارة ) جان جيروودو - ١	١ - اليكترا ٢ - لن تقع حرب طروادة
١/٢٧ - يوجين يونسكو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ١٠	١ - المغنية الصلحاء ٢ - المدرس ٣ - جاك او الامتثال ٤ - المستقبل في البيض ٥ - الكراسي
٢٨ - كوبر - تشيرشل - شارب - مانج	● مسرحيات اذاعية	
٢/٢٩ - جبرييل مارسيل	( من الاعمال المختارة ) جبرييل مارسيل - ٢	١ - روما لم تعد في روما ٢ - المحراب المضيء او ( مصباح النعش )
٤٠ - انطون تشيخنوف	١ - شيطان الغابة ٢ - الخال فانيا	
٢/٤١ - جورج شعادة	( من الاعمال المختارة ) جورج شعادة - ٢	١ - مهاجر بريسيان ٢ - البنفسج
١/٤٢ - لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) لويجي بيرندلو - ١	١ - ديانا والمثال ٢ - الحيسة عطاء ٣ - لذة الامانة
٤٣ - جيمس جويس	١ - ستيفن « د » ٢ - منفيون	

## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المراجعة
٤/٤٤ -	أوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٤.
		١ - الفرشاء
		٢ - الاميرة البيضاء
		٣ - عيد الفصح
٣/٤٥ -	سوفوكسل	( من الاعمال المختارة ) سوفوكسل - ٣.
		١ - انتيجونة
		٢ - اجاكس
		٣ - فيلوكتيت
٣/٤٦ -	جان جيرودو	( من الاعمال المختارة ) جان جيرودو - ٣.
		١ - سدوم وعمورة
		٢ - مجنونة شايو
٣/٤٧ -	يوجين يونسكو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٣.
		١ - ضحايا الواجب
		٢ - مرتجلة الماء
		٣ - سفاح بلا كراء
٢/٤٨ -	جبرييل مارسيل	( من الاعمال المختارة ) جبرييل مارسيل - ٢.
		١ - طريق القمة
		٢ - العالم المكسور
		١ - الحلم الأمريكي
		٢ - الطابعان على الآلة
		١ - الارض كروية
٥ -	ارمان سالاكرو	
٢/٥١ -	جورج برنارد شو	( من الاعمال المختارة ) جورج برنارد شو - ٣.
		١ - السلاح والانسان
		٢ - كانديدا
		٣ - رجل المقادير
٥٢ -	هارولد بنتر	الحارس ●
٥٣ -	مارتنيس دي لاروزا	ابن امية او ثورة الموريسكيين ●
٥٤ -	وليم شكسبير	ماساة كريولانس ●
٥٥ -	انطونيو بويرو بايغو	القصة المزدوجة للدكتور بالي ●
٥٦ -	يوربيديس	الكترا ●
		اورستيس ●

## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٧ -	فيكتور هيغو	● هرناني
٥٨ -	ليسو تولستوي	● المستترون
٢/٥٩ -	موليير	( من الاعمال المختارة ) موليير - ٢
		١ - سجاناريسل
		٢ - التحذقات المضحكات
		٣ - مدرسة الازواج
		٤ - الطبيب الطائر
		٥ - غيرة الباربوييه
٦٠ -	روبرت شيرود	● الطريق الى روما
٦١ -	فيليب باري	● المهرجون
		● قصة فيلادلفيا
٦٢ -	ماكس فرش	● قصة حياة
٦٣ -	جون جسي	● اوبرا الصعلوك
٦٤ -	دنيس دبورو	● الابن الطبيعي
٥/٦٥ -	اوجست سترندبرج	( من الاعمال المختارة ) سترندبرج - ٥
		١ - رفصة المسون
		٢ - الطريق الكبير
		١ - ايام العمر
		٢ - سكان الكهف
		١ - العارض
		٢ - برنيس المصرية
٢/٦٨ -	لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) بيرندلو - ٢
		١ - المعصرة
		٢ - اداء الادوار
		٣ - ابو زهرة بغمه
		حالة طواريء
٦٩ -	اليسر كامبي	
١/٧٠ -	برتولت برشت	( من الاعمال المختارة ) برتولت برشت - ١
		١ - حياة جاليليو
		٢ - طبول في الليل
		● غرفة المعيشة
٧١ -	جراهام جرين	



## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٧٢ -	يوجين يونسكو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٣ ١ - المستاجر الجديد ٢ - اللوحة ٣ - الخريت
٢/٧٣ -	جورج شحادة	( من الاعمال المختارة ) جورج شحادة - ٣ ١ - السفر ٢ - سهرة الامثال ● نجونا باعجوبة
٧٤ -	ثورنتون وايلدر	( من الاعمال المختارة ) جورج برنارد شو - ٢ ١ - تلميذ الشيطان ٢ - هداية القبطان براسباوند ● الملك لير
٢/٧٥ -	جورج برنارد شو	● الطريق ● عزيزي مارات المسكين ● زفاف زبيدة
٧٦ -	وليم شكسبير	( من الاعمال المختارة ) جون آردن - ١ ١ - مياها بابل ٢ - رقصة العريف ● روبسيير
٧٧ -	وول شوينكا	● أوديب
٧٨ -	الكسي اربوزف	( من الاعمال المختارة ) يوجين اونيل - ١ ١ - ظمأ ٢ - عبودية ٣ - ضباب
٧٩ -	هوجو فون هوفمانزثال	٤ - مبخرون شرقا الى كارديف ٥ - في المنطقة ٦ - بدر على البحر الكاريبي
١/٨٠ -	جون آردن	١ - فرسان المائدة المستديرة ٢ - الابداء الاشقياء
٨١ -	رومان رولان	١ - تلم الفرنسية بلا دموع ٢ - الامر المضيء
٨٢ -	سنگا	
١/٨٣ -	يوجين اونيل	
٨٤ -	جان كوكسو	
٨٥ -	تيرانس راتيجهان	

## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المراجعة
٨٦ -	فديريكو غرسيا لوركا	● العرس الدموي
٨٧ -	كالدرون دي لباركا	● الحياة حلم
٨٨ -	وليم شكسبير	● يوليوس قيصر
٨٩ -	يوربيديس	١ - الفينيقيات
		٢ - المستجيرات
٩٠ -	الكسندر استروفسكي	● لكل عالم هفوة
١/٩١ -	جون ميلنجتون سنچ	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنچ - ١
		١ - ظل الوادي
		٢ - الراكبون الى البحر
		٣ - زفاف السمكري
		٤ - بئر القديسين
٢/٩٢ -	جون ميلنجتون سنچ	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنچ - ٢
		١ - فتى الغرب المدلل
		٢ - ديردا فتاة الاحزان
		٣ - عندما غاب القمر
٩٣ -	آثر ميللر	١ - كلهم ابنائسي
		٢ - الثمن
٢/٩٤ -	برتولت برشت	( من الاعمال المختارة ) برتولت برشت - ٢
		١ - اوبرا القروش الثلاثة
		٢ - لوكوس
		٣ - بعسل
٩٥ -	وليم شكسبير	● قيمون الاليني
٩٦ -	كارلو جولدوني	● خادم سيدين
٩٧ -	اوجين لابيئش	● رحلة السيد بريشون
٤/٩٨ -	لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٤
		● فتاة في سن الزواج
		● مشاجرة رباعية
		● تخريف ثنائسي
		● الثفيرة
		● لعبة الموت

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٩٩ -	لويجي بيرندلو	( من الاعمال المختارة ) لويجي بيرندلو - ٢ ١ - ست شخصيات تبحث عن مؤلف ٢ - كل شيخ له طريقة ٣ - الليلة نرتجل ( من الاعمال المختارة ) تشيكا ماتسو - ١ ١ - انتحار الحبيبين في سونيزاكي ٢ - معارك كوكسينجيا ( من الاعمال المختارة ) يوجين اونيل - ٢ ١ - وراء الافق ٢ - انا كريستي ( من الاعمال المختارة ) جون آردن - ٢ ١ - الحرية المغلولة ٢ - صعود البطل ١.٣ - وليم شكسبير ١.٤ - جانلز كوبر. كولن فينيو ١/١.٥ - برانيسلاف نوشيتش ١/١.٦ - دنيس جونسون ١.٧ - تيرانس راتيجمان ١.٨ - فرانسواز ساجمان ٣/١.٩ - تشيكا ماتسو ٣/١.١٠ - بروتولت برشت
		● ماساة عطيل ١ - الطلبة المشاغبيون ٢ - قبل يوم الاثنين الموعد ٣ - الليلة يوم الجمعة ١ - حرم سمادة الوزير ٢ - الدكتور ١ - من المسرح الايرلندي - القمر في النهر الاصفر ١ - بينما تسطع الشمس ٢ - المهرجون ● الحصان المفم عليه ● الشوكة ( من الاعمال المختارة ) تشيكاماشو - ٢ ● الصنوبرة المجتشة ● انتحار الحبيبين في آميجيما ( من الاعمال المختارة ) بروتولت برشت - ٢ ● الام شجاعة ● السيد بنتسلا وخادمه ماتي

## ( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥/١١١ -	يوجين يونسكو	( من الأعمال المختارة ) يوجين يونسكو - ٥
		● القصب
		● الملك يموت
		● العطش والجوع
		● العاصفة
		● هكذا الدنيا تسير
		● الدراما الثورية الاسبانية
		● فعيلة على طريق الموت
		● النطحة
		● الكمامة
٢/١١٥ -	يوجين اونيل	( من الأعمال المختارة ) يوجين اونيل - ٢
		١ - مرحلة الواقعة الاولى
		٢ - رغبة تحت شجر العودار
		● الآلة الجهنمية
		● جيتس فون برلشنجن
		● ماساة طيبة او الشقيقان
		فيستر
		● ليوكاديسا
		● الشر يستطير
		● الصابرون
		● مضيفة النزلاء
		● اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨
		● حلم العقمل
		● مكبث
		● القيثارة الحديدية
		١ - غائلتي
		٢ - الاشباح
		● الزملاء الثلاثة
		( من الأعمال المختارة ) برانيسلاف
		● ممثل الشعب
١١٢ -	وليم شكسبير	
١١٣ -	وليم كونجراف	
١١٤ -	الفونسو ساستري	
١١٦ -	جان كوتسو	
١١٧ -	يوهان فلفجانج جيته	
١١٨ -	جان داسين	
١١٩ -	جان اتسوي	
١/١٢٠ -	جاء اوديرتي	
٢/١٢١ -	جاء اوديرتي	
٢/١٢٢ -	بويرو بايفسو	
٢/١٢٣ -	بويرو بايفسو	
١٢٤ -	وليم شكسبير	
١٢٥ -	جوزيف اوكونر	
١/١٢٦ -	ادواردو دي فيليبو	
١٢٧ -	جيمس بروم لين	
١٢٨ -	برانيسلاف نوفيتس	

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٢٩ -	آرثر ميلر	● الناشرون
١/١٣٠ -	ايفسان	● العائلة
	سرجيفتش	● خيال مريض
	فوجنيف	
١٣١ -	روبرت بولت	● الكرز الزهر
١٣٢ -	يوهان فلنجانج جيته	● توركواتوتاسو
١٣٣ -	المير راييس	● مشهد في الطويق
١٣٤ -	وليسم كونجريف	● حبا بحب
١٣٥ -	روبرت بولت	● تعييا الملكة
١٣٦ -	الفريد دي موسيه	● لورانز الشو
١٣٧ -	يوجين اونيل - ٤	● من الاعمال المختارة
		● الامبراطور جونز
		● الفوريل
١٣٨ -	سينيكا	● هرقل فوق جبل اوبتسا
١٣٩ -	موس هارت	● دنييا زوال
	جورج كوفمان	
١٤٠ -	ليير كورنى	١ - ميليت
		٢ - السيد
١٤١ -	دونا ماكونا	● فزة في الخلاء او
		● العجوز المراهق
١٤٢ -	برانسيسلاف نوشيتس	● المستر دولار
١٤٣ -	جورج كيلى	● زوجة كريج
١٤٤ -	كارلو جولدونى	١ - التطلع الى المصيف
		٢ - مغامرات المصيف
		٢ - العودة من المصيف
١٤٥ -	فريدريش شلر	● اللصوص
١٤٦ -	ميجيل ميورا	● ثلاث قبعات كوبا
١٤٧ -	جون فورد	● القلب المحطم
١٤٨ -	ت. س. اليوت	● جريمة قبل في الكاتدرائية
١٤٩ -	ت. س. اليوت	● حفل كوكتيل

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٥٠ -	كارل توكمير	● نقيب كوينيك
١٥١ -	يوجين أونيل - ٥	● الاله الكبير براون
١٥٢ -	فرديناند اويونو	مختارات من المسرح الافريقي - ١
	مارولد كمل	١ - الخادم
		٢ - الزنزانة
١٥٣ -	ايفان تورجينيف	● شهر فى القرية
١٥٤ -	فرانس جريليا دسر	● الجدة الاولى
١٥٥ -	براتيسلاف نوشيتس	● المرحوم
١٥٦ -	روبرت بولت	● النمر والحصان
١٥٧ -	مورين سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨ -	فريدش شلر	● فلهم تل ١٨٠٤
١٥٩ -	ادواردو دى فيليبو	● عيد الميلاد فى بيت كويللو
١٦٠ -	كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمى - ١
		انسان روسوم الالى
١٦١ -	تولستوى	● اول من صنع الخمر
		ليلة تبكى الملائكة
١٦٢ -	بيتر ليرسون	زواج لوترو هاديك
١٦٣ -	جول رومان	● سلطان الاسلام
١٦٤ -	ايفان تورجينيف - ٢	● الامزب
١٦٥ -	فديريكو غريسيه لوركا	الانسة روزيتا العانس
		او
		لغة الزهور
١٦٦ -	يوربيديس	١ - افيجينياني اوليس
		٢ - افيجينياني تاوريس
١٦٧ -	يوربيديس {	٣ - اندروماخي
		{ - الطرواديات
١٦٨ -	فرانس جزيليارتسر - ج ٢	● سابسو
١٦٩ -	ادواردو دى فيليبو	● اصوات الاعماق
١٧٠ -	رجب تشوسيا	● ابو الهول الحي

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٧١ -	ايفان تورجينيف - ٤	الريفيسة ●
١٧٢ -	المر ل. رايس	الآلة الحاسبة ●
		من المسرح الافريقي - ٢
١٧٣ -	جيمس نجوجي	الناسك الاسود ●
	سام توليا موهيكا	ولد للموت ●
	توم أومارا	الخروج ●
١٧٤ -	ديتر فورته	مصرع كاسبرهاوزر ●
١٧٥ -	الكسندر استروفسكى	الغابة ●
١٧٦ -	جول رومان	الدكتور ●
١٧٧ -	أنطونيو جالا	خاتمان من أجل سيدة ●
١٧٨ -	أوجو بتي	انحراف في قصر العدالة ●
١٧٩ -	نيجل دنيس	اغسطس من أجل الشعب ●
١٨٠ -	يوربيديس - ٥	عابدات باخوس ●
١٨١ -	يوربيديس - ٦	ايون ●
١٨٢ -	يوربيديس - ٧	هيبوليتوس ●
١٨٣ -	ظوباز	مارسيل بانيول ●
١٨٤ -	راى برادبوري	من مسرح الخيال العلمى - ٢ ●
		عمود النار ●
		الكلايدوسكوب ●
		نفير الضباب ●
١٨٥ -	أوجو بتي	جريمة في جزيرة الماعز ●
١٨٦ -	بيير كورنى	ميديا ●
١٨٧ -	كليفور هوديتس	الفتى المذهب ●
١٨٨ -	تاتكود دورست	عصر الجليد ●
١٨٩ -	بيير كورنى	الكسذاب ●
١٩٠ -	جون جولزود ذى	العدالة ●
١٩١ -	الفريد جارى - ١	( من الاعمال المختارة ) ●
		أوبو ملكسا ●

( تابع ) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٩٢ -	الفريد جاري - ٢	( من الأعمال المختارة ) ● أوبو هينا
١٩٣ -	الفريد جاري - ٢	( من الأعمال المختارة ) ● أوبو فوق التل ● أوبو زوجا مكدوما ● ما لمن المجد ؟ ● نجمة الشبيبة
١٩٤ -	ماكسويل أندرسون	● وحش طودوس - ١ ● الفعل شيئا يامت
١٩٥ -	لوي دي بيغا	من المسرح الاقليمي - ٢ ● المتصامون
١٩٦ -	هرز نسين	من المسرح الاقليمي - ٤ ● هرج ومرج في المنزل ● الجزء الاول من حكاية ● الملك هنري الرابع
١٩٧ -	هرز نسين	من الأعمال المختارة ● الاشباح
١٩٨ -	كوبينا سكيي	من الأعمال المختارة ● البطلة البريئة
١٩٩ -	كويسي كاي	من الأعمال المختارة ● اعمدة المجتمع ● نابولي مليونيرة
٢٠٠ -	شكسبير	● عطلة الاسكافي
٢٠١ -	هنريك ابسن - ١	او اغنية القطار الشبح الحبل المتهايل
٢٠٢ -	هنريك ابسن - ٢	● ماريوس
٢٠٣ -	هنريك ابسن - ٣	● جثة حية
٢٠٤ -	ادواردو دي فيليو	
٢٠٥ -	توماس دكر	
٢٠٦ -	فرناندو اربال	
٢٠٧ -	مارسيل باتيول	
٢٠٨ -	تولستوي	



## تابع ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المرحلة
٢٠٩ -	كليفورد أودتيس	○ السكن الكبير
٢١٠ -	هارولد بنتر	● الأرض الحرام
٢١١ -	الكسندر اسروفسكي	● ملنون ملا لنب
٢١٢ -	يوجين أونيل - ٤	● رحلة النهار الطويلة خلال الليل
٢١٣ -	أدوارد بيرسي وربجينا لدنهام ●	سيدات متقاعدات
٢١٤ -	جون جولزوردي	● الهارب
٢١٥ -	أريستوفانيس	● السحب - ١
٢١٦ -	أريستوفانيس	● السحب - ٢
٢١٧ -	ول سوينكا	من المسرح الأفريقي - ٥ ● مجانين واختصاصيون
٢١٨ -	ول سوينكا	من المسرح الأفريقي - ٦ ● الموت وفارس الملك
٢١٩ -	ثيلستينو جورستيثا	● لون بشرتنا
٢٢٠ -	الآن - رينيه لوساج	● تودكاريه
٢٢١ -	يوكيو ميشيما	● السيدة دي سعاد
٢٢٢ -	هارولد بنتر	● الأيام الخوالي
٢٢٣ -	صوفي تريديويل	● الأليسة

## الاشتراكات

قيمة الاشتراك		الجهة
د.	ف.	
٣	٥٠٠	البلاد العربية
٢	٥٠٠	البلاد الاجنبية

تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي ، وترسل صورة من الحوالة مع اسم وعنوان المشترك الى :

المكتب الفني  
ص.ب ( ١٩٣ )  
الكويت  
وزارة الاعلام

### الشمس

١٢٠	بايا	١٥	قرشاً	١٥	ليبييا	١٥٠	فلماً	الكويت
١٢٠	فلماً	٢	د.هم	٢	المغرب	٢	ريال	السعودية
٢	ريال	٢٠	مايم	٢٠	تونس	١٥٠	فلماً	العراق
١٥٠	فلماً	٢	دينار	٢	الجزائر	١٥٠	فلماً	الأردن
٢	ريال	٢٠	ماينا	٢٠	القاهرة	١٠٥	ليرة	سوريا
		١٥٠	ماينا	١٥٠	السودان	١٠٥	ليرة	لبنان



طَبَّعَ فِي  
مَطْبَعَةِ حُكُومَةِ الْكَوَيْتِ



# في العَدَد القادم

## شروق الشمس ١٩٣٥

تأليف : تساو يوى      ترجمة : عبدالعزيز حمدي

مسرحية شروق الشمس من أغنى المسرحيات شكلا ومضمونا ،  
ومؤلفها أعظم وأشهر كاتب مسرحي أنجبته الصين فى تاريخها  
الأدبي كله .

يصور لنا تساو يوى فترة من أهم فترات المجتمع الصيني من  
خلال كوميديا اجتماعية صادقة تعالج قضايا انسانية واجتماعية  
واقتصادية ألقت بظلالها الداكنة على حياة الشعب الصيني في بداية  
حقبة الثلاثينات عندما كان يرسف تحت اغلال الكومينتانغ وتشانغ  
كاى - شيك .

الفساد الاجتماعي الاخلاقي هو البطل المطلق فى المسرحية بكل  
ما يحمله من اضطهاد وتعسف وبطالة وفوضى وبؤس .

ومما يؤثر عن المؤلف أنه حين اختط شروق الشمس كان يعقد  
آمالا كبيرا على الانسان وطبيعته التي تأبى الذل والهوان والفساد  
وتبحث بشعورها الفطري عن بوارق الأمل لتحطم قيود الاستعباد  
والاستبداد .

وقد ابدع تساو يوى في تجسيد أمله وبلورة سعيه الدائب نحو  
الكمال الاجتماعي والانساني وصقله وتقديمه فى اطار فنى محكم  
ينبض بالحياة وصدق التعبير . وكلها مقومات جعلت المسرحية تغترق  
سور الصين الى العالم الخارجي وتستحوذ على أفئدة الآخرين  
ومشاعرهم .



# في هذا العدد

## الآلية ( ١٩٢٨ )

المؤلفة : صوفي تريديويل ( ١٨٩٠ - ١٩٧٠ )

المترجم : يوسف الشاروني

مسرحية **الآلية** كانت الأساس الذي قامت عليه شهرة مؤلفتنا صوفي تريديويل ، وقد استوحيت المؤلفة فكرتها من جريمة قتل كانت لها شهرتها في ذلك الوقت . وهي انعكاس جلي لذات المؤلفة وموقفها الرافض لضياع الذات الانسانية بين فكي مجتمع يقوم على تناقضات في شكله ومفاهيمه الحقيقية وبين سيطرة الآلة على مقدرات الانسان . ويتميز أسلوبها الدرامي بلمسة من الروح التعبيرية من خلال نقدها اللاذع للروح النفعية في مجتمع الطبقة الوسطى ، فهي توظف طريقة التشويه المتعمد من خلال الاسراف في استخدام أصوات الآلات داخل المسرح وخارجه . كذلك يمكن فهم طبيعة فكرها المسرحي اذا تصورنا تلك الفترة الحرجة من حياة الانسان الاوروبي - خاصة المرأة - بعد نهاية الحرب العالمية الاولى وما خلفته من دمار تداعت معه كل المثل الانسانية للمعدل والمساواة وصورة الانسان المتفوق بفكره وارادته . وتأکید على المرأة كضحية للمجتمع لا يعكس ذاتها فقط بل يتعدى فيصور روحها الشائرة وفكرها الرافض للقيم البالية في ما يؤمن بأشكال واعراف يأتي آخرها جوهر الانسان .